

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات  
 ٦٤٥٩ في ١٣١٠ هـ  
 الملكة الراحلة  
 ٦٢٨ هـ  
 الله بركاته  
 ابنه العزيز محمد بن علي  
 القرة العباسية  
 اسم  
 عدد الأوراق  
 ملاحظ

٥٧٥

التدبيرات اللاهية في اصلاح المملكة الانسانية ، لابن  
العربي ، محمد بن علي - ٦٣٨ هـ . كتبت في القرن  
الخامس الهجري تقديرا .

٦٥ ق ١٩ س ٢١x٥ ر ١٢ سم  
نسخة حسنة ، بأشنائها نقص ، خطها نسخ جيد ، طبع  
الأعلام ٧ : ١٧٠ معجم المطبوعات ١ : ١٧٥  
١- أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

١٤-٨-٢-١٧

١-١٢١-



بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الفقيه الميرزا محمد بن علي بن الحسين  
محدث بن علي بن الحسين الميرزا رضي الله عنه

الحمد لله الذي استخرج الانسان من وجود علمه الى حوره  
عينه في اول بداعه جوهره فطرها بعين الحلال فذايت  
حيامينه عند ما حقت نظره فسالت ما اكن فيه جواهر  
علمه ودرره ثم ارسل منه ميرايا الى مسرته عصير المتراج  
فقام به صغره وسمى ذلك الفصح انسانا وشق سمعه  
وبصره واحكم ترتيب وجود كل شيء في العالم الاكبريه  
ودبره واشهدك شاهد الاحياء كل شيء فقرره ورتق  
سما عقله بعد ما فقهه وقطره في كونه واظهر  
وجهه عن سره بما هو اخفى في سره حكمه بالحق لمن  
دقق الطرف فيه واعتبره ثم جلى له من حصره للاقتدار  
فقهه واجفل هارا من نيران الهيه فقهه فقهه  
وعلمه عسى في البحر الخضير من غيران حبه فاداسه  
القدرة الهيه قدما رجت بشره ثم كشف له عن حقيق  
العموميه فحق بها عمود رده ردا الى الحق الابدية  
دون كون ضمه ولا ابد حصره واعلم ان الملائكه  
واوضح غزوه في بايعته بالسجود

انسانا فهو

واظهر  
واظهر  
واظهر

غشه

اذا  
دفعه

وجعله في روض الجبريل خليفه قائده ونصيره  
ثم ابدع له العقل وزييرا فاستورره ووهب له ستر لظلم  
في الشجره واعطاه عصا اعجاز فاهلك بها الخواطر  
الشجره ثم خوفه لذي قسطا من القسام وجذره وقسم  
وارده عليه قسمة منبشه واردها باجناب اشارات  
الهيه غير منجزة واورد الخواطر على باب حضرة فقبله  
ومكبره منها قابله لعيون اشارات ومنها ميتة تنفسه  
وعمره دينيه في النمط الاوسط ومنها افقره واغناه بمطالعة  
اسرار الملوك وبها افقره واباح له التصرف في  
الاولان ما به يحيا وجره وسوى في قبضه الاخذ بال  
من امره وكفه واشهدك على تلك القبضه وقدره  
ونصب ملكه جسر العبور فطوي لمن عينه ثم شا  
سجنه ان يثبت به ما به طهره فجعله برزخا جامع  
للكفرة والبره وقام به في عالم التركيب داعيا على  
مشارب التدكير وامده بالعالم الهيه وعمره  
عن افشاء ما به طوره امره فقال لا تنظرون في  
عوالمكم الى سموات افلاكها مشجرة وارضين حارها  
مشجرة وفلك مشحون اجراه في بحر الكون عندما اوشقه  
وعمره فهو تجري من رجائي جاء وخوف كتب عليها

ب

الصانع القديم بقلم العلم المحيط في الرجل الميم **عمل**  
مشتقاً من خبره. وفي الرجل الميم من خبره  
ذرة شريرة. فليبادرنا بطاعة من هذه الذرة  
وتبصره. وتشكره على ان قسمه فليسره وعجزه  
وليت عن اللز الذي حجب به بالجار الجاني وشتره  
ثم ليتدبر كيف احياه حين اقره وامانه في الوقت المدي  
افشوه. واطلمه بجلايب حنادس من غيوب القو  
الذي به اقره. ودل على النحي والذلي ياتي نحو متصره  
ثم صيرانية المحوي في بعض الاحيان منوره. وذلك في  
الليالي المظلمة. عند تقابلها في الكه ثم اظهر ذلك السر

فيمن بعض الاختبار حجر الاسرار فجرة  
فانظر الى شجر قاض على حجر وانظر الى ضارب من خلف  
فسيحان من اودع هذه الاسرار في وجود حضرة الاش  
المقدسة المطهرة فاعفله عن القيام بشكرها قتل  
الانسان ما اقره. والويل لمن زهد في اعتبار وجوده  
وحقيره. والصغار له فاذله واصغره فليسته  
كالبقرة شكره. فيكون من الذين طموا غلاصالحا واحدا  
سببا فاسطوا في تلك عتس المدخرة في الدار الباقية لو  
والصلاة على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تابعه وازد

المتخفين

المتخفين في ابراهيم المعارف الربانية المحيرة المطرزة  
في العصمة المشهورة ما سيج الملك ربه وذكره وزهد  
اصل العناية في الخلوة المحضرة **اما بعد**  
حق الله بترك الحقايق الوصال وحقك من الشاغلين  
له في الغدو والاصال في نيت هذا الداب الصغير  
الجسم اللطيف الجرم العظيم القايك الكبير العلم  
المستخرج من العلم اللذي والقاب العبداني المسمى في  
الامام المين الذي لا يدخله ريب ولا تخمين  
**بالتذرات الالهية في اصلاح**  
**الملكة الانسانية**

وهو يشتمل على مقدمة وتمهيد واحد وعشرون بابا  
من التوحيد في تدبر الملك الذي لا يشك على التذير  
الحق والظالم الهوي وجامعها في شأنه مفرج امره  
يبيانه يقره الحاضر العام ومن كان في الحضيض  
الا وهدي مستوي الجلال والادرام قد علم كل اناس  
مشتملهم قبيد الخواص اشارة كايجه وللعوام طريقة  
واضحة وهولاب الصوف وسبيل التعرف بغير  
الشكوف والتعطف بلح به الواصل والسالك  
ويأخذ حظه منه المملوك والمالك يعرف عن حقيقة

الانسان وعلو منصبه على سائر الحيوان وان  
 العالم المحيط مركب من كثف وبسيط لم ينقش العلم  
 شي الا وودع فيه في اول منشاؤه ومبايعة حتى يزرعها  
 المال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الجود  
 تحل ولا في القدرة نقصان ولهذا قال بعض الحكماء  
 من هذا العالم في الامكان والله يؤيدنا بالعصمة والطف  
 الحكمة انه فياض النعمة واسع الرحمة

تمهيد الكتاب

اعلم وفقك الله لطاعته ان الله سبحانه قد شان  
 بين العالم في الشفيعه ليفرد سبحانه بالوترية  
 فيصح اسم الواحد الفرد وتتمتع السيد من العبد  
 وما وقعت اوقفكم الله على حقايق نفوسكم واطل علم  
 على ما اودعه فيكم من لطيف حكمته وغريب صنعته  
 على قوله تعالى وهو الذي جعل الارض وجعل فيها رواسي  
 وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها رزقا حين اشين  
 يغشى الليل النهار في ذلك لات لقوم تفكروا  
 فاحذرت في الفكر والاعتبار في هذه الآية فرايت الانسا  
 من جملة الثمرات ينمو اثمارها ويتعد الغداها  
 فيتمتع بها وتؤخذ الفوائد منها كالاخذ منها

من ذلك عند ذي العقول والرجاء بالليل والبرهان

باخذ

باخذ في النقص بقصتها ثم يهرم كهرها ثم يموت كموثا ثم رانيا  
 بوال توليدها فيؤخذ منها فيزرع فحدث فيه  
 الشباب كذا لك حتى يصير الى مثل حالها فقد يؤخذ منه  
 كما اخذ منها وقد تترك فيقطع النسل من تلك  
 الثمرة المعينة وكذلك الانسان في التولد والناسل  
 على ذلك المصنع فقلنا هذه شجرة فاين اختمها الذي يصح  
 بها شفعيتها واطلاق هذه الآية عليها فذكرنا اولها  
 فمتبعا وجود الحكمة في الانسان وتفضيله على سائر  
 الحيوان وتفضيلنا اسرارها وحكمه واطايفه ورانياها  
 باختيارها في العالم المحيط الا كبر قدما بقدر فلم تزل  
 تقابله حرقا حرقا ومعنى معني حتى وجداه كانه هو  
 فعلنا ان الثمرة الواحدة العالم الا كبر المحيط والثمره  
 في الانسان الذي هو العالم الاصغر فقلنا على ذلك  
 ينسبها من الباب العزيز فوقفنا على ايات نيرات منها  
 سوي انفسكم ولا تصرون وما خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما باطلا احسبتم انما خلقناكم عبثا  
 يفترون الامر بيننا وبينكم ان الله سبحانه على ما هم وان علمنا  
 ما لم نكن تعلم وكان فضل الله عظيمًا فانظر نور  
 الله بصيرتك انما تفرق في العالم الا كبر خلقه

را

هذا العالم الانساني من ملك وملكوت حتى اذا  
ظهر في العالم مثل النمار وجده في الانسان السبع  
والاطفار وشبه ذلك وما ان في العالم ما ما لما  
وعندنا وزعنا ومراود لك موجود كله في  
الانسان فالح في عييه والحق في مخربه  
والمر في اذنيه والعذب في فيه وما ان في العالم ترابا  
وما وهو اوتارا في الانسان ذلك بعينه ومنها خلق  
جسمه وقد نبه عليها الحليم سبحانه في الكتاب العزيز  
وهي قوله هو الذي خلقكم من تراب ثم قال تعالي من  
طين وهو مزاج التراب بالماء ثم قال حل اسمه من حماء  
مستنوز وهو المغير الرخ وهو الجزء الهوائي وهذه جملة  
منه يستحانه يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وما ان  
في العالم رباح اربع شمال وجنوب وصبا ودبور  
ففي الانسان اربع قوى خاذلة وما يتكده وهاضمه  
ودافعه وما ان في العالم سباعا وشياطين وهائم  
الانسان الاقتراس وظلت التهر والغلبه والغضب والحقد  
والحسد والجور والاكل والشرب والنجاح والتمتع  
قال عز وجل تمتعون وبالكون لنا كل الانعام والنار  
مشوى لهم وما ان في العالم ملايكة بررة سفره في

لا يشك في طاعة واستيف منه وكان في العالم  
من تقي الا بصار ومن تخفى في الانسان طاهر وباطن  
عالم الخس عالم القلب قطاهرة ملك وباطنه ملكوت  
وما ان في العالم سماء وارضا فقي الانسان علو وسفل وامش  
هذا العنسا في العالم بحل البيعة الالهية صحيحة  
ما اختل حرف ولا نقص مغنا ولم يخله في مقابلة الارباب  
الا الابد فهو غير متناه في الطرف الاخر شرعا وسبق علم  
فككم باق باقت الله عز وجل له قال العبد  
وجرت المقصوفه رضوان الله عليها في هذا التطوير  
والاعتبار بحري العرب في كلامها من الاستعارات  
والمجازيات في شبه وايسر صفه تجمع بينهما وفي  
القران من هذا القبيل كثيرا اذا الفزان حار على لغة العرب  
كما قال عليه السلام انما انزل القران بلسان عربي مبين  
ومثله قوله تعالي واشتعل الرأس شيبا كثيرا  
بقية لهما واشتلت به الريح كمثل صفوان عليه  
تراب جدارا يريد ان ينقض فاقامه واسل القوي التي  
كافها والعير التي اقبلت فيها فلما تجلجى به للجبل فلم تنزل  
الصوفية رضي الله عنهما وفي اعتبارها على هذا المنهج  
فلنخلص لك ولقررت كيف ينظر الانسان

ما تقدم وذلك ان تنظر الى ما خرج من بين يديك  
فاذا وقع عينك على موجود ما فاطلب على الصفه التي  
تعلت على ذلك الموجود حتى تشهر بها واذا عرفت تلك  
الصفه التي انبأت عنه ودلت عليه فاما صفه نفسيه  
له واما صفة غالبة عليه ثم ينظر تلك الصفه بعينها  
فقد هادى الانسان الى محالة فتطلق على الانسان عند  
مشاهدته تلك الصفه اسم الذي هي صفته مثل البلاء  
التي هي غالبة على الجار دون غيره من الحيوان فنقول في  
الانسان حمارا اذا رايته يلبس او اسدا اذا رايته شديد  
طالب الاقتراس ومثل هذا النظر ايضا في الاسرار السريه  
مثل ان تنظر الى الشمس والقمر فتجعل الشمس للروح والقمر للنفس  
وذلك ان النفس ذات حال ونقص على حسب ما يراه  
في داخل القاب فكما لها باعقل والعلم ونقصها بالجهل  
والشهوات وكما ان نقص القمر قد يكون سببه الارض وهو  
الاستفاد من العالم وكذلك نقص النفس انما هو من الشهوات  
ومحلبها اسفل سافلين وما اشرفت الارض بنور الشمس  
اشرفت الاجسام بنور الروح فكشفت الاسباب على  
هيئته الى امثال هذا ما يطول ذكره  
قال المؤلف رضي الله عنه ولما اردنا

ان نأخذ

اننا جئنا في بيان الصفات العالم الالهي والاصغر على  
الاطلاق في جميع الاسرار العامه والخاصه رايانا ان  
ذلك يطول عرضنا من العلوم ما يوصل الى النجاه في الآخرة  
ادهي الدنيا فابيه دأثره فعلمنا ان الامر يكون فيه النجاه ونمسي  
هذه المراد الذي ينسب عليه كيانا وهو اننا نظرننا الانس  
فوجدناه مملوكا مستخرا بين وعد ووعد وعيد فتجسنا في حاجته  
مما توعد به وخلصه مما وعد اليه فاضطرنا الى حال  
افامه النسط برعله من العالم الالهي فقلنا ان طهرت  
الحكمة من الخطاب والوعد والوعيد من العالم الكبير  
فراينا ذلك في حضرة الامر واليه حضرة الامامه ومقر  
الخلافه فوجدنا الحليفه شاهدا في طهرت الحكمة  
وكائن السماء وعلى يديه تنفع كل الامور المخلوقة  
للناس في تبارك فتقصينا الحشر وامعنا النظر في خط الانسان  
من هذه الحضرة الاماميه فوجدنا في الانسان خليفه  
ووزير وقاضيا وكتبا وقاض خراج وجبايات ولعونا  
ومقابلة لعدا وقلدا واشرا الى امثال هذا مما يلين بخصه  
الخلافه التي هي محل الارث وفي النبيا انتشرت اياتها  
ولا تحت اعلامها واذا عن الكل سلطانا ثم حينئذ بعد  
النبيا صلوات الله عليهم فلا تنظر الى ان يوم القمه عموما

ب

لكن قد ظهر خصوصاً فالقطب معلوم غير معين وهو  
 خليفة الزمان في محل النظر والحق ومنه يصدر الآثار  
 على طاهر العالم وباطنه وبه يرحم من يرحم ويعذب من  
 تعذب وفيه صفات ان اجتمعت في حليقة غفر فلو قطب  
 وعليه مدار الامر الالهى وان لم يجتمع فهو غيره ومنه يكون  
 المساده لملك ذلك العصر وهذا الله في الانسان موجود  
 ونحن ان شاء الله نورد في هذا المجموع احسن ايراد  
 مختصر كافياً مقنعاً والله ينفع العبد بما قصد في سلك  
 به الطريق القوم الاشد **مقدمة الثاني**  
 الصوف صافاك الله امره عجيب وشانه عظيم وسره  
 لطيف ليس يمتح الا لصاحب عبادة وقد صدق له امور  
 واشكر ان يعطى علم من اقراءوا اكارا وسبقنا هذه المقدمة  
 توطئة لعلوم الصوف على الطلاق قال النكار عليه شديداً  
 وشيطان الخالف له مريد على ما سبقنا من هذه العلوم  
 هذا الباب الاثر السبيل في اجزائه واشارات لخلقه  
 فسبقنا هذه المقدمة لتلك الاشارات ومن اراد ان يتفهم  
 من تواليها على حل اسرار هذه الطريقة الشريفة فليطالع  
 باب مناهج الارتقاء الى اقضا صراط البقاء المحذرات  
 لجنات القاء وبنينا على لامية باب وثلاثة الاف مقام

القطب علم

لكل باب عشر مقامات كلها اشترار بعضها فوق  
 بعض فربونا وفقك الله في سياق هذه المقدمة في هذا  
 الكتاب التي هي كالولادة عليه ان يقف عليها السالك  
 انك اميلون له عصمة من الانكار على اهل الطيف  
 وما يقف عليه في اهل هذا الكتاب فيقع منه  
 التسليم من بما يقع له قفل السر الذي وقف عنده  
 وشكته فلما ما اوردناها جعلنا الله ممن حسن  
 اسلامه وسلم ما لم يبلغه علمه اميز بعزته  
**فاعلم شرح الله سبحانه صدر**  
 من مبني هذا الطريق على التسليم والنص في حق  
 بعض السادة القادة لا يبلغ انسان رج الحقيقة  
 حتى يشهد فيه الف صدق انه زنديق لا يدايد قول هذا  
 السيد يقول الشرف الرضى جفيلي  
 بن المطالب رضي الله عنهما . . .  
 يا رب جوهر علم لواح به ليقبل اليك ممن تعبك الوثنا  
 ولا تسخر رجال مسلمون في روض افح ما ياتونه بحسنا  
 قاسر طرفي البار هذا العلق القيسر حلال ساهم مسلمين  
 قد وقفوا مع الحيل والبليس وكلف ليلته هذا  
 الطريق وهل بقي الباطل عند ظهور الحق قار

سبيل هذا الطريق

في كتاب

في كتاب

في كتاب

في كتاب

بَعْدَ الْحَقِّ إِلَى الضَّالِّالِ وَقُلْ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
 أَلَمْ تَرَأِ أَنَّ اللَّهَ إِعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَنْزِيلُ  
 بِأَنكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ لَوَالِبٌ إِذَا طُلِعَتْ لَمْ يَتَّبِعْهُنَّ فَتُوكِبَ  
 قُلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي خُوضِهِمْ بَلْعَيْنِ حَسَنَاتٍ أَلَمْ تَرَأِ سُبُحَاتِ  
 الْمَقَرِّينَ إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قُلُوبِنَا فَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ مَا يَمُرُّ  
 فَاتُفَرِّهُ هَذَا الْيَتِيمِ فِي عَالَمِ الْحُسْرِ الدَّخِلُ حَتَّى ذَلَّ الْحَصِيرُ  
 قَلِيلٌ بِعَالَمِ الْمَلَكُوتِ قُلْ مِنْ تَكْلَمٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْمَقَامِ  
 فَإِنَّهُ صَاحِبُ أَصْغَاتِ إِعْلَامِ أَلَمْ تَرَأِ قَوْلَ الْجَنِينِ إِذَا أُخْرِجَ  
 إِذَا قُورِنَا لَفْدُهُمْ لَمْ يَتَّقِ لَهَا شَوْشَتَانِ مِنْ نَطْقٍ عَنْ دَرَسِهِ  
 وَنَفْسِهِ وَيَبِينُ مِنْ نَطْقٍ عَنْ رَبِّهِ وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى  
 فَأَيُّكَ وَطَلِبُ الدَّلِيلِ مِنْ حَارِجٍ فَتَقْفِرُ إِلَى الْمَطَاعِ  
 وَأَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجِكَ لَذَاتِكَ تَجِدُ الْحَقَّ فِي ذَلِكَ أَرَأَيْتَ لَمَّا  
 شَبَّتْ نُبُوَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَقْبِرَ  
 فِي نَفْسِ الْعَقْلِ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْطِقُ عَنْ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هَوَايَ نَفْسِهِ كَيْفَ دَخَلَ فِي رُفْقِ الْيَقِينِ  
 وَالسَّلِيمِ وَتَصَرَّفَتْ عَلَيْهِمْ وَطَنَايَ الْخَلِيفِ وَلَمْ يَسْأَلُوا  
 مَا الدَّلِيلُ وَمَا الْعِلَّةُ وَنَفْدُ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 يَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءٍ حَتَّى هُوَ عَنْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ شَاءَ لَكُمْ تَسْأَلُونَ فَقَالَ

تجيب

ما في الظهور أي ما في الوجود  
 يدعي في حق الله تعالى  
 ما في الظهور أي ما في الوجود

الْعَتَيَانِي هَيَّا أَنْ تَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَإِنْ تَعَضَّلَكَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْتَشِيرُونَ مِنْ يَنْفَرِكَ عَنْ الطَّرِيقِ  
 وَيَقُولُ لَكَ طَالِبُهُمْ بِالْإِلِلِّ وَالْبِرْهَانِ يَعْنِي أَهْلَ هَذِهِ  
 الطَّرِيقَةِ فَمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ مِنَ السَّرَارِ الْإِلَهِيَّةِ فَاعْرِضْ  
 عَنْهُ وَقُلْ لَهُ بِحُجُوبٍ فِي مَقَابِلَةِ ذَلِكَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى  
 حُلَاوَةِ الْعَيْلِ مَا الدَّلِيلُ عَلَى لَدَّةِ الْجَمَاعِ وَأَشْيَاءُ هُمَا  
 وَخَيْرٌ عَنِ مَا هِيَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَلَا يَدَّ أَنْ يَقُولَ لَكَ  
 هَذَا أَعْلَمُ لَا يَحْصِلُ إِلَّا بِالْإِلِلِّ فَلَا يَدَّ خَلَّتْ حَلَّةٌ وَلَا  
 مَقُومٌ عَلَيْهِ دَلِيلٌ قُلْ لَهُ وَهَذَا مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ اضْرِبْ لَهُ  
 مَثَلًا آخَرَ وَقُلْ لَهُ لَوْ كَانَ لَكَ دَارٌ بَيْنَهُمَا يَبْلُغُكَ وَمَا  
 أَطْلَعَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ فَقَبِضْ بِدَلِيلِهَا وَاتَّصِلْ  
 بِأَسْمَاعِ النَّاسِ خَيْرَهَا ثُمَّ اصْطَفَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَوَاصِكِ  
 فَأَدْخَلْتَهُ أَمَا يَهَاجِي عَيْنَهَا وَأَحَاطَ بِمَا أَطْلَعْتَهُ مِنْهَا  
 عَلَيْهِ وَهُوَ مَسْرُورٌ مِنَ الْهَاسِ عِنْدَ إِدْخَالِكَ إِيَّاهُ ثُمَّ  
 خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَعْدَ يَصِفُ لَهُمْ مَا رَأَى فِيهَا هَلْ يَصْغُرُ أَنْ  
 يَقَالَ لَهُ مَا الدَّلِيلُ فِي ذَلِكَ لِلْقَامِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ  
 عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ هَذَا لَا يَصْغُرُ وَلَوْ طَالِبُهُ أَحَدٌ بِذَلِكَ  
 حَقَّقَهُ النَّاسُ وَخَفَّوْهُ وَقَالُوا هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ  
 دَلِيلٌ غَابِتًا أَنْ رَحَلًا أَدْخَلَهُ صَاحِبُ الدَّارِ وَخَرَجَ

منه

فوصف ما رأي فمن حسن الظن به وثبت عند الله صدقه  
في قوله ومن لم فلا يلزمه ذلك ولا يحسن من احسن  
ان يكر عليه مقاتله فاذا اردت ان تنف على ما ادعاه  
هذا الرجل فارغب الى صاحبها يد خلك اياها فاستمع  
ما شاهد ليس غير ذلك فذلك يا اخي هذا العلم  
الشيئي الذي هو نتيجة التقوى اذا رايها رجلا وانى الله  
ووقف عند جلده وانه نصف بالزهدي الورع والسا  
ذلك ثم ينطق بعد هذا بعلم لا تسعه عقولنا وهب  
الله سبحانه اياه قالوا اجب علينا التسليم والتسليم  
فيما ادعاه وتحسين الظن به وترك الاعراض عنه  
فان الله تعالى قد يحسن من شئنا من عباد وما شأنا من  
طوبى كما قال يوتي الحكمة من شأنا وقال وعلمناه  
من انباء علمنا ومثله موسى والخضر عليهما السلام فيهما  
منع اعنى في الاختصاص لا يسئل عما يفعل وهم يسألون  
صد رقط ان سمع عن العقابية انهم سألوا النبي عليه السلام  
العله على ان الطهر اربع والمغرب ثلث ولم استر في  
بعض وجهه في بعض ما سمعنا ذلك وانما لم يكن ذلك  
لانه قد ثبتت عظمته وبان صدقه وعلم انه لا  
ينطق عن نفسه فما رايك تطلب الدليل والعله على

من قوله ولا زلزال التقوى الذي يدل على صحة علمه  
كذلك كذا المعزة على صدق الرسول علمنا ان صفة  
الصدق ما استقرت لديك ولا يثبت فقط اليك  
فسلم اليهم احوالهم ولا تنكروا قولهم وقل رب زدني علما  
نفس الله ان تفتح لك بابا من عنده  
**فمن ذلك** ولا تنكروا عليهم وتقل  
الله النطق بالغيب مع ايمانك بالمثل المحسوس الذي  
نصب الله تعالى لك ذلك ان المرأة اذا صقلت وهي  
تحت الصند وجلت صورة الناطق بها اليك  
تسجد جساما فيحيا فان جاء احد خطفه تجلس صورة  
في المرأة فيحدث ما تظن انها قال والحاضر من معه خلفي  
انسان اوشى على صورة كذا وكذا حتى يسئوفي ما راي  
له هو لم يره بعينه الرويا للعبود والتصدق بهذا  
واجب فانه محسوس كذلك المعتول تطير المحسوس  
فيعمل الانسان الى مراء بلبه فيجملوها من صد الاغيار  
وميط عنها كل حجاب تجلبها عن جملتي وور للمعتولات  
والمعيات بانواع الرياضات والمجاهدات فاذا  
صفت وجلت جملتي باكل ما قابلا من المعيات  
تنطق عما شاهد ووصف ما راي ما كذب القود

عاراي وهذا مثال على القريب ولو لا النطق للظلم  
 على ضرب من المباشرة واصنافها لكن يكتفي بهذا القدر  
 فمن اراد ان يقف على انواعها على الدال من تواليقنا فليقف  
 على جلاء القلوب ثم ياليت شعري طائب الدليل  
 على هذا العلم المشاهد هل احاط علما بما في الداب  
 والسنة حتى يقال له من كذا اهل حاله دليل العقل  
 فغاية العاقل الذي حصل له عقل الخليل ووقف  
 عند احكامه من واجب وجازب ويستحيل ان يجعل  
 ما نطق به هذا الصوفي من قبل الجازب وانما صار  
 واجبا عندهم لا من حيث نفسه الا من حيث العلم  
 القلبي ثم بانه سيلون فاذا اتى هذا الصوفي  
 بالجازب وموقوفات العقول ذال البتة والولايه  
 فوق طور العقل والعقل انما يقف او تجوز لانه ما  
 اتى شيئا من ركن من اركان النوحيد ولا ركن من  
 اركان الشريعة فاحرم المستمع له في معرض الاكابر  
 الا قلة الصديقين فالصديق راجع عليه والصوفي  
 منزله عما سب اليه فذكر الي يا اخي ذراك قبل حلول  
 الهلاك وميوت الانسان على ما كان عليه ويتر  
 على مآلات علمه وحذار حذار من فوات هذه

سطر  
 ما التصديق والاركان  
 ذراك الهلاك

بكر الصنم

الاسرار والاشتماء بهذه النوار فافترش ايها الطالب  
 الجيب بساط التسليم واخرج بالجرية عن ركن النكار  
 واقعد على كرسي الفكر وافزع عليك حلة المجاهد  
 واجعل على راسك تاج الواقعة والمساعدة وانظر  
 النطق من غير مجل الخطاب فخذ الحق وانظر المستمع  
 فخذ مستمعاً مسهما مخاطباً مخاطباً فاذا كان هو  
 المتكلم والمستمع فانت عدم وان كنت موجوداً  
 كما انت حاضر وان كنت مفقوداً ولذلك اشار  
 صلى الله عليه وسلم مخبراً عن ربه ولا يزال العبد  
 يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته اقبلت  
 سمعه وبصره الحديث فمن يكون الحق بصره فليف  
 يلح على شيء ومن كان لسانه خفيف يبتلى كلامه  
 فيحقق هذه المقدمة وقف عند ما ترشد والحل  
 عاقبة امرك ان يساء الله تعالى فوفره واعيك  
 رفقك الله لما نوره عليك في هذا الداب  
 والله يتقنا واياك بالعلم ولعلنا من اهل الامير  
**قال مولف عفي الله عنه**  
 لما غننا من هذه المقدمة والتمهيد راينا ان  
 تقدم فصلا في فتحة الابواب رغبة في التيسر

لمن اراد ان يقف على سري ما يعين منها في نظريته  
 في الفهرسة فيسجل عليه مطلبه ان يشاء الله  
**فصل في فهرسة الابواب**  
**الباب الاول** في الجاد الحقيقة الذي هو مال  
 البدن واعراض المتكوفة فيه وتعبدهم عنه وهو الروح  
**الباب الثاني** في اختلاف العلماء في ما هيته  
**الباب الثالث** في اقامة مدينة الجسم ونقا  
 الذي هو ملك هذا الخليفة  
**الباب الرابع** في ذكر السبب الذي لا حلة  
 وقع في بين العقل والهو  
**الباب الخامس** في الامم التي يخرج الامام  
 في صفاته واحواله وان الامام لا يخلو ان يكون  
 واحدا من الاربعة  
**الباب السادس** في العدل وهو قاضي هذه  
**الباب السابع** في معرفة الوزير وصفاته  
 وكيف يجب ان يكون  
**الباب الثامن** في الفهرسة الشرعية والحمية  
**الباب التاسع** في الماتر وصفاته وكيف  
**الباب العاشر** في المسند بين العاملين

اصحاب الجانات والخارج  
**الباب الحادي عشر** في رفع الجانيات الى الحسن وهو قاضي  
 الامام عليها ورفعه الملك الحق سبحانه  
**الباب الثاني عشر** في السفر والوجهين في النابرين  
**الباب الثالث** البدن  
**الباب الثالث عشر** في سياسة القواد والاجناد  
**الباب الرابع عشر** في سياسة الحروب والملايد  
 وتثبيت الجيوش عند اللقاة  
**الباب الخامس عشر** في ذكر السير الذي يخلب به  
 على هذه المدينة والتبنيه عليه  
**الباب السادس عشر** في ترتيب العاد الجتماني عليه  
 وصول السنة لاقامة هذا الملك ونقا  
**الباب السابع عشر** في خواص البشر والمودع  
 في لسان وكيف ينبغي ان يكون السائل في احواله  
 هذا الباب او دعوت مضاهاة نفس الانسان  
 ومضاهاة الباري تعالى في صواعج حسنة ابواب  
**الباب الاول** في افاضة نور النفس على مشايخ القلب  
**الباب الثاني** في الحب المايعة من ادراك عين القلب  
**الباب الثالث** في الروح المحفوظ الذي هو الامام الميراث

وَلَوْحَ الْمَحْوِ وَالْإِثْبَاتِ  
**الباب الرابع** في سبب الزفريات والوجبات  
 والحرك عند التمام  
**الباب الخامس** في الوصية للمريد السالك وهو  
 على فصول وبه ختم الباب فجميع ابواب هذا  
 الباب احدى وعشرون بابا يذكرها ان شاء الله تعالى  
 داخل الباب على ما هي عليه في الفهرسة وهذا حينئذ  
 وبالله استعين **الباب الاول** وجود ليليل  
 الذي هو ملك البدن والعارض الصوفي رضى الله عنه  
 فيه وتغيرهم عنه وهو الروح الذي قد نبه الله سبحانه  
 عليه في قوله تعالى واذا قال لك للملايكة اني  
 حاوِلُ في الارض خليفة واعتباره في العالم الاضغراسي  
 الروح في ارض البدن **قد قلنا** في صدر هذا  
 الباب قصدا فيما اشرفنا اليه وعجزنا على ايجاده  
 في هذا المجموع ومهدناه مخافة الطعن والنقد العبد  
 يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
 واعرفنا عن حقيقة ما اردنا حتى لا يجد الناقد اليه  
 مستغاثا نقول على ركة الله تعالى والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل كان سبب تاليفنا لهذا الباب انه

هذا الباب  
 في سبب الزفريات  
 والوجبات

لما زرت الشيخ الامام الصالح المروزي مدنيته مورور  
 وجدت عنده كتاب ستر الاشياء صنعتها الحكيم الذي  
 القريظ لم تصنع من الاشياء فقال لي ابو محمد هذا  
 المروفي قد نظر في تدبير هذه الملكة ان ياتوه ولنت  
 اني منك ان تقابل ببيئته الملكة الانسانية التي  
 هي سعادتنا فاجبتنا واودعت هذا الباب من  
 معاني تدبير الملك الرحمن اني اودعه الحكيم وتبينت  
 لي اشياء اعلمها الحكيم في تدبير الملك الكبير وعلمته  
 في تدبير الاربعين ايام مدنيته مورور ويكون حرمه كحرم الحكيم  
 في الرابع والثلث من حرم هذا الباب فكل الباب يتبع  
 به خادم المملوك في خدمته وصاحب طريق الآخرة  
 في تنبيهه وحل تحشر على نبيه وقصد والله المستعان  
**واعلم نور الله بصيرتك**  
 ان اول موجود اخبر عنه الله تعالى جوهر شيطاني روحاني  
 به فرد عين متحيرة في مذهب قوم ومختلعة في مذهب  
 اخرين على حسب ما يرد في الالهام على ما هيته في الباب  
 الثاني من هذا الباب ارادة واختيار اولها بسببه  
 لا يخرج موجودات متعددة دفعة واحدة  
 خلافا لما يدعيه بعض الناس من انه لا يصدر عن الواحد

ترجمه

هذا الباب  
 في سبب الزفريات  
 والوجبات

من الله عليه من  
يقول لا يصح  
عن اللاحقة الا  
واحد

الا واحد ولو كان هذا الماهية الارادة قاصرة والقلة  
ناقصة اذ وجود اشياء متعددة دفعة واحدة مملوك  
لنفسه غير مشيع والممكن محل تعلق القدرة فان ثبت ان  
اول موجود واحد فاختار منه تعالى  
قال المؤلف رضي الله عنه

وعبر على  
تعبير أهل الكلام  
عن الخليفة  
الروح بعبارة  
تختلف

وعبر أهل الحقايق عن هذه الخليفة بعبارات مختلفة  
لكل عبارة فيها معنى فمنهم من عبر عنه بالامام المبين  
ومنهم من عبر عنه بالعرش ومنهم من عبر عنه بمرآة الحق  
والى شبه ذلك فلذلك لا ان تعبيرهم عنه ولا يثبت  
معنى حصوه بتلك العبارات على حسب ما ظهر من  
الاعتبار في صفاته التي وهبته الله تعالى وخصه بها  
فصل قال ابو عبد الله محمد رضي الله عنه

على  
قول الغزالي ان  
الروح من عالم  
الامر

ذكر القوم رضي الله عنهم ومنهم الامام ابو حامد الغزالي  
رضي الله عنه ان هذه الخليفة الذي هو الروح من عالم  
الامر وليس من عالم الخلق اصطلاحا واخرجوا بقوله تعالى  
قل الروح من امر ربي وجعلوا من هنالك للنبيين واراها  
بعالم الامر كل من صدر عن الله بلا واسطة الا  
مشافهة الامر العزيز وهو السبب الثاني بالاضافة  
الى الموجود المطلق والسبب الاول بالاضافة

بمعالم الامر  
بمعالم الامر

الى الموجود المقتدر في اول في المبدأ عات وعالم الخلق  
كل موجود صدر عن سبب متقدم من غير  
مشافهة الامر التي هي الطه قال الله تعالى لا  
للخلق والامر تبارك الله رب العالمين اشارة الى انه  
سيد العالم وخالفه ومرسبه فاذا انقضى هذا  
فلا مشاحة في الالف اذ اعرف حقيقة  
المعنى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
العبارة

الملكوت  
الملكوت

قال المؤلف رضي الله عنه قانما ما اطلق عليه بعض  
الحقائيق من المل المعاني رضي الله عنهم المادة الاولى  
وكان الاولى ان تطلقا عليه المل الاول في المبدأ  
لكلهم سموه بالصفة التي اوجده الله تعالى لها وهذا  
ليس بجيد ان سمي الشيء قانما به من الصفات

قال المؤلف رضي الله عنه  
وانما عبر عنه بالمادة الاولى لان الله تعالى خلق  
الاشياء على ضربين منها ما خلق من غير واسطة  
سبب وجعله سببا لخلق شيء آخر والاعتقاد  
الصحيح انه تعالى يفعل الاشياء عند الاستباب  
ولا لا استباب خلافا لما قاله اهل الحق والذي يصح

بمعالم الامر  
بمعالم الامر

اَن اَوَّلَ مَوْجُودٍ مَخْلُوقٍ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ مُتَقَدِّمٍ ثُمَّ صَارَ  
 سَبَبًا لِغَيْرِهِ وَمَادَّةً لَهُ وَمَتَوَفِّئًا لِكَالْغَيْرِ عَلَيْهِ  
 عَلَى الْعَقْدِ الَّذِي تَقَدَّمَ لَتَوْقِفِ الشَّعْبِ عَلَى الْأَكْبَلِ  
 وَالْهَيِّ عَلَى الشَّرْبِ عَادَةً وَلَتَوْقِفِ الْعَالَمِ عَلَى الْعِلْمِ  
 وَالْحَيِّ عَلَى الْحَيَوَةِ عَقْلًا وَأَمثالَ هَذَا وَلَتَوْقِفِ الثَّوَابِ  
 عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَالْعِقَابِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ شَرْعًا  
 لِحُطْوَاهُمَا هَذَا الْمَعْنَى بِمَوَاهِدِ الْمَسَادَةِ الْأُولَى  
 وَهُوَ حَسَنٌ وَلَا جَرَحَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَقْلًا وَلَا سَعًا  
 وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِالْعَرْشِ قَالَ الْمَوْلَفُ  
 كَرِهِيَ اللَّهُ عَنَّهُ وَالَّذِي حَلِمَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْعَرْشُ  
 مُحِيطًا بِالْعَالَمِ فِي قَوْلٍ أَوْ جُمْلَةٍ الْعَالَمِ فِي قَوْلٍ آخَرَ  
 وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِنَفَادِ الْأَمْرِ وَالْبَقِيَّةِ وَوَجَدُوا هَذَا الْمَوْجُودَ  
 الْمَذْكُورَ أَنْفَاسِهِ بِالْعَرْشِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَيْ عَنِ الْإِخْتِامِ  
 وَالْأَحَاطَةِ فَكَانَ الْعَرْشُ مُحِيطًا بِالْعَالَمِ وَهُوَ الْفَلَكَ النَّاسِجُ  
 فِي مَذْهَبٍ قَوْمٍ كَذَلِكَ هَذَا الْخَلِيفَةُ مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ  
 الْإِنْسَانُ لَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى  
 فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ فَلَوْ كَانَ فِي الْمَخْلُوقَاتِ أَكْثَرُ مِنْهُ  
 لَمْ يَلْزَمْ لَكَ تَمْدَحًا سِرًّا لِلْخَوَاصِّ  
 لَقَدْ هُنَا سِرٌّ مِنْهُ لِيَلْزَمَ بِصَاحِبِهِ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ

على التعيين  
 الذي هو العرش  
 بالعرش

وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَالْعَرْشُ  
 الْمَذْكُورُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ مُسْتَوَى الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَجْلُ الصِّفَةِ  
 وَالْخَلِيفَةُ الَّذِي يَمِينُهُ عَرْشًا حَمَلًا عَلَى هَذَا  
 مُسْتَوَى اللَّهِ جَلَّالَهُ فَمِنْ الْعَرْشَيْنِ مَا بَيْنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ  
 وَأَنْ كَانَ أَيُّهَا الْمَذْكُورُ عَوَاطِلُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى لِأَحْقَاقِهَا  
 أَلْفَ الْأَسْمَاءِ فِيهَا ذِكْرُهَا وَحَدَّثَ لَهَا سِتْوَاوُ مِنْ هَذَا  
 الْعَرْشِ الْمَرْمُوزُ قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَالْعَرْشُ الْمَاطِلُ لِلذَّاتِ وَالْمُجْمُولِ عَلَيْهِ  
 لِلصِّفَةِ فَحَقَّقَ أَيُّهَا الْعَارِفُ وَتَبَيَّنَ أَيُّهَا الْوَاقِفُ وَأَنَّهُ  
 فِي الْوَارِثِ وَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ هَذَا السَّبِيلُ  
 وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَعْلَمِ الْأَوَّلِ  
 قَالَ الْمَوْلَفُ وَالَّذِي حَلِمَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا حَقَّقَتْ عَيْنُهُ  
 خِلَافَهُ وَأَنَّهُ حَامِلُ الْأَمَانَةِ الْأَلِيَّةِ وَنَسَبَهُ مِنْ الْعَالَمِ  
 الْأَصْفَرِ رُسُلُهُ آدَمَ مِنَ الْعَالَمِ الْأَبْرَ وَقَدْ قِيلَ  
 فِي آدَمَ وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ذَلِكَ هَذَا الْمَوْجُودُ  
 ثُمَّ خَاطَبَتِ الْمَلِيكَةُ قَالَتْ ابْنُي بِأَسْمَاءٍ صَوْلَايَ أَنْ  
 كُنْتُ صَادِقِينَ قَالُوا ابْنُكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْنَا  
 فَأَمَدَ الْخَلِيفَةُ بِأَعْلَمَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِسُجْدَةِ  
 بِالْحُجُودِ لِمَعْلَمِهِمْ سَجُودَ أَمْرِ الْحُجُودِ النَّاسِ لِلْحَقِّقَةِ وَتَبَيَّنَ

ظاهر  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

هذا هو  
الحق لا يدرك  
سجود تشريف  
لا سجود عبادة  
فانهم

لا سجود عبادة يعود بالله لا اشرك به اخذ ويلون  
في هذا العالم انساني ثمرة السجود لا نفس السجود  
انما هو التواضع والخضوع والاقرب بالسبق والتعز  
والشرف له والقدر كواضع التليد لمعلمه وا  
حصل موجود في مقام يعلم منه الملائكة فاح  
منح و منهم وذلك تشريف من الله سبحانه ودليل  
قاطع على سبوت ارادته لتخص برحمته من عباده من شيا  
سر الخواص وهو حين لوقع الاسماء  
فهل عاين المسميات ام لا والايك يبع اطلاق  
اسم من غير مسمى وهذا موضع تظن وفكر وسر  
السجود هنا لا يمكن ايضا جه وقد ذكرناه في  
مطالع الانوار الالهيه فاما هل عاين المسميات  
فقد بينه على ذلك بقوله تعالى يا سماء هو لاي قالا  
للاشارة والتبنيه ولا تقع الاشارة الا على حاضر  
وان كانت الاشارة في هذا الطريق قد على اسر  
البعد وبوح بعين العلة فنقول انه عاين المسميات كمن  
على صورة ما و ذلك انه عاينها في نفسه من حيث انه  
مجمع اسرار العالم ونسخته الصغرى وبرنامج الجامع  
افوايد وهذه فائدة الاشارة بقوله تعالى هو لاي

نسخة العالم  
الصغرى  
الانسان  
فانهم

حقنا

حقنا وهو المطلوب والعرض في هذا الباب وعبر  
عنه بعضهم مرة الحق والحقيقة قال المولف  
رضي الله عنه والذي علم على ذلك انه لما راوها موضع  
على الحقائق والعلوم الا لا هبته والحكم الربانية  
وان الباطل لا يسبيل الى اليك اذا الباطل هو العا  
الحض ولا يصح في العدم خلق لا شئت فخلق ما ظهر  
في الوجود وفي انزاد الشهادت المعارضة للادلة  
يصح ما اردنا **سر الخواص السبب**  
الموجب لكونه مرة الحق قوله صلى الله عليه وسلم  
المؤمن مرة اخيه والاخوه هنا عبارة عن المشقة  
اللغوته في قوله تعالى الس من مثله شيء ذلك عند  
رؤيته هذا الموجود في اصفاء ما يمكن ولجل يظهر فيه  
الحق بذاته وصفاته المعقولة لا النفسية والجلي  
من حضرة الجود وفي هذا الظهور الدرك قال تعالى  
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فاما مل هذه  
الاشارة فانها لباب المعنى وينوع الحكمة  
وعبر عنه الشيخ العارف ابو الحكم بن حبان  
رضي الله عنه بالعلم المبين وهو اللوح المحفوظ المعبر  
عنه كل شيء في قوله تعالى ولدينا له في الالواح

هذا هو  
الحق لا يدرك  
سجود تشريف  
لا سجود عبادة  
فانهم

هذا هو  
الحق لا يدرك  
سجود تشريف  
لا سجود عبادة  
فانهم

هذا هو  
الحق لا يدرك  
سجود تشريف  
لا سجود عبادة  
فانهم

من كل شيء وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفضيلاً  
 لكل شيء وهو اللوح المحفوظ هذا دليل على العلم  
 الله على سميت كل شيء والذي علمه على ذلك قوله تعالى  
 وكل شيء احصيناه في امام مبين وجدنا العالم كله  
 اسفله واعلاه محصيا في الانسان فسمي به الامام  
 المبين واحداً به تنبيهنا من الامام المبين الذي عند الله  
 فهذا هو خطنا منه فنذكره وتحققه

### بشر الخواص

قال الله تعالى ما فطنا بالباب من شيء اعتباره  
 الذي هو الانسان من شيء متصل في العالم باسره  
 الامام على الحقيقة المبين من كان كل شيء مأموراً  
 به وهذا لا يصح في وجود مالم يصح له الليلية  
 اللغوية الفرقانية فاذا اصحت المثلثة صح وجود  
 الامام واذا صح وجود الامام بطلت الامامة  
 في حق غيره لو كان بها الهة الا الله لفسدنا فاذا  
 نظرنا في هذا الامام المبين نظرنا بما استوجب  
 الامامة فوجدناه استوجبها باسب دار وصفا  
 هو عليها قلنا هي من قبيل او من غير  
 فوجدناها امانة بيدك قفنا ان الله يامر ان

نور والامانات الى اهلها فلاح لنا مرة الحق المنقذ من فضا  
 الامام المبين في المؤمن مسرة احييه فخرج لنا واحد في الحاج  
 غنتاه بعضهم مره وبعضهم اماما فالامام الثاني المراهبه

### وعبر عنه بعضهم

بالبعض وبه كان يقول شتخا وعمادنا ابو مدني شيخ  
 الشيوخ رضي الله عنه اخبرني بذلك عنه غير  
 واحد ممن اتينهم قال المؤلف رضي

الله عنه والذي علمه على ذلك انه لما راوا الاجسام  
 بنوا منطلبة واقطار اسود امك ليمه فاذا اغشها  
 نور الروح اصابت فاشرفت كالأقطار اذا اغشها اذا  
 غشها فانور الشمس والضوء يعلم ان النور الذي في  
 بغداد غير النور الذي في مكة والنور الذي في موضع  
 غير النور الذي في غيره ثم تطرنا الى السبب  
 لوجود تلك الانوار التي خلقها الله تعالى عندك لا به  
 فوجدنا جسمك رايا نورانيا يقال له الشمس فكل موضع  
 يقع اليها من الارض خلق الله فيه نوراً يسمى شمسا فكما  
 تطلق على كل نور خلق في الارض في مقابلة الشمس  
 شمسا ليس بعد ولا يمنع ان تطلق على كل نور اصا به  
 ارض المبدان روحا وما يختلف قول الاما ان هذا النور

من انوار  
 الخواص  
 ٥٨٨

لا خلافها فلا يكون قول الاحتسام الصفيحة للتور كقول  
 الاحتسام الدرة كذلك تخلف قول اما ان البدل  
 لفيضان الروح لا خلافها فلا يكون قول البيهية لفيضان  
 كقول الانسان ولا يقول الانسان ليقول الملك فلو تم  
 الشمس بالفيض صفة صدقنا وحقيقة الاضاضة في الما و  
 بحار في غيره ونسبة هذه الارواح عند ضم الى الروح  
 نسبة ولاة الامصار الى الامام ولذلك ثابتون  
 ان عدوا وعاقبون ان جازوا **سِرُّ خَوَاصِر**  
**قَالَ** الله جل ثناؤه وَقَدْ كُنْتَ سَمَوَهُ  
 وَاسْرَقْتَ الارضَ تُورِدُهَا اعْتَبَارُ الرُّبُوبِيَّةِ هُنَا شَيْءٌ  
 الْمَعْلَمُ اَوَّلُ تَرْبِيَّتِهِ وَثَانِي سَيِّبَتِهِ وَهُوَ الْمَرْجُوعُ  
 اليه في قوله تعالى عَلَيَّ طَرِيقُ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ  
 الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ وَنُورَ هَذَا الرَّبِّ الْمُبِينِ عَلَيْهِ  
 هُوَ الرُّوحُ الْحَيَوَانِيُّ الَّذِي يَشْتَرِكُ الْبَيْهِيَّةُ  
 وَالْإِنْسَانُ فاعْتَبَارُ الْمَوْتِ فِيهِ بِحِجَابِ الْغَامِ وَاعْتَبَارُ  
 النَّوْمِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَاعْتَبَارُ الْغَفْلَةِ بِالْحِجَابِ الْهَلَاكِيِّ  
 ثُمَّ قَدْ غَيَّبَ الْأَمَامُ وَيَقِي الْوُزَيْرُ بَدَلَهُ فَيُفِيضُ عَلَى الْمَلَكِ  
 كَمَا تَقَرَّرَ لِلْأَوَّلِيِّ كَفَيْضَانِ الْأَمَامُ وَفَيْضُ مَادَّةِ الْوَزِيرِ  
 وَفَيْضَانَهُ أَنْ أَفَاضَ بِالنَّظَرِ إِلَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ وَهِيَ الْحِجَابُ

لمادة النفس المطمئنة وَقَدْ يَغْنِيَانِ اغْنَى الْأَمَامُ وَالْوَزِيرُ  
 فَيَقِي الْفَقْرَ بِخَوْفِ عُلُومِ الْأَحْكَامِ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
 اقْصَاةَ لَقَمِ النَّفْسِ الْحَيَوَانِيَّةِ الْبَيْهِيَّةِ وَالنَّفْسِ السَّعِيَّةِ  
 وَاسْتَيْلَافِ سُلْطَانِهَا فَمَا مِثْلُ هَذَا السَّرِّ بِذَلِكَ الْعِلْمِ  
 الْأَلَهِيِّ وَعَبَّرَ عَنْهُمْ بَعْضُهُمْ بِمَرْكَزِ  
 الدَّائِرَةِ قَالَ الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي عَلَّمَهُ عَلَى  
 ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى عَدَلِ هَذِهِ  
 الْخَلِيفَةِ فِي مَلِكِهِ وَاسْتِقَامَةِ طَرِيقِهِ فِي هَيَاثِهِ  
 وَأَحْكَامِهِ وَقَضَايَا سَمَوِهِ مَرْكَزَ الدَّوَرِ نَظَرُهُمْ  
 كَمَا حِطَّ لِيُخْرِجَ مِنَ النِّقْطَةِ إِلَى الْمَحِيطِ مَسَاوِيًا ضَائِعًا  
 رَأَوْا ذَلِكَ غَايَةَ الْعَدْلِ فَسَمَوَهُ مَرْكَزَ الدَّائِرَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى  
**سِرُّ الْخَوَاصِرِ** وَذَلِكَ أَنْ نِقْطَةَ الدَّائِرَةِ  
 أَوَّلُ جُودِ الْمَحِيطِ وَمَهْمَى قَدَرَتْ كَرَّةً وَجُودًا  
 أَوْ قَدَرًا فَلَا بُدَّ أَنْ تَقْدَرَ لَهَا نِقْطَةٌ هِيَ مَرْكَزُهَا  
 وَلَا يَلْزَمُ وَجُودَ النِّقْطَةِ وَجُودَ الْمَحِيطِ وَوُجُودُ  
 الْفَأْ جُلْ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ رَأْسُ الضَّابِطِ وَلَا دَائِرَةَ  
 فِي الْوُجُودِ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ وَفَخَذَاهُ بِدَاهٍ  
 الْمُسَوِّطَانِ جُودًا وَالْجَادُ أَقْلَحُ الْمُخْتَصَّةِ بِالنِّقْطَةِ  
 يَدُ الْغَيْبِ وَالْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى وَالْأَقْلَحُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَحِيطِ

سَمَوَهُ مَرْكَزَ الدَّائِرَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى

يَدِ قَالِ الْمَلِكُ وَالشَّهَادَةُ قَالُوا وَاحِدُهُ لِلْأَمْرِ وَالْأَخْرَجَ  
 لِلْمَلِكِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَقَدْ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكُنْ  
 شَيْئاً فَيَدُ الْمَلِكِ مَعْرَاةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الْفَاطِقَةِ لِلْأَجْسَاءِ  
 وَيَدُ الْحَيْضِ بِمَحْرُكَةٍ قَتَامِلٌ نَوْرُ اللَّهِ بِصِيَرَتِكَ لَهْدِي  
 الْإِشَارَاتِ فَقَدْ مَتَدَكَ السَّيْلُ قَالِ الْمَلِكُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَوْ تَقَصَّيْتُ أَمَارَهُ وَتَتَبَعْتُ خَصَائِصَهُ  
 وَلَطَلْتُ حَيْلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَانِ الْإِلَهِي وَسَعَادِي يَوَانٍ  
 فَاقْتَضَى فِي هَذَا الْجَازِ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ لَيْدُكَ بِذَلِكَ  
 عَلَى شَرْفِهِ وَاجْتِنَابِهِ مِنْ نَسَائِرِ الْحَذَرَاتِ  
**الباب الثاني في الكلام على ماهيته**  
 وَحَقِيقَتِهِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي  
 هَذَا الرُّوحِ الَّذِي عُبِّرَ عَنْهُ بِالْخَلِيقَةِ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ  
 جَوْهَرٌ فَرْدٌ مُتَحَيِّزٌ وَزَعَمُوا أَنَّهُ خَلَقَ الْحَيَاةَ الْفَانِيَّةَ  
 بِالْجِسْمِ الْحَيَوَانِيِّ وَأَنَّهُ حَامِلٌ لِمَصَاتِفِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَزَعَمَ  
 قَوْمٌ أَنَّهُ لَا ذَرَاةَ مُخْتَصَةٍ بِحَالِهَا لَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 رِبْطٌ وَجُودِهَا فِي الْجِسْمِ وَبَقَاها بَيْقَاءَ الرُّوحِ فَإِذَا  
 فَارَقَ الرُّوحُ الْجِسْمَ دَهَبَتْ الْأَذْرَاةُ لَهَا بِهِ  
 وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ جِسْمٌ لَطِيفٌ مُتَشَبِّهٌ بِأَجْزَاءِ الْبَدَنِ  
 مُتَخَلِّلٌ بِالْمَا الصُّوفِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحَلٍّ مِنَ الْجِسْمِ

الهمع مطا

3

وقال

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ صُورَةٌ لَطِيفَةٌ عَلَى صُورَتِهِ  
 الْجِسْمِ لَهَا عَيْنَانِ وَأَذْنَانِ وَبَيَاضٌ وَجَلَدٌ فِي دَاخِلِ الْجَنْحِ  
 يَقَابِلُ كُلَّ عَضْوَةٍ وَحَرٌّ مِنْهُ تَطْيِيرُهُ مِنَ الْبَدَنِ وَهَارٍ لَا  
 كَلَمٌ لَهَا لَوْ أَنَّ بَدَنَهُ قِيلَ لَهُ وَمَا الْمَالُ مِنْ ذَلِكَ  
 قَالُوا لَمْ يَلَمْ يَلَمْ عِنْدَ ذَلِكَ لِقِسْمِهِ لِلزَّمَنِ مَعَ مَنْ  
 ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَقْدُبُ وَتَتَّبِعُ وَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ  
 وَهَذَا نَزْلُ الصَّغِيرَانِ لِسِتْنَا مِنْ صِفَةِ الْعَرَضِ فَإِنَّ النِّعَمَ يُورِي  
 الْقِيَامَ الْمَقْنِي بِالْمَعْنَى وَهَذَا كَمَالٌ مَقْلَعٌ عِنْدَ لُتْرِ الْعُقْلَاءِ  
 وَالشَّرْعِ لَيْسَ بِأَلِمْ بِالْحَالِ وَالْحَدِيثُ الْمَالِي فِي بَقَايَا نِقَاضِ  
 حَالِ الْعُقْلِ لَوْ كَانَ عَرَضًا لَا يَسْتَحَالُ بَقَا الْأَعْرَاضِ فَإِنَّهَا  
 تَحْدُدُ فِي كُلِّ مَازٍ وَكَانَ الْحَيَوَانُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَرْوَاحُ  
 مُتَعَدِّدَةٌ بِعَدَدِ أَرْوَاحِ الْمَارَةِ عَلَيْهِ وَهَذَا كَلَمٌ بَاطِلٌ  
 وَالَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ دَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ تَمَازُلُ الْخَوَاصِرِ  
 فَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ جَوْهَرٌ وَاحِدٌ رُوحًا لَكَ كُلُّ جَوْهَرٍ  
 وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى بَطْلَانِ هَذَا فِي مُسَلَّةِ الْعُقْلِ  
 فَإِنَّ الَّذِي زَعَمَ أَنَّ الرُّوحَ جَوْهَرًا خَالِدًا لَنْ يَكُونَ الْعُقْلُ جَوْهَرًا  
 لِنَاشِئِهِ لَوْ أَنَّ بَطْلَانِ أَنْ يَكُونَ جَوْهَرًا بَطْلَانِ أَنْ يَكُونَ جَسْمًا  
 لِأَنَّ الْجِسْمَ جَوْهَرٌ مُتَلَفٌ جَوْهَرَانِ فَصَاعِدًا وَزَعَمَ  
 قَوْمٌ أَنَّهُ جَوْهَرٌ مُحْدَثٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ غَيْرٌ مُتَحَيِّزٌ وَهُوَ

2

من أحد أقوال الأمازيغي حساند الغزالي فيه وإنه  
 لا داخل الجسم ولا خارج عنه ولا متصل به ولا متفصل  
 عنه وذلك لعدم التحين الذي هو الشرط المصحح للشيء  
 والافتصال واعتراض عليهم بأنه لا يخلو عن الشيء أو ضده  
 فقالوا يعزى عنهما إذا كان وجود كل واحد منهما له مشروط  
 بشرط فمتى انعدم الشرط جازا العرو كما نقول في الجماد  
 لا عالم ولا جاهل فإن الشرط المصحح لييام العلم أو ضده  
 إنما هي الحياة ولا حياة في الجسد فيقبل هذا وما المانع  
 أن يكون عرضا فاستدل بدليل من قال أنه جوهر وبطل  
 أن يكون عرضا فيقبل أنه جوهر متخير فاستدل  
 بدليل من قال أنه عرض وبطل أن يكون جوهر مع اعتقاد  
 حصر المحذات في جوهر متخير وعرض ثم قال لهم قد بطل  
 أن يكون جوهر متخيرا وبطل أن يكون عرضا وهو موجود  
 وليس هو الله سبحانه وقد بطل قصر كبر ولا ح موجود  
 خامس وهو ما ذكرناه على الوصف الذي ادعينا  
 قلنا ولم نخرج أحد هذه الأقوال مع العلم أن الحق في  
 أحدها لقولنا قلنا إن الخليفة قد لا في إذا إلى شيء  
 أينته للز قد ذكرنا ذلك في غير هذا الكتاب قلنا  
 فلما وجد هذه الخليفة على حسب ما أوجده قال له أنت

الميزة وبك ينظر إلى الموحودات وفيك ظهرت  
 الاسماء والصفات أنت الدليل على جنتك خليفة  
 في عالمك تظهر فيهم ما أعطيتك ثم هم بانوار  
 وتعت بهم بأشراي وأنت المطالب لجميع ما يطري  
 في الملك **استدراك** قلنا هذا  
 خلاف لا يصبر ولا يهدد ركننا من أركان الشريعة  
 إذا قال كل واحد على مذهبه فيه أنه محدث  
 وإذا كان هذا هو المراد والله يوفق الجميع ويقول  
 الحق وقولك بالشيء  
**الباب الثالث في إقامة مدينة الجسم**  
 من جهة كونها ملكا لهذا الخليفة  
 أعلم أن الله سبحانه لما أوجد هذه الخليفة الذي ذكرناه  
 أنقأ بنا له سبحانه مدينة يسكنها رعيته وأرباب  
 دولته وتسمى خصة الجسم أو البلد وعين الخليفة منها  
 موضعاً لما استقر فيه على من قال أنه متخير أو جيل  
 فيه على من قال قائم متخير وأما أن يكون ذلك الموضع  
 المعين له موضع امره وخطابه ونفوذ حكمه  
 قضاياه على من أثبت غير متخير ولا قائم متخير فلما  
 له سبحانه مدينة الجسم على رتبة أعده وهي لا يسطعها

وَالْغَايَةِ وَتَمَّ بِشَيْخِهِ الْمَوْضِعَ الْمَعْنَى لِلْخَلِيقَةِ مِنْهُ  
 الْقَلْبَ وَجَعَلَهُ مُسَلَّنًا لِلْخَلِيقَةِ أَوْ مَوْضِعَ أَمْرٍ عَلَى مَا  
 ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخِلَافِ وَقَالَ قَوْمٌ أَنْ مَوْضِعَهُ الدِّمَاغُ  
 وَالْأَطْرَافُ عِنْدِي مِنْ طَرَفِ النَّبِيِّ وَالْأَشْقَرُ لَا مِنْ جِهَةِ  
 الْبُرْهَانِ إِنَّهُ الْقَلْبُ شَرْعًا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَخْبَرُ أَعْيُنِنِي مَا وَسِعَنِي أَصْنَى لَا سَمَاءَ وَوَسِعَنِي قَلْبُ  
 عَبْدِي قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ إِلَى أَصْوَرِكُمْ وَلَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ  
 وَلَا لَكُمْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَذَلِكَ أَنْ يَتَخَلَّفَ أَمَّا نَظَرُهُ  
 أَبَدًا فِي خَلِيقَتِهِ مَا يَفْعَلُهُ فَمَا فَكَّرَ وَلِلَّهِ شَيْخُهُ قَدْ  
 ائْتَحَفَ الْأَرْوَاحُ عَلَى الْإِحْسَانِ وَمَا يُوَدُّ إِلَى مَا ذَهَبْنَا  
 إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكِنْ تَعْمَى الْغَايِبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ  
 وَابْتِغَاءُ الْأَشْيَاءِ لِلْقَلْبِ الْبَنَانِي فَإِنَّ الْأَنْعَامَ يَشَارُ  
 كُونًا فِي ذَلِكَ لَكِنَّ السِّرَ الْمَوْضِعَ فِيهِ وَهُوَ الْخَلِيقَةُ وَالْقَلْبُ  
 الْبَنَانِي قَصْدُهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَسَدِ  
 بَضْعَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ الْجَسَدِ وَإِذَا فُسِدَتْ  
 فُسِدَ سَائِرُ الْجَسَدِ أَلَا وَهُوَ الْقَلْبُ فَالْقَلْبُ الْبَنَانِي  
 لَا فَايِدَ لَهُ الْأَمِنْ حَيْثُ هُوَ مَكَانُ لِهَذَا السِّرِّ الْمَطْنُونِ  
 الْمَتَوَجَّهِ عَلَيْهِ الْخَطَابُ وَالْمَحْبُوبُ إِذَا أَوْرَدَ السُّؤَالَ وَالْأَمْرَ  
 إِذَا فُتِيَ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ الْبَنَانِي فَقَوْلُكَ ذَلِكَ إِذَا

البعض باليد  
 في قوله  
 قال

صلح الْأَمَامَ صَلَحَتِ الرَّعِيَّةُ وَإِذَا فُسِدَتْ فُسِدَتْ بِدَاخِرِ  
 الْحَيَاةِ وَارْتَبَطَتِ الْخَلْقَةُ بِالْأَلَهِيَّةِ  
 قَالَ الْهَوَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 سِرُّ فَسَادِهِ وَصَلَاةُ الْمَرْبُوطِ بِصَلَاةِ الرَّعِيَّةِ وَفَسَادُهَا  
 سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَوَّلَى خَلِيفَةً قَوْمًا فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ  
 أَسْرَارَهُمْ وَعَقُولَهُمْ فَيَكُونُ إِذَا ذَاكَ مَجْمُوعٌ رَعِيَّتُهُ فَتُنْفِذُ  
 حَاكِمُهُمْ فِي أَسْرَارِهِمْ فَظَهَرَ ذَلِكَ فِيهِمْ وَإِنْ أَوَّلَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ  
 ظَهَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ تَلَوْنَا أَسْرَارَ رَعِيَّتِهِ حِينَ يُعْطَاهُمْ  
 رَدْلَةً نَاقِضَةً وَلِهَذَا الْإِشَارَةُ بِمِثْلِ مَا تَلَوْنُونِ بُولِي  
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّ غَلَبَ عَلَيْهِ صَلَاحُ الْأَمَامِ صَلَحَتْ وَظَهَرَ  
 أَشَارَةُ ذَلِكَ فِي الرَّعِيَّةِ وَارْيَابُ الدَّوْلَةِ مَشِيئةٌ عَيْنِيَّةٌ  
 الْأَلَهِيَّةُ يَجْرُهَا الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ  
 وَكَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ رَدَّتْ عَلَيْهِ وَلَا كَيْفَ حَصَلَتْ لَهُ  
 هَذَا هُوَ سِرُّ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 صَلَحَ سَائِرُ الْجَسَدِ لِحَدِيثِ

قَالَ الْهَوَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 ثُمَّ تَنَبَّأَ اللَّهُ بِشَيْخِهِ لَهُ مَنَازِلُ مَا عَجِبَ عَالَمًا مُسْرِفًا فِي رَفْعِ  
 مَكَانِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَمَّ سَاءَ الدِّمَاغُ وَفُتِحَ فِيهِ  
 طَائِفَاتُهَا وَخَاجَاتُهَا يَشْرَفُ مِنْهَا عَلَى مَا كُنْهُ وَهُوَ الْأَمَامُ

وَالْإِيمَانِ وَالْأَقْفِ وَالْقَمِ ثُمَّ بَنَى لَهُ فِي مَقْدَمِ ذَلِكَ  
 الْمَتْرَةِ خِزَانَةً سَمَّاها خِزَانَةَ الْجِنَانِ جَعَلَهَا مَسْتَقَرَّ حَيَاتِيَّةٍ  
 وَمَوْضِعَ رَفْعٍ وَلَآتِ الْجَنُودَ فِيهَا الْجَزَائِرَ حَيَاتِيَّاتِ الْمُبَصَّاتِ  
 وَالْمُسْتَعَاتِ وَالْمَشْمُومَاتِ وَالْمَطْعُومَاتِ وَالْمَلُومَاتِ  
 وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَمِنْ ذَلِكَ الْجِزَانَةُ تَكُونُ لِلرَّايِ وَالْإِيمَانِ  
 الَّتِي تَرَاهَا النَّايِمُ وَمَا أَنْ فِي الْحَيَاتِيَّاتِ حَلَالًا وَحَرَامًا  
 كَذَاكَ فِي الْمَرَايِ مَبْشَرَاتٍ وَأَضْرَاجَاتٍ أَحْلَامُ وَبَنَى فِي  
 وَسْطِ هَذِهِ الْمَتْرَةِ خِزَانَةَ الْفِكَرِ الَّتِي تَرْفَعُ إِلَيْهَا الْمَخْلُوقَاتُ  
 فَيَقْبَلُ مِنْهَا الْعَصِيحُ وَيُرَدُّ الْقَائِدُ وَيَبَالُ فِي آخِرِ هَذِهِ  
 الْمَتْرَةِ خِزَانَةُ الْحَقِّ وَجَعَلَ مَسَانِدَ هَذِهِ الدِّمَاغِ الْوُزَرَ  
 الَّتِي فِي هَؤُلَاءِ الْبَابِ يَفْعَلُ لِحَالِ الدِّمَاغِ تَحْضِرُهَا  
 هُنَا عَزْوَ كَرُو ثُمَّ أَوْجَدَ فِي الْقَسْرِ وَهِيَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ  
 وَالنَّظِيرِ وَمَقَرُّ الْمَرَوِّ وَهِيَ الْبَيْتُ لِلْبَارِكَةِ  
 الَّتِي يَفْعَلُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ جَلِيمٍ وَحُطَّ طَرَفُ مِنَ الْعَالَمِ  
 الْعُلَوِيِّ الَّتِي كَمَا أَنَّ الرُّوحَ مَحَلَّهُ الْعَرْشِ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ  
 وَالْقَسْرِ هِيَ كَرَمِيَّةُ هَذِهِ الْخَلِيفَةِ وَجَرَتْهُ وَقَدْ أَسَارَ  
 إِلَى ذَلِكَ الْأَمَامِ أَبُو حَامِدٍ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الرُّوحَ فَعَلَ الْقَسْرَ  
 قَوْلُهُ مَا بَيْنَهُمَا الْجَنَمُ فَقَالَ مَسِيرُ الْإِنْفِ لَكَ فِي خُطْبَتِهِ  
 لِبَابِ الْحِكْمَةِ لَهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْعَالَوِيَّاتِ وَالْأَنْبِيَاءِ

العلماء

وَالْمُفْلِيَّاتِ لَكِنَّ الْمُصَوِّفَ اصْطَلَحُوا عَلَى كُلِّ فَعْلٍ فِي حَقِّ  
 الْكُلِّ مِنَ الْأَكْوَانِ أَنَّهُ نَفْسٌ مَعْنَى أَنَّهُ عِزٌّ أَمْرُ الْقَسْرِ تَوَالِدُ  
 لَكَ الْفَعْلُ بِمُجُودٍ أَوْ مَذْمُومًا وَهَلْ مَا لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ  
 إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَيُورُوحُ وَإِنْ لَأَنْشَأَ لَهُ ثَلَاثَةُ الْقَسْرِ تَقَرَّرَ  
 بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مَعَ الْجَمَادَاتِ وَتَقَرَّرَ حَوَائِجُهُ  
 وَبَيْنَ شَيْءٍ مَعَ الْبَهَائِمِ وَتَقَرَّرَ نَاطِقَةً وَبَيْنَ يَفْصِلُ  
 عَنْ هَذِهِ الْمَوْجُودَاتِ وَيَصْغِي عَلَيْهِ اسْمُ الْإِنْسَانِيَّةِ وَبَيْنَ هَذِهِ  
 فِي الْمَلَكُوتِ وَهِيَ الْكَرَمِيَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْخَلِيفَةَ  
 أَهْلُ الْمَوَافِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ  
 أَوْجَدَ اللَّهُ مِنْ عَسَامِ الْبَعَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَأَهْلُ النَّحْوِ  
 عَلَى الْإِسْتَيْفَاءِ فِي هَذِهِ الْمَلَائِكَةِ أَيْ قَوَائِمُهَا عَامًا  
 كَرِ الْإِنْفِ قَوَى الْعُدُدِ وَأَحَدُ مَسَارِعِ هَذِهِ  
 الْخَلِيفَةِ سَمَّاها الْهَوَى وَزَوَّادُهَا شَرُّهُ فَتَرَدُّ نَوْمًا  
 فِي نَاجِيَّةٍ أَدَاهُ وَخَوَلَهُ يَنْزَعُهُ فِي نَفْسٍ شَائِقَةٍ فَاسْتَرْفَتْ  
 إِلَيْهِ هِيَ جَرُّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَيْهِ فَتَرَى وَتَطْرُقُ كُلُّ وَاحِدَةٍ  
 مِنْهَا أَصَاحِبُهُ فَحَقَّقَهَا الْهَوَى فَاغْلُظْ الْخِلَافَةَ فِي الْإِتِّحَافِ  
 بِهَا فَارْزَأَلْ يَتَسَرَّعُ لَهَا وَيَسْتَعِظُّهَا وَيَبْطِطُ لَهَا حَضْرَتُهُ  
 وَهِيَ أَدَاهُ حَتَّى مَا عِنْدَهُ وَلَمْ تَزَلْ رَسْمُ الْإِيمَانِ فِي  
 الْمَلَكُوتِ وَتَمَشَّى بِهَا حَتَّى مَالَتْ إِلَيْهِ وَأَقَادَتْ لَهُ

طلب العلم  
 الناس في الدنيا

وملكها الاحسان والخليفة عاقل عن قتل والقفل الذي  
هو وزيره قد تشعب ملك وهو يشوش الامر وحقيقه  
عيسى لا يشعر بذلك الخليفة وترجع عما هي عليه فصارت  
النفس بين اميرين قوتين مطاعين هلا يناديها وهذا يناديها  
والكل ياذن الله تعالى قل كل من عند الله  
ولا تمدك قابله ولا وهاولا من عطاء ربك  
فانما على فجورها وتقواها في اثر قوله ونفس وما سواها  
ولقد اجعلناها من اجل التطهير والتقين فان اجابت  
الهوى كان الغيصة وحصل لها الامارة بالسوء  
وان اجابت العقل كان التطهير وصح لها اسم المطمينة  
سرعلا لا توحيدا ووقع هذا الامر حكمة لطيفة  
وسر عجب وهو ان الله سبحانه لما اوجد هذا القلب  
على ما وصفناه من الحال اذ ان تعرفه سبحانه مع  
ذلك انه فقير ولا حول ولا قوة له الا بسببه  
الرب تعالى فلهذا اوجد له منارعا يارعه فيما قلده  
فلما راي الروح ينادي النفس لا تجيبه وقد قيل له هو  
ملك قال لوزيره ما السبب المانع لها من اجابتي  
فقال له العقل انها السيد الذي ان في مقابلته  
موجودا فامر له بمقامك امين اقواما مطاعا ضيق

صعب المرتقى عن الناس قال له الهوى عظيمه بمحلة  
مشرودة فارسل وزيره اليها فسط لها حضرة  
وتحل لها امنيتها في اوعى زمان فاجابت لدعايه وانفا  
الله وحصلت تحت قهره واتبعا اجنادك وبادية  
لعينك وما بقي لك من ملكك الا ارباب دولتك  
المتحقرون بحقايلك والمحضون بك وهما هو قد نزل  
بقضاء قهرك ليجزبه وخرجك عن ملكك ويتولى  
على عرشك قد راك ذراك قبل قول الهلاك قال  
للولف رضي الله عنه فرجع الروح بالشكوى الى الله  
القديم سبحانه فبست له في نفسه عبوديته  
بالافكار والعجز والارادة وتحقق اليقين وعرف قدر  
وذلك كان المراد فان الانسان لو شاع على الخير والنعيم  
طول عمره لم يعرف قدر ما هو فيه حتى يتشلى فاذا  
مسته الضر عرف قدر ما هو فيه من النعم والجزات  
تعرف عند ذلك قدر النعم قال  
الموافق رضي الله عنه فلما رجع الروح بالشكوى الى  
ربه صار سبحانه واسطة بينها وبينه فقال لها  
يا ايها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية  
فادخلي في عبادي واخرجني حتى فلما اناها اليك ارفع

ت

كافر من العبد الى الله العبد العبد

الْوَسَائِلُ جَنَّتْ وَأَنْتَ وَأَشْتَاقَتْ فَاجَاتِ وَأَنْتَ  
 بِالْغَسَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ سُؤَالَ فَلَيْزَ قُلْ لَهَا  
 مُطْمَئِنَّةً وَقَالَ لَهَا رَاضِيَةٌ مَرْضِيَّةٌ وَهِيَ الْإِلَهِيَّةُ  
 بِالْأَسْوَى مِنْ قُلْنَا أَنَا نَحْنُ مُطْمَئِنَّةٌ لِحَقِّقِ  
 إِنْ مَنَادَى الْهَوَى لَيْزَ مَنَادَى بِنَفْسِهِ وَأَنَا كَانَ مَنَادًا  
 بِمُوجِدِهِ حَيْثُ عَلِمَتْ بِمَعْنَى قَوْلِهِ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 وَلَا مَعْدُهَا وَلَا وَهَاءُ وَلَا فَاظْمَانَتْ لِلنَّارِ لِحَقِّقِ  
 بِالْأَبْنَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّبَبُ وَالْعِلَّةُ وَقَوْلُهُ رَاضِيَةٌ  
 مَرْضِيَّةٌ يَرِيدُ بِاللَّذِينَ مَرْضِيَّةٌ عِنْدَنَا لِحَقِّقِ أَيْهَا  
 وَتَوْجِيهًا فَادْخُلِي فِي عِبَادِي بِغَيْرِ عِبَادٍ الْإِحْقَاصِ  
 أَمَّا الْحَضْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي يَرِيدُ الْمَكَارِ  
 الَّتِي تَعْمَلُ الْجَلِيلَةَ أَذْ الشَّهَوَاتِ جَنَّةُ الْكَافِرِ وَهِيَ  
 عَلَى الْحَقِيقَةِ ظَاهِرٌ لَا يَغِيْمُ وَبَاطِنٌ لَا يَحِيْمُ وَقَدْ نَبَّأَ  
 عَلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ  
 حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحَفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَيُظْهِرُ  
 ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ قَدْ حَسَرَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَهُ وَادَيْنِ مِنْ نَارٍ وَمَاءٍ  
 فَتَقَصَّدَ النَّارَ وَجَدَ الْمَاءَ وَمِنْ قَصْدِ الْمَاءِ وَجَدَ النَّارَ  
 فَإِنْ قِيلَ لَكَ إِنْهَا كَانَتْ لِحَقِّقِ أَيْ الْعَقْلِ

وَتَسْمَعُهُ مِنَ الْحَقِّ كَمَا ذَكَرْتَ فَلَمْ أَجِبْتَ دَاعِيَ الْهَوَى وَمَقَرْتُ  
 قُلْنَا الْجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ تَحْيِينِ أَحَدُهُمَا أَنَا فَرْضْنَا الْهَلَامُ فِي  
 الْقَوْلِ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ قَيَّاسًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ الرُّوحَ قَدْرَهُ لِلنَّبِيِّ  
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فَاسْمَعْهَا نَدَى الْهَوَى وَاسْمَعْهَا عَنْ أَيْ الْعَقْلِ  
 لِحَقِّقِ مَا أَرَادَهُ تَبَعْنَهُ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ النَّفْسَ بَعْضُ الرُّوحِ  
 كَمَا كَانَتْ حَوَى بَعْضُ دَمٍ وَصَارَ نَدَى الرُّوحِ أَصْلًا مِنْ  
 النَّفْسِ وَمَنَادَى الْهَوَى جَنِيًّا عَنْهَا فَالْأَصْلُ حَاصِلٌ  
 وَالْإِجْسَادُ غَيْرُ حَاصِلٍ فَاشْتَاقَتْ أَنْ تَعْرِفَ مَا لَمْ تَعْرِفْ  
 فَاجَابَتْهُ لَزِي مَامَ مَا اجَابَتْ حَوَى الْبَلِيْسَ فِي أَكْلِ الشَّجَرَةِ  
 وَمِنْ هُنَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْهَوَى الْوَقَايِعُ وَالْحُرُوبُ  
 وَالْعَيْنُ عَلَى هَذَا الْمَلِكِ الْأَسْنَانِي وَقَدْ سَيِّئُوا أَحَدَهُمَا عَلَيْهِ  
 وَقَدْ يُوْخَلُّ مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ وَيَأْسِرُهُ وَرَمَا يَقْنَلُهُ فِي حَقِّ شَخْصٍ  
 مَا هَذَا اسْتَمَرَّتِ اللَّحْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ حَتَّى الْغُرُوضُ الْإِلَهِيَّةُ  
 مِمَّا أَحَدُهُمَا الْبَادِيَةُ وَالْآخِرُ الْحَاضِرَةُ وَقَدْ مَلَكَ  
 أَحَدُهُمَا الْمَلِكُ كُلَّهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا  
 فَأَمَّا الْعَصَاةُ فَإِنَّ سُلْطَانَ الْقَوْنِ مَا لَكَ بَادِيَتُهُمْ وَسُلْطَانَ  
 الْعَقْلِ حَاضِرَتُهُمْ الْحَاضِرَةُ وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَإِنَّ  
 الْعَقْلَ مَا لَكَ بَادِيَتُهُمْ وَالْهَوَى مَا لَكَ حَاضِرَتُهُمْ  
 وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الْمُقْصُومُونَ وَالْمُحْفُوظُونَ فَالْعَقْلُ مَا لَكُمْ

واما الكافرون فالهوى كالهم بادية وطارئة  
 بادية وخاصة فاذ كان في الدار الآخرة وذبح الموت  
 وتبين الفريقان نفذ حكم الله الحق العطاء بالمؤمنين  
 المعصومين حصل لهم العيم الدائم والحق المناقون والكافرون  
 حصل لهم العذاب الدائم فلم يبق للمنافق علة من الله شيئا  
 فان التوحيد اصل العمل فرع فان افق في الفرع شيء يفسد  
 ويهلكه جبره الاصل والعصاة واذا خرب الاصل لم  
 يجبره الفرع كما لما في هذا الملك الانساني تصرفه  
 في الدنيا على اربعة اطباق لا بد من احدها في حق كل شخص اما  
 مؤمن معصوم او محفوظ واما كافر او مشرك اصلا  
 واما منافق واما عاص واذا قد قرر هذا وثبت  
 فلذلك كراهة السبب الذي لا جله نشأت الفتنة والحروب  
 بين العقول والهوى اذ هذا موضعه والله يقول الحق  
 وهو الهدى السبيل **الباب الرابع**  
**في ذكر السبب الذي لا جله وقع الحرب**  
 بين العقول والهوى اعلم وفقك الله ان السبب  
 الذي لا جله نشأت الفتنة ووقعت الحروب حتى تشتت  
 عن سائرهم وعملت الوقايح جميع اقطار الممالك وافاقها  
 هو طلب الرئاسة على هذا الملك الانساني لخلصته  
 من حصل له الى الحاجة اذ لا يصح عقله ولا شرعه

تدبر

تدبر ملك بين اميرين متنافسين في احكامها لو كان فيهم  
 الحق الا الله انفسنا وان فرض الحاد الارادة في حق الحاكمين  
 بما حكم العصاة ياتي ذلك والشرع في حق هذين الاميرين  
 وما تمعنا الحق في حق شخص قط واذا كان هذا فلم يرد الله  
 تعالى ان يدبر هذا الملك الواحد وصرح بذلك على  
 لسان شوله صلى الله عليه وسلم اذ اربع الخليفة في قتلوا  
 الآخر منها والخلافة طاهرة وباطنة وقد قررت الظاهر  
 وثبتت وكلامنا هنا في الخلافة الباطنة على حسب الظاهر  
 اثبتنا على انوب وجريا على ذلك لا شلوب  
**اعترض لكشف السرار** قال الله  
 رضي الله عنه وربما المنار ان يسروح من هذا  
 الحديث شيئا فيقول قد قال اقلوا الآخر منها وما يدرك  
 عقل الهوى تقدم والعقل ناخر فيكون الهوى صاحب  
 الخلافة فيقول السر تقدم هنا بالزمان واما القدم هنا  
 باحشاء الشرايط اعني شرايط الامامة فهي من جد  
 كان المقدم للامامة وخلق من لم تمل فيه تلك الشرايط  
 ويعقل ان عاند ولم يدخل في الامر العزيز فلا يلقى  
 للزمان **قال المؤلف رضي الله عنه**  
 وشرايط الامامة على ما ذكرته في القلاد عشرة عشرة

منها خلقه لا ينسب وأربعة منها مكتسبة فأما الخلقية  
فالبلوغ والعقل والحرية والذورية ونسب قرشي  
خلاف ولم يره بعض العلماء وسلامة خاصة السمع والبصر  
وأما الأربعة المكتسبة فالجدة والكفاية والعلم والروح  
قال وهذه الشرايط كلها موجودة في هذا الخليقة  
والهوى معرّى عنها يعود بالله لا أشرك به أحد  
فلذلك كراهية شريطة شريطة حتى تستوفها وتبين أن  
الروح قد جمعت الشرايط الأولى في الخلافة  
البلوغ فإن الإمامة لا تستعبد لصبي اعتبره في الروح  
البلوغ نور الله بصيرتك أمر شرعي وبلوغ الروح  
انصال بالولاية وقد ثبت انصاله على ما ذكرناه  
انصال شرف ورفعة وبلوغ مقام لهم حين أخذ عليها  
الميثاق فقال لها أنت برئكم قالت بلى فلو كانت  
الأرواح غير بالغة لما تصور منها هذا الجواب ولا توجه  
عليها هذا الخطاب شرعاً

**الشرايط الثاني العقل** قال الإمام  
لا تستعبد لمجنون اذ هو غير مخاطب ولا يكلف عليه والأما  
مكلف اعتبره الروح يعقل عن الله تعالى ما يراد  
عليه منه وإذ لك قال بل هي صفة فاعلم به عنها

نفس العقل الذي جعلناه ورواه فيما يأتي إن شاء الله تعالى  
**الشرايط الثالث**

الحرية فإن الأمة لا تستعبد لرقوق ذلك إن الإمامة  
تستعبد عن أن تستغرق الحرية أو قسائه في أمور الخلق وهذا  
لا يتحقق للعبد اذ سيك ما لك له يقطع عليه الطريق في مهام  
الخلق باستيعاله في تصرفاته اعتبره لا يوجد شدة حرية  
منه ولا أهل اذ ليس له حد عليه ملك إلا الله تعالى  
وكيف يتصور ذلك وهو أول المحذات وتكون الإمامة  
مستغرقة في مهام الخلق فلا ذلك الروح مستغرقة في  
مهام ملكه قال الله تعالى سبحون الليل والنهار لا  
يعفون

**الشرايط الرابع الذورية**  
فإن الإمامة لا تستعبد لامرأة والذي منع من ذلك أنه  
ليس لها منصب القضاء ولا منصب الشهادات في  
الأحكام شرعاً اعتبره هذا بمن يفتيه  
لا يحتاج إلى شرح والذي منع أن يكون النفس ان تصنف  
بصفات العالم فإنها في اللون تحت حجاب العيون وهي  
كريمة هل الإمام وهي محل الفجور والتقوى والعلة  
مطردة في الخلافة معاً  
**الشرايط الخامس النسب** اعتبره

الدخول في المقامات المحمدية وهي الدورة الثانية الالاهية  
 التي حصرت الاوليه والاخرية بعث خرافة قيل له مني  
 كنت نبيا قال صلى الله عليه وسلم وادم بين الماء والطين  
 فأنزلت في عيسى عليه السلام الدورة من ادم ولذلك  
 جعله في دابة كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثله  
 ادم فحتم مثله ما بدا واختصت الدورة الثانية للحاكم  
 على الدار المحمدية المحيطه بجوامع العلم وهي الدورة التي من  
 الشرق الى الغرب كما ان محمدا عليه السلام ارسل الى الا  
 كذلك الروح ارسل الى كافة البدن في هذا السبعين  
 نذكره في غير هذا الباب فمذا فائدة النسب للروح

### الشرط السادس

سلامة حاجته التمتع والبصر اذا لا يحى الاضم لا  
 يتمكن من تدبير نفسه فكيف يدبر غيره اعتبره  
 الروح نفاعه بالحق وقطره بالحق ففقدش عن الافاق  
 وتبره قال صلى الله عليه وسلم فخير اعز ربه ولا  
 يزال يتقرب الى التوافل حتى اجده فاذا اجده كنت  
 سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وهذا  
 يتوحد عنه فانه لذلك كان فمن كان الحق سمعه  
 وبصره كيف لا يدبر نفسه وغيره

### الشرط السابع والثامن

الجنة والكفاية ومما من صفات الارواح التي ان  
 الله تعالى اذا اراد نصرة عباده امدتهم بمليكنه  
 وايدهم بهم قال تعالى اني امدكم بالاف من الملائكة وقال  
 وايدهم برؤس منته الشرط التاسع  
 العلم وهذا قد ظهر في ادم عليه السلام حين علم الاسماء  
 كلها فلا يحتاج الى ذكره الشرط العاشر

الروح وهو منبعه وايد من رجعه اذا الشريعة رداه  
 والحقيقة ازاره فقل انتم الشرايط في حق الخليفة وصحت  
 خلافته وانعقدت امامته قلنا فخرج الى النبي الذي  
 لا جله ونعت الجروب والافن شيئا فاقول ان السبب  
 في ذلك طلب الرئاسة على هذا الملك الاتلي في ذ  
 صحت الرئاسة لا حل لها عليه يعني في جانه واقامته  
 وحمى مداره واعلى مناره وحجبه عن الاسباب المردية  
 الله في الدنيا على حسب ما يحيل له او تعلمه  
 واعلم ان سبب جانه من كمال امره ملك هو طاعته  
 لا مرد له من خارج يقال له الشرع عرفه الروح اذ هو  
 من جنسه وجملة القوى فلهوى يحيل له ان الخاة في  
 حية والروح يعلم ان الخاة في حية فبشا الخلاف

فَقَعَ الشَّيْءُ وَالَّذِي عَلَى ذَلِكَ أَن حَقِيقَةُ الْأَمِيرِ  
مُخْتَلِفَانِ فَلَمَّا جَاءَ الدَّاعِي مِنْ خَارِجٍ نَظَرَ أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ الْأَمْرَ  
جَدَالَهُ يَتَخَيَّرُ فِي الْوَاحِدَةِ الْهَلَاكُ وَفِي الْآخَرِ النَّجَاةُ فَطَلَبَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبِيلَ النَّجَاةِ وَخَتَبَ الْهَلَاكَ عَلَى حَسَبِ مَا قَصِدَ  
الْحِكْمَةُ الْأَلَاهِيَّةُ وَحَقِيقَتُهُ لَوْ تَرَكَ الْأَعْتِدَالَ كَانَتْ  
لَهُمْ حُجَّةٌ مَا وَلَعَنَ حَسْمًا لِحَقِّ حُلِّ اسْمِهِ تَحْجِيزُ الْبَالِغَةِ حَيْثُ  
قَالَ لَا يَسْبُلُ غَايِبًا يَعْمَلُ وَهُمْ يَسْلُونَ وَهَذَا وَلَا يَلْجِئُهُ وَلَا يَبْزُلُ  
وَهَذَا وَلَا لِلنَّارِ وَلَا لِابْنِ وَجْهِ الْعِلْمِ فَقَوْلُ أَنْ الرُّوحَ حَقِيقَةُ  
نُورٍ وَالْهَوَى حَقِيقَةُ نَارٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَّعَمُّ بِوُجُودِهِ فِي وَجْهِ  
أَذَى صِفَتِهِ الْقَبِيضَةِ وَالْأَفْلَاقِ يَقِينُ مِنْ حَقِيقَتِهِ نَارًا لَعَنَ  
وَهَذَا أَنْ الْفَاعِلَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ أَطْلَبَ الْقَرَارَ فِي حُلِّ وَجُودِ النُّورِ  
لَوْ حَقَّقَ فِيهِ النَّجَاةَ لَكِنْ جَعَلَ ذَلِكَ تَكْلِيفًا عَالِيًا مَقَامُهُ  
النَّارُ تَعْدِبُ بِالنُّورِ كَمَا تَضَرُّ بِالنَّارِ بِالْجُحْلِ عَاقِبَةُ  
كَانَ تَعْدِبُ بِالنُّورِ يَحْتَسِلُ مِنْ هَذَا الْمَلِكِ لَا سَتَانِي تَعْدِبُ  
أَيْضًا بِالنُّورِ فَيُؤَادُّ بِطَلَبِ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النُّورِ وَتَجِدَ عَنْهُ  
بِالْأَفْعَالِ الَّتِي تَوَدُّ أَنْ يَخْرُجَ عَنْهُ وَهِيَ الشَّهَوَاتُ الَّتِي  
حَقَّقَتْ النَّارُ بِهَا مِنْ وَرْدٍ فَتَقْدِرُ وَرْدَ النَّارِ وَيَطْلُبُ أَيْضًا  
الرُّوحَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِثْلُ ذَلِكَ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَطَرَّعُ  
فِي الْأَسْبَابِ الْمَوْصَلَةِ إِلَى الْمَلِكِ الْأَيْتَابِيِّ لِأَحْزَنِ فَيَعْرِضُهَا

بَيِّنَةٌ  
و

وَعَلَيْهِمَا وَقَدْ مَجَّ عَنْدَهُمَا أَنَّهُ مَشَى لِحَاوِ انْقِصَابٍ بِوَصْفِ مَا  
كَانَ يُلْكَأُ الصَّاحِبُ ذَلِكَ الْوَصْفُ وَكُلُّ الْمُسْتَوَلِّ عَلَيْهِ  
فَقَعَتْ الْقَتْلُ فِي الْحَرْبِ وَلَوْ تَرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا النَّظَرَ مِنْ  
نَفْسِهِ وَنَظَرَ إِلَى هَذَا الدَّاعِي مِنْ خَارِجٍ الَّذِي هُوَ الشَّارِعُ وَقَالَ  
وَحَدَّثَ دَاعِيًا مِنْ خَارِجٍ بَدَتْ صِلَتُهُ وَعَصَمَتُهُ فَأَتَاكَ فِيهِ  
النَّجَاةُ هُوَذَا ذَلِكَ وَمَا قَالَ فِيهِ الْهَلَاكُ هُوَذَا ذَلِكَ لَوْ قَعَعَ  
السَّلِيمُ وَالْأَقْبِيَادُ وَارْتَفَعَتْ الْفَتْرُ وَحَصَلَ الْمَلِكُ فِي  
النَّجَاةِ لَكِنْ هَذَا لَا يَبْعَثُ أَبَدًا نَتَتْ تَرَوُ حَقِيقَةَ الْهَوَى فَإِنَّهُ  
عَيْنُ الْحَالِفَةِ فَلَوْ عَدِمَتْ أَنْفَعُهُ وَذَهَبَ كَلِّ اللَّهِ تَعَالَى فِي  
هَذَا نَدْبِ عَجَبٍ تَجِبُ مَنْ شَاءَ وَيَلْشَفُ مَنْ شَاءَ لَا يَسْبُلُ عَمَّا  
يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْلُونَ وَلَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَلَوْ شِئْنَا لَجَعَلْنَا النَّاسَ  
لَمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُ يُخْلَفُ فِي الْأَمْرِ مَرَرًا وَهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ  
وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ لِيُظَاهِرَ اسْمَاءَهُ فِي الْوُجُودِ وَاللَّهُ يَقُولُ الْقَوْلَ وَهُوَ  
يَهْدِي السَّبِيلَ وَلِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
**الْبَابُ الْخَامِسُ فِي**  
**الْأَسْمَاءِ الَّتِي خَصَّصَ لَهَا مَامَ وَحْدَةٍ وَفِي صِفَاتِهِ**  
وَأَحْوَالِهِ وَأَنَّ الْأَمَامَ أَبَدًا لَا يَكُونُ أَبَدًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ  
جَرَّتْ الْحِلْمَةُ الْأَلَاهِيَّةُ فِي الْعَالَمِ أَنْ يَكُونَ لِلْخَلِيفَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تَحْقِيقُ وَحْدَةٍ دُونَ غَيْرِهِ لَا يَسْبُلُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى بِأَحَدٍ مِنْهَا

دِكْرُ تَمِيْزٍ وَعَرَفٍ وَلَمْ يُعْطِ اللّٰهُ لَهَا عَلَى تَمِيْزِ الْعِبَادَةِ اَنْ يَمَيِّزَ مِنْهُ  
غَيْرَ الْاِمَامِ وَلَا عَلَيْهِ مِنْ تَمِيْزِ اَسْمَاءِهِ وَلَوْ كَانَتْ الْقَائِمَةُ  
الْاَشْتَرَاكَ تَأْتِيًا مِنْ اَسْتَحْلَافِهِ وَهُوَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَانَّهُ سَيَحْكُمُ  
اَخْتَصَرْنَا سَمِ الْاَلُوْهِيَّةِ حَتَّى اِذَا قَالَ الْحَدِّ اللّٰهُ لَمْ يَفْهَمْ مِنْ اَسْمَاءِ  
سَمَوِيٍّ الْفَاعِلِ سَيَحْكُمُ الْاَتْرَى لِمَا اَنْزَلَ تَعَالٰى قَوْلَهُ لَعَبْدٌ  
اللّٰهُ لَمْ يَقُولُوْا رَبَّنَا اللّٰهُ وَلَمَّا قِيلَ لَهَا سَيَحْكُمُ الْاَلُوْهِيَّةِ قَالُوْا  
وَمَا الرَّحْمٰنُ قُلْنَا اِنْ تَنْظُرِي اِسْمَ يَحْكُمُ مِنْ هَذِهِ الْاَسْمَاءِ  
تُطْلَقُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا اِلَّا مَا سَمَّاهُ بِهِ اللّٰهُ تَعَالٰى سَيَقُولُ  
وَإِذَا قَالَ رَبِّكَ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً وَقَدْ مَنَعْتُكَ  
اَنْ تُوْجِدَ مِنْهُ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ اَنْتَ اَحْسَنُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ اِذَا بُوْعِ  
لِخَلِيْفَتَيْنِ فَاقْبَلُوْا الْاٰخِرَ مِنْهُمَا فَلَا يَبْعَثْ اَقَامَةً مَلِكٍ مِنْ  
مُلْكٍ بَرَزَ اِنْ اَخَذْتَ اِرَادَتْهَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَوْ كَانَ فِيْهَا  
الْحَيَّةُ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتْ لَآنَهُ قَدْ بَايَ اَحَدَ الْخَلِيْفَتَيْنِ بَعِيْثُ  
مَا يَنْهَى عَنْهُ الْاٰخِرُ وَلَا يَدَّ مِنْ اَمْتِثَالِ اَمْرٍ اَحَدُهُمَا اِذَا سُو  
اَمْتِثَالِ الْاَمْرِ قَالِ تَرَوْا عِزَّ قَبُوْا اِنْ اَطَاعُوْا اَحَدَهُمَا  
عَاقِبَتُهُمُ الْاٰخِرُ اِذَا بَقِيَ مِنْ اَطِيعُوْا الْوَاحِدَ عَصَوْا الْاٰخِرَ  
فَعَاقِبَتُهُمْ مِنْ عَصَوِهِ فَوُجِبَ عَلَيْهِ اِنْ اَطَاعُوْهُ نَصْرُهُمْ فَادْبَى  
ذَلِكَ اِلَى خُرُوبٍ وَفِيْنِ شُغْلٍ عَنْ نَزْرِ الْمَلِكِ فَخَرِبَ فَلَمَّا  
نَصَرَ عَلَى خَلِيْفَةٍ وَاحِدٍ اَعْرَضَ اَرْضَ فَاَقْبَلَ

فَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى يَقُولُ وَمَا الَّذِيْ جَعَلْتُمْ خَلَاِيفَ فِي  
الْاَرْضِ قَدْ قُلْتَ اِنَّهُ وَاحِدٌ شَرْعًا وَكَيْفَ الْجَمْعُ فَقَوْلُ  
اَنْ سَرَّ الْخَلَافَةَ وَاحِدًا وَهُوَ مُتَوَارِثٌ سَوَارِثُهُ هَكَذَا الْاَلُوْهِيَّةِ  
كَأَنَّهُ اُظْهَرَتْ فِي شَخْصٍ مَا دَامَ ذَلِكَ الشَّخْصُ مُتَصِفًا  
بِهِ مِنْ اَحَالٍ شَرْعًا اِنْ يُوْجَدُ لَكَ الْقَبِيْلُ فِي ذَلِكَ  
الزَّمَانِ عِنْدَهُ فِي شَخْصٍ اَحَدٍ وَازْدَعَاهُ اَحَدٌ فَهُوَ بَاطِلٌ  
وَدَعَاوُهُ مُرَدُّوْدَةٌ وَهُوَ دَحَالُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَاِذَا  
فَقَدْ ذَلِكَ الشَّخْصُ اَنْتَقَلَ ذَلِكَ الْبَرُّ اِلَى شَخْصٍ اٰخَرَ  
فَاَنْتَقَلَ مَعَهُ اِسْمُ الْخَلِيْفَةِ فَلَمَّا قِيلَ خَلَاِيفَ فَانْظُرْ فِي هَذَا  
الْفَصْلِ قَدْ بَيَّنَّتُ فِيمَا عَلَيَّ اِسْمًا لَمْ اَجْزِمْ عَلَيْهِ اَيُّهَا  
قَلْبِيْهِه فَادْبَى اَقْرَبَ هَذَا وَتَمَّتْ فَيَنْبَغِيْ هَذَا الْخَلِيْفَةُ  
اِنْ تَخْلُقُ اَسْمَاءَ مِنْ اَسْتَحْلَافِهِ حَتَّى يَطْهَرُ ذَلِكَ فِي اخْلَاقِ  
وَعَمَلِهِ وَفِي اَعْمَالِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَعْنَى الْخَلَاِيفَةِ اَلَا سَمَاءُ  
الرَّيَاسَةِ فِي هَذَا الْمَنْعَمِ يَلْبِسُ الْمَعْنَى بِشَرَا ئِهَا وَاللّٰهُ يَخْتِي  
يَا اَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيْمُ حَاقِطٌ عَلَى شَرِيْعَتِكَ وَاجْعَلْ  
مُلْكَكَ خَادِمًا لَهَا وَلَا تَعْلَسْ فَعَلَيْكَ عَلَيْكَ وَلَا  
تَغْفُلْ عَنْ اَنْظَرِيْ كُلِّ حَاجَةٍ رِعَايَةً اِلَّا حُكَّامَ الظَّالِمِ  
وَالْاَسْرَارَ الْبَاطِنَةَ الْمُنَوَّلَةَ عَنْكَ اَللّٰهُ يَهْدِيْهَا اِلَى  
عَلَمِيَّتَاتِ الْعَوَالِمِ الَّذِيْ ذَكَرْنَا هُمْ فِي الْاَسْمَاءِ

ثم يندرج الامر الى ذكرك فقلون على هذه الجاهل الى بابك  
 الى كل وال في مملكيتك فعلتك بظلم الغيظ وتوقر  
 الكبير ورحمة الصغير وزوية احسان الحسن والغنى  
 عز اسائه والتعافل عن الزلة والسقطه وذلك بان  
 ترك العين يوما بنظرة في فضول اللسان في لفظه  
 فضول ظلم الغيظ بالاشتغال والانه مما وقع فيه  
 لا من غرض عينه اغراما او صمت من غير اشتغال  
 زمانا واما توقر الكبير فليس الباطل للشيء خطا  
 هو الكبر بالشرف والمرتبة والصغر على هذه السببه  
 واما زوية احسان الحسن فاذا احسن اليك عاملا من  
 عاملك مثل العين والسمع فك ان خزل له العطاء  
 على ذلك من مقامه وما يليق به  
**ذكر** والذي وصيك به ايها السيد الامير  
 ان لا تنفذ امر الى مملكك حتى ينظر لما عاقبه ذلك  
 الامر فان اعتب خيرا امضيت والا امسكت فان  
 في امورك اغنى في الطاعات اذ العليل كثير فان النفس  
 قد تاملت بالطاعة لا مر ما تجب فما لغنا فيه وقل  
 عند ارباب القوس يا ب متسع فيه عذر  
 يا ايها السيد الكريم والذي وصيك به ان لا يظلم اليك

بالامه باري او خيال طار فاني لا يعرفون قدر الخلافة  
 لقصورهم فربما يادامة الجلي اساء الادب بل لا يكون الا  
 ذلك قال الله تعالى ولو نسط الله الرق لعباده  
 لغير في الارض ولكن نزل بقدر ما يشاء فقد نبه على مقام  
 القصور والجل في ما هنا انها هو اظهر بالتوحيد يوم  
 ما اوفى بالزلة ما لا في كل الايام ولا في كل النوال  
 ان استدامة الجلي تؤدي الى تعطيل الاحكام والديان  
 واذا كان ذلك كذلك حزن الملك عاجلا واجلا  
 فوالله الله ولا حجة باري من التوحيد  
 يا سيدي يا ايها السيد الكريم اصغ الى سماع  
 فليدنيه من اخ شقيق عليك رفيق بك ينبغي لك عند  
 ما تريد ان يترك لاهل مملكك وتظهر في عالمك  
 المتعبد والمقصل من عالم الملوك والجوهر  
 والشهادة فليقدم وزرك العقل رضي الله عنه الى جميع  
 ممالك تقوم فيهم مقامك ويعرفهم بجلالك لهم وقور  
 في تقوسهم من هيتك وجلالك وعظيم سطوتك  
 ما لا تنفر تقوسهم به عنك وتقرر ايضا في قلوبهم  
 من خنائك ولطفك ورحمتك وجودك وحسب  
 مستك ما لا يودهم الى الادلال عليك فيقولون

هذا هو  
 السيد الامير  
 الذي وصيك به

يَحْدِلُ لَا عَيْدَالٍ لَا فَا نِيَّيْنِ وَلَا مَدْلَيْنِ بَلْ مَعْدِلُ لِيَزَالَ  
 ارَادُوا الْاِبْنِسَاطَ عَلَيْكَ بَقَضَهُمْ مَا وَفَّرَ يَقُوسُهُمْ  
 جَبَرُوتُكَ وَعَظِيمُ سَطْوَتِكَ وَلَا ارَادُوا الْاِقْبَاضَ مِنْ سَطْوَتِكَ  
 مَا وَفَّرَ فِي قُوسِهِمْ مِنْ خَائِكَ وَرَافِكَ فَمِنْ شَرِّكَ  
 بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ فِي مَقَامِ الْعِيسَةِ وَالْاِنْسِ قُلْ اَمْسُكُوا  
 الْعُقَابَ وَخَافُوا الْاَجْلَالَ  
 كَانَا الطَّيْرَ مِنْهُمْ مَوْقُورُوتَهُمْ لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَا خَوْفَ  
 وَهَذَا الْمَقَامُ لَا يَصُحُّ اِلَّا فِي الطَّائِفَةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ الْاَلَوِيَّةِ  
 وَاَمَّا مَنْ دُونَهُمْ فَشَاءَ لَهُ الْعُقَابُ — مَنْعُهُمْ مِنَ الْاَدْلَالِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَخَافُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْاَبْصَارُ  
 وَقَالَ الْخَافُونَ رَتَمُ مَنْ فَوَقَّعَ بَايَعًا السَّيِّدَ وَاجْعَلْ عَقُوبَ  
 مَنْ عَصَاكَ عَلَى قَدَرِ مَرْتَبَتِهِ مِنْكَ وَقَرِّبْ مَا لِلنَّاسِ  
 الْاَبْرَى اَيَّا نَزِيدِ الشَّطَطِ فِي رَضَايَا اللَّهِ عَنْدهُ لَيْفًا فَاَمَّا سَنَةُ  
 مَا يَسْقَى نَفْسُهُ شَرِبَهُ مَا عَقُوبَةُ لَهَا جِبِلٌّ لَمْ تَسْبَعْ حَلِيَّةً  
 لَا مَرَارَادَهُ مِنْهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 تَكْمِلَةُ حَمِيَّةِ اَيُّهَا السَّيِّدُ الْاَلَمُ تَرَاهُ  
 نَفْسَكَ عَنْ الدُّنْيَا وَارْضَاكَ وَاجْعَلْهَا خَادِمَةً لَكَ  
 وَارْعِيَّتَكَ وَمَا الدُّنْيَا اِلَّا جَانِبٌ مِنْصِيءٌ الَّذِي  
 اَمْلَكَ اللَّهُ اِلَهُ الْمَقْدُوسِ عَنْ تَعْلُقِ الْاَلْوَيْنِ بِهِ فَلَيفَ

خوف عظيم و خوف اهل  
 من خوف عظيم

عَنِ الدُّنْيَا الَّتِي تَقْتَضِي اللَّهُ تَعَالَى وَمَا تَنْظُرُ اِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ  
 خَلَقَ اَيُّهَا هَيْكَلُكَ مِنْ تَشْبِيهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كَا  
 وَالْحَيْفَةُ وَالْمَرْبُوتَةُ مَعَ اجْزَائِهِ اِنَّمَا لَا سَاوِي عِنْدَ اللَّهِ  
 جَسَدٌ سَاحٍ بَعُوضَتُهُ وَانْهَامُ مَلْعُونَةٍ مَلْعُونٌ نَافِيهَا اِلَّا مَا  
 كَانَ مِنْ دُخْرِ اللَّهِ اَيُّهَا هَيْكَلُكَ خَلِيفَةُ مِثْلِكَ قَدْ  
 خَلَقَهُ اللَّهُ نُورًا جَوْهَرَةً بَيِّنَةً اَنْ لِحَاطِ بِصِيرِهِ اَوْ يَطْرُقَ  
 لِحَيْفَةً اَوْ مَرْبُوتَةً اَوْ تِكَا لِبَ عَلَيْهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى  
 يَا اَيُّهَا اَخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي وَخَدَمَنِي مَنْ خَدَمَكَ قَالَتْ دُنْيَا  
 وَفَعَلَكَ اللَّهُ تَطْلُبُكَ حَتَّى تَوْفِيكَ مَا فَدَّرَهُ لَكَ مِنْ  
 اسْتَخْلَفَكَ مِنْ جَاهِكَ وَرَزَقَكَ وَارْزَاقَ رَعِيَّتِكَ  
 وَاعْمَلْ فِي الطَّلِبِ وَاسْتَعِزْ فِي تَخْلِيصِ رَعِيَّتِكَ وَتَحْلِيصِ  
 نَفْسِكَ بِاسْتِعَا لِكَ بِمَا كَلَّفَكَ مِنْ اسْتَخْلَافِكَ مِنْ  
 اَلْوَابِ وَالنَّوَاهِي وَالْجُدُودِ فَعَلَيْكَ بِالْاِعْرَاضِ  
 عَنِ الدُّنْيَا نَائِيَتِكَ رَاغِبَةً خَادِمَةً وَالَّذِي يَصِلُ اِلَيْكَ  
 مِنْهَا وَانْتَ مَقْبَلٌ عَلَيْهَا هُوَ الَّذِي يَصِلُ اِلَيْكَ وَانْتَ  
 مَعْرُوضٌ عَنْهَا دَكَّرَكَ لَعِبَ الْاَجْبَارِ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 ذَلَّ فِي الْوَرِيَّةِ يَا اِبْنِ اَدَمَ اِنْ رَضِيْتَ بِمَا قَسَمْتُ لَكَ  
 اَرْضَ قَلْبِكَ وَبَدَنَكَ وَانْتَ بِمَحْمُودٍ وَانْ لَمْ تَرْضَ بِهَا  
 قَسَمْتُ لَكَ سُلْطَانَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا حَتَّى تَرْضَى بِهَا

طلبه حال الدنيا

مطلبه وان كان

اراد ان يكون خادما لربها  
 راق في نور نورها

ركض الوتر في البرقة ثم وعز في جلاي شال منها الا  
 مافد رت لك وانت مذموم فعلق الراحة بالليل  
 مع البذر اذ لا يصح طلب شي من غير اراده اذ هي المحر  
 للباعت على البحث والتفتيش والارادة من خاصية  
 المصروفة لعامتك فان تصرف في المضمون تصرفا  
 كلياً لم تنهيا لا مثقال او امرت عليها وعند عدولها  
 عن ذلك كنت ليما على عينيك على ما يرد في داخل الباب  
 قاله الله اجعل ان لا تغفل لك ارادة الامر اذ محجوب  
 ومطلوبك من جهة ظاهرا مبروبا بطن الارادة  
 وقوع المسرد المودى الى العلم بان ذلك الواقع لولا  
 ما سبق في العلم على ذلك وتعلق به الارادة  
 وقع على ذلك الوصف مع جواز تبدل في نفس  
 وقوعه على غير ذلك فاذ تغير هذا  
 فاني اضرب **مثالا لمن لم يفهم من علمك**  
 وولا ذلك فيما تقدم من طلب الرزق الذي لا بد منه  
 مثلك في طلب الدنيا والاعراض عنها والقرب منها  
 والحق سبحانه والله المثل الاعلى جل صرف وجهه  
 للشمس فرج طله خلفه فقصده نحو الشمس فاتبعه  
 ظله ولم يلحقه ولا بالامنة الاما حصل الخب

قال الشيخ عن هذا الباب  
 مثل الرزق الذي يطلب مثل الظل الذي يعيش معك  
 انت لا تدركه متبعاً فاذا اوليت عنه تتبعك

وفي الاستواء اعني استواء الشمس في قبة الفلك  
 على ان الرجل لا يتدبر ولا يبدف ولا يودعه كياناً وهو  
 موجود في قوله تعالى ثم قضناه اليها قبضاً يسيراً  
**الموقف** رضى الله عنه ثم ترجع الى المثال  
 فيقول ثم الرجل ان قبل بوجهه على ظله واستدبر الشمس  
 لغير الحق طله فلا يوصل الى الظل وقد فاتته خطه من  
 الشمس وهم الذين قال الله جل اسمه فيهم ارجعوا وراكم فالفسد  
 في ما لحق من الظل الاما لحق قد منه وهو الحاصل  
 في استدباره الظل فانت ذلك الرجل والشمس وجود الحق  
 والظل الدنيا وما حصل تحت قدميك القوت الذي  
 ياتى بها السيد الكريم وهل خلفت الدنيا  
 اجلك وخلقك شبحه من اجله فاو جدك له  
 واوجد الاشياء لك اترك في التوراة يا ابن آدم خلقت  
 الاشياء من اجلك وخلقك من اجل فلا بد لك ما  
 خلقت من اجل فيما خلقت من اجلك وقال الله تعالى  
 على القرآن العظيم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 ما اريد منهم من رزق وقال تعالى ومن رحمته جعل لكم  
 الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتسبحوا من فضله وقال الله  
 الذي جعل لكم الانعام لتذكروا نعمة الله ومنها ما تاكلون

مثل طلب الرزق

هذا

وَلَيْسَ الْبَعَالُ وَالْمُحِبُّ لِرَبِّهِمَا وَالْأَمْسَالُ فَلَا مَا لَا يَحْصِي  
 فِي الْقُرْآنِ كَثْرَةُ تَتِمُّ بِمُرَّيَا بِهَا السُّبُلُ الْأَمْرُ تَحْتِ  
 إِلَى عَيْتِكَ وَأَجْزَلُ لِعَطَايَاهُمْ لِكُلِّ صِفَةٍ مَا يَصِلُ بِهِ  
 وَذَلِكَ بَأْنُ مَعْنَى مِنَ الْمَحَارِمِ وَتَجَزُّلُهَا مِنْ مَوَائِدِ الطَّاعَاتِ  
 عَلَى قَدْرِ الْأَسْتَطَاعَاتِ وَتَذَكُّرُهَا مِنْ اسْتِغْفَارِكَ بِمَعْنَى  
 عَلَيْهِمُ السُّبُلُ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ أَنْ يَتَمَعَّ وَالْقَصْرِ وَالْفَقْدِ  
 كُلِّ أَمْرٍ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا فَمَا بَانَ إِلَّا أَنْ مَلَأَ خَاصِلُكَ  
 وَعَامَّتُكَ وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرْحَا وَأَمَّا بِعَرَفٍ  
 وَأَنَّهُ عَنِ الْمَكْرِ وَتَقْدِيرِ الْقَبِيلِ الْأَمَانِ وَاللَّوَامَةِ وَأَجْزَلُ  
 وَأَرْزَلُ تِلْكَ نَهْجُهَا فِي كُلِّ حِينٍ قَدْ يَسْتَوْشِرُهَا فَا تَأْمُرُ بِإِدَارَةِ  
 مَمْلَكَتِكَ فَهِيَ لَا يَلْقَى لِلْحَوَائِزِ إِلَّا مَا يَلْقَى إِلَيْهَا أَنْ خَيْرَ خَيْرٍ  
 وَأَنْ شَرِّ شَرِّ فَتَصِلُ عَنْكَ ذَلِكَ مَمْلَكَتِكَ وَتَكُنْ حِجَابًا  
 وَتُظْفِرُ بِأَعْدَائِكَ فَاجْعَلْ أَيْدِيَهُمْ مَمْلَكَتِكَ فِي صَلَاحِ الْأَقْرَبِ  
 فَلَا قَرَبَ يَقِلُّ شَعْبُكَ وَتَعْبُكَ وَسُلْطَةُ الصَّاحِبِ عَلَى  
 الْفَأْسِدِ يُعْمَلُ وَأَيَّاكَ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ  
 فَتَزِيدُهُمْ نَفُورًا بِمَارَئِيهِ مِنَ اللَّهِ أَنْتَ لَمْ وَلَوْ كُنْتَ فَتُ  
 غَلِيظُ الْقَلْبِ لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ  
 لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّ الْقَوْتَ مَحْمُولًا عَلَى حَبِيبٍ مِنْ  
 أَجْزَلِ الْبَيْتِ سَيَاسَةً أَيْهَا السُّبُلُ الْأَمْرُ

على  
 قوله  
 فاعف عنهم واستغفر لهم  
 في قوله  
 فاعف عنهم واستغفر لهم

وَأَيُّ تَوَلَّاهُ بِفَيْسِي لَا أَكُلُ مِنْ تَوَجُّهَاتِكَ وَأَتَرْنِي عَلَى كُلِّ  
 لِحْدَةٍ غَيْرِي فَإِنَّا تَوَلَّاهُ بِسَيَاسَةِ فَلَبَّ عَيْنِي قَادِبُ  
 أَيْهَا الْمَلِكُ الْأَمْرُ وَلَا شَعْرَهُ بِزَوْلِكَ فِيْفَرُّهُ بِأَدْرَالِكَ  
 فَتَرْفَعُ بِأَنَّاكَ مِنْ عَيْنِي مِنْ حَمْدِ أَمْرٍ مَا فَوَارِ عَيْنُهُ  
 فَاحْفَظْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَشَيْطَانِهِ وَجَائِدُهُ مَا اسْتَطَاعَ  
 وَأَنْ وَجَدْتَهُ مَعَ نَفْسِهِ فَاحْفَظْ لَهُ مُحَادَثَةَ مَنْكَ فِي  
 سَهْوِهِ مِنْ عَيْنِ شَعْرِكَ الْعَزِيزِ الْخَدَوِ وَلَا النَّفْسِ أَنْ يَأْفَلُ  
 أَفْقَاتِكَ مُحْسُوبَةً عَلَيْكَ وَأَوْقَاتِكَ عَلَيْكَ شَعْلُهَا  
 وَالْمَبَاحِ فَتُدْرِمُ فَأَيَّاكَ وَالْمَحْضُورِ وَالْمَشْهُورِ فَسُقَى عَلَيْكَ  
 بِالْحُجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَإِذَا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَإِذَا ارْتَدَتْ  
 غُلُوبُهَا مِنَ الْبَاجِيَاتِ مِنْ أَكْلِ وَشَرِّ وَتَوَمُّرٍ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ فَلَا تَسْأَلُ لَهُ سَأَلَ الْعَامَّةِ فَتُدْرِمُ وَتَقْشُرُ وَلَكِنْ تَسْأَلُ  
 بِحُسْرِهِ وَعِبَادَةِ أَمَّا التَّشْوِيهِ فَانْ تَسْأَلُ لَهُ بِرُؤْيِهِ  
 تَقْصُصُكَ وَافْقَارُكَ إِلَى الْخَوْفِ وَتَشْوِيهِ الْحَقِّ عَنْ حَاجَتِهِ  
 لِذَلِكَ فَاقَالَ تَعَالَى فَهُوَ يُطِيعُ وَلَا يُطِيعُ فَذَرِ الْبَعْلَ وَعَلَّمَكَ  
 وَأَمَّا الْإِعَادَةُ فَانْ تَعْلَمُ فِي هَذِهِ ذَلِكَ مَا يَلْقَى فَتُخَذُّهُ  
 عَوْنًا عَلَى عِبَادَتِكَ كَالْأَدْلَى الْقُوَّةِ عَلَى آدَاءِ الصَّلَاةِ وَالْإِصْرِ  
 مِنْ هَادٍ وَعِيْزِهِ وَالنَّهْمُ لِلْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ  
 وَالنَّجَاحُ لَا يَنْزَالُ التَّهْنِمْ وَلَكِنْ لَوْلَا صَلَاحُ الْإِعْتَصَامِ

عَنْ وَاقِعَةٍ مُجْدَمٍ وَالْفَرْجَةِ لِلْأَعْيُنِ وَأَمَّا طَبْعُ الْإِنْسَانِ  
وَأَرْشَادُ الصَّالِّ وَأَعْيَانُ الْمَاهُوفِ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ  
فَهَيْدُهُ خَوَاطِرُ الْمَلِكِ بِالْوَقْعِ الْأَلَهِيِّ ع  
تَوَقُّعُ نَفْسِي فِي نَقْدِ الْأَمْرِ الْأَلَهِيِّ الَّذِي لَا يَبْدُو  
إِلَّا الْقِسْرُ السَّرَّاجِيَّةُ أَظْهَرَ لِي الْخَلِيفَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ أَنْ يَحْصِلَ  
مَا فِيهِ رَاحَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَطْلُبُ عَلَيْهِ فِيهِ فِي الْآخِرَةِ  
وَلَا لَهُ فِيهِ إِجْرٌ عِنْدَ مَا فَإِنْ جَابَكَ فَمَوْلَاكَ لَا يَكُنْ  
وَأَنْ أَعْرِضَ عَنْكَ فَمَوْلَاكَ لَا يَكُنْ أَوْ لَمْ تَهْوَلْ عَلَى حَسَبِ  
وَقْتِهِ وَأَنْكَ سَتَجِدُهُ عَلَى أَحَدِي لَيْتَ أَمَا مَعِيَ أَوْ مَعَ الْمَلِكِ ع  
أَوْ مَعَ الشَّيْطَانِ فَإِنْ وَجَلَّتْهُ مَعِيَ فَيُعْرِضُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يُصَدِّقُ  
فِرَاطَكَ شُغْلًا وَبَرَفًا حَتَّى يَكُونَ وَتُسَعِّدُهُ وَإِنْ وَجَلَّتْهُ ع  
مَعَ الْمَلِكِ فَمَادَنِي وَفَعَلْتُ حَتَّى يَفْقَسَ الْمَلِكُ بِالْأَنْوَارِ ع  
بِالْغَفِيلَةِ وَالشَّهْوِ وَحَيْثُ يَنْدُ تَخْطُلُهُ ذَلِكَ وَإِنْ وَجَلَّتْهُ  
مَعَ الشَّيْطَانِ فَرَأَيْتُهُ وَجَلَّتْهُمَا وَاتَّهَ بِالْأَمَةِ وَلَا يَكُنْ  
يُخْلِبُنَا عَلَيْهِ وَأَمَّا فِي سُلْطَانِكَ فِيهِ وَلَدُهُ فَإِنْ لَيْدُهُ  
ضَعِيفٌ وَابْتَدَأَ عَلَى مَا جِئْتُ بِهِ يَتَوَعَّى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَعْرِضُ  
إِلَيْكَ ع تَوَقُّعُ شَيْطَانِي نَقْدُ الْأَمْرِ  
الْأَلَهِيِّ الْأَرَادِي لِي الْأَمْرُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ  
بِتَعَدُّ الْحَبْدُودِ وَاتِّهَاكَ الْحَارِمِ وَالْفَرْجَةِ الشَّرَكِ

وَالْبَغْيِ وَالْحَسَدِ وَالْعُشَا وَعِبَادَةِ غَيْرِكَ فَإِنْ وَقَفَ لَكَ  
فِي الْمَسْأَلَةِ مَا فَاعَدْلُ عَنْهُ إِلَى السَّوَادِ وَلَا يَدُ لَكَ أَنْ تَجِدَ عَلَى  
أَحَدِي لَيْتَ أَمَا مَعِيَ أَوْ مَعَ الْمَلِكِ أَوْ مَعَ الْقِسْرِ فَإِنْ وَجَلَّتْهُ  
مَعِيَ فَإِنْ نَظَرْتُ فِي بَابِ حَقِّهِ فَإِنْ سَمِعْتَ وَأَنْزَلَهُ مِنْ مَمْلَكَتِكَ  
الَّتِي مَلَكَتْ أَبَاكَ مِنْ عَالَمِ الْخَيَالِ مِنْ حَقِيقَةِ الْحَقِيقَةِ  
الَّتِي هُوَ مَعِيَ فِيهَا حَتَّى تَرَى عِصْمَتِي لَا يُلِيَايَ وَحَقِيقَتِي هُمْ  
وَعَبْدِي عَلَيْهِمْ كَيْفَ هُوَ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى الْفِعَالِ الْوَصْفَاتِ  
فَمَوْلَاكَ مَا فِي تَوَقُّعِكَ فَإِنْ قَبْلَهُ فَمَوْلَاكَ فَإِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ  
ثُمَّ يَتَوَقُّعُ فَمَوْلَاكَ عَلَيْهِ تَعَلُّبُ بِهِ فِي بَابِ حَقِّهِمْ خَالِصًا  
مُحَلَّدًا وَبَيْنَهَا أَبَدًا وَإِنْ اشْتَرَكَ فَمَوْلَاكَ وَعَدَا بِهِ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ  
مَوْلَاكَ وَجَدْتَهُ مَعَ الْمَلِكِ فَحَارَبَهُ فَإِنْ عَظِمَتْهُ بَعِثْتَ أَمَّا فَإِنْ  
مُحَلَّدًا عِبْدِي لَيْتَ أَمَا مَعِيَ أَوْ مَعَ الْمَلِكِ أَوْ مَعَ الْقِسْرِ فَإِنْ وَجَلَّتْهُ  
أَمَّا فَإِنْ لَا يَنْقُصُ مِنْكَ أَنْ يَنْقُصَ قَلْبُ عَيْنِيهَا فَعَادَ مَا نَصَبْتُ  
لَهُ بَعْدَ اقْرَبَةٍ إِلَيَّ وَحَارَبَ لَيْدَكَ عَلَيْهِ وَإِنْ وَجَلَّتْهُ مَعَ  
الْقِسْرِ فَمَوْلَاكَ الْعَاجِلَةُ وَالْأَسْطَلُهَا الْأَمَلُ فَإِنْ اشْتَغَلَكَ  
بِهِ فَإِنْ لَيْدُهُ عِبْدِي لَيْتَ أَمَا مَعِيَ أَوْ مَعَ الْمَلِكِ أَوْ مَعَ الْقِسْرِ فَإِنْ وَجَلَّتْهُ  
لَحْدًا لَنْ وَالنَّصْرَةَ أَخْلَمَ بَعْلِي فِيهِ وَأَنَا الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ  
فَهَذَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْإِلَهِيُّ تَوَقُّعَاتُ الْحَقِّ فِي الْوُجُودِ  
الْمَعْبُودِ عَنْهَا بِأَخْوَاطِ فَقَدْ وَضَحْتُ لَكَ مَكَانَهَا وَإِنْ

كأنك من اعرف الناس بها وقولا لله تعالى تحت  
والحق تعالى بحبه فقد جاز العالم الحاطي والمقام  
فأعزف قدرة ولا تتركه عن ربحه فان هذه التوسعة  
بيدك وامر بها لا يرد وما إلى عيال الملوك فلما لا من  
مجالسها ولا تغيب حالها الامن سباطها فتفقد بساطك  
الكريم ومين بين العدو فيه بفعلك معه والاجنبان  
في الحيلة مقيد ومسدد يدك يا ضيفان زيل  
لجفد ويهر المودة والعبرة والسلام

### الباب العاشر في السيد دين والعاملين اصحاب الجبايات والخراج

اعلم ايها السيد الكريم يحفظ الله بحلتك سلطانك  
ان الله تعالى قد رفع المودود ان بعضها على بعض وجعلها  
رئيسة من رؤسك ومالك مملوكة وان الله تعالى  
طاب لك يوم القيمة بالعدل في رعيته بادنها وحا  
وان الله تعالى سئل عنك كما قال ان السمع والبصر  
والانوار كل ذلك كان عنده مسؤولا وقال  
يوم تشهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بما كانوا  
يعملون يعني بها وقال حتى اذا ما جازا شهد عليهم  
سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقال

بين الخفايق وما كنتم تشكروون ان شهد عليهم  
ولا ابصاركم ولا جلودكم وامثال هذا فالعين  
والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل من عاك  
وامنايك من ليل لادنيك وكل واحد منهم رئيس خازن على  
صنف من اصناف المسال الذي بحبه ورعيته وامامهم  
الجن الذي ترجع اليه هذه الخواص كلها باعمالها وان الحسن  
حربا شينه ومملكته مرسوم تحت سلطان الجبال  
والخيال ما فيه من صحة وفساد مرسوم تحت سلطان  
الذكور والذكور مرسوم تحت سلطان الفلج والفكر  
مرسوم تحت سلطان العقل والعقل ويزرك وانت الرئيس  
الامام المعبر عنه بروح القدس الذي يبعث لك ايمانا  
الكرام اذ لا يملن ان تاسر الاشياء بنفسك ان  
تجعل الامر متحدا فنظر في امين ثقة قوي الجاش نظري  
استخراج هذه الجبايات من ايدي الرعية على طريق  
العدل والسياسة فانك لا بد لك دول بيت مال  
ولا غنى عنه البند وانت مطالب بجميعها تطلبك الرعية  
بالرفق وحسن المعاشرة ويطلبك من استخفافك بامتنان  
الامر ومشيئة العدل فاحذر هاذن المقامين ولا  
تول مسددا ولا عاملا الاعارفا بقدر ماله وعليه

تَحِيَّاتُ وَلَيْكُنْ أَحَدًا فَإِنَّ الْمَلَكَةَ تَوَدُّ لِيَا الشَّيْءَ فِي الْمَرْ  
الْوَحْدِ فَإِنَّكَ أَنْ دَلَيْتَ التَّزْمِينَ وَاجِدَ طَلَبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
الْجَاهِ عِنْدَكَ وَالظُّهُورَ عَلَى صَاحِبِهِ فَيُطْرَقُونَ الْاجْتِهَادَ  
وَالرَّعِيَّةَ ضَعِيفَةً فَزَمَّاهُمْ جَمَلًا وَعِلْمًا مَا لَا يَحْمِلُهُ فَيَلَوْنُ  
ذَلِكَ شَيْئًا إِلَى قَطْعَتِهِمْ وَهَلَاكِهِمْ فَالَّذِي تَقْسِدُ بِهِ هَذَا الظُّهُورُ  
الَّذِي تَصْلُحُهُ وَقَدْ قَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ الْمَبْنِيَّةَ  
لَا أَرْضًا تَقْطَعُ وَلَا ظَهْرًا يَبْقَى قَالَ مِنْ شِدَادِ هَذَا الدِّينِ يَغْلِبُ  
وَقَالَ مَنْ اسْتَحْلَفَكَ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغَاوِلَةً إِلَى عَقْلِكَ  
وَلَا تَبْسُطَ كُلَّ الْبَسْطِ فَضْمًا وَافْطَرِمْ وَمَنْ قَدْ اخْتَرَتْ  
لَكَ مَسَدًا أَنْ تَعْدَمَ خَيْرًا مَا دَامَ مَعَكَ وَقَدْ نَظَرْتُ  
لَهُ فِي زَعَاكُم مِمَّنْ مَعَهُ فَايَحْشُهُ عَلَى هَذِهِ الْجَبَابِيَّةِ  
بِوَزْنِهِ فَإِنَّكَ تَعْدُ بَيِّنَةً وَتَشْكُرُ بَصِيرَتَهُ أَلَا  
وَهُوَ الْعِلْمُ وَوَزْنُهُ الثَّبَاتُ وَالْاِقْتِسَادُ وَالْحَرَمُ  
وَالرَّفَقُ فَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ إِلَى عَمَّا لَكَ مَعَ وَزَعْتِهِ أَفَامَ  
مِيرَانَ الْعَدْلِ وَحَسَنَ السِّيَاسَةِ فَإِنَّهُ نَاقِدُ الْبَصِيرَةِ  
يَعْرِفُ حُبَّ الرِّعِيَّةِ وَمَقَايِدَ مَا يَأْخُذُ مَا يَجِبُ لَهُ  
وَيُكَلِّفُ عَلَى فِرَارِ الْمَصْلَحَةِ وَالْوَسْعِ وَلَمْ تَجَاوِزْ فَايَحْشُهُ  
عَلَيْهِ وَأَمْرُهُ عَلَى مَنْ فِي كَرْنَاهُ مِنَ الرِّسَالَةِ مِنْ أَصْحَابِ  
الْخَرَاجِ فَإِنَّكَ لِحَمْدٍ عَاقِبَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

**الباب الحادي عشر في رفع**  
**الجبايات إلى الحضرة الألهية**  
يُروى أَنَّ الْمَلَكَةَ الْقُدْسِيَّةَ عَلِيًّا وَرَفَعَهَا إِلَى الْمَلِكِ النَّوَّاسِ بْنِ سُبُحْتِه ١  
سَلَّمَ إِلَيْهَا السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ عَلَامَ تَنْبِيهِ لَا أَعْلَامَ تَعْلِيمٍ أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى هُوَ مَلِكُ الْمَلَائِكَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ  
وَالْكُلُوفِ بِوُجُودِهِ إِذْ هُوَ مُوْجُودٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ الذِّكْرِ  
لَا بِذِيَّةٍ لَوْ جُودُهُ وَلَا نَهْيَةً لِقَابِهِ وَلَا ظَاهِرًا وَلَا بَاطِنًا  
فِي عِلْمِهِ فِي حَقِّهِ بِالسَّيِّدَاتِ قَدِيمًا وَجَدِّهَا أَوَّلًا وَآخِرَهَا  
أَسْفَلًا وَأَعْلَاهَا أَمَّا ظَهَرَتْ بِهِ وَأَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْهُ لَا  
تَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ فَيَجْمَعُ أَعْمَالُكَ كُلَّهَا خَفِيًّا وَجَلِيًّا  
لَهُ وَسَبْعَةٌ مُطْلَعٌ عَلَيْهَا فَلَا يَطْلُعُ إِلَيْكَ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْكَ وَلَا  
تَحْدُوكَ حَيْثُ تَهَاكُ وَلَا يَقْدِرُ حَيْثُ تَمْرُكُ وَأَنْتَ تَجْمَعُ مَطْلَعُ  
أَعْمَالِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ تَعَيَّنَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ وَصُولُ ٢  
جَبَايَاكَ إِلَيْكَ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَالِيَةِ وَالْحُسَيْنَةِ وَمِنْهَا  
اللَّهُ تَعَالَى ٣ أَمَّا الْحَضْرَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ فَالْمُتَجَمِّعَةُ الْحَشُوشَاتِ  
الَّتِي كَرَّمَهَا وَالْخِيَالُ الْمِيرَا وَصَاحِبُ خَرَاجِهِ الْمُسْتَعْمَلِ  
فَتَأْخُذُ الْحَوَائِجَ جَمِيعَ الْحَشُوشَاتِ عَلَى الْخِلَافِ أَصْنَافُهَا ٤  
وَتَوَدُّهَا إِلَى الْمُنْتَهَى صَاحِبُ الْخَرَاجِ فَيَرْفَعُهَا فِي خَرَائِفِ الْجَبَا  
فَتُكْتَسَبُ هُنَا إِلَيْكَ أَرْبَابُ مِنْ جَنْسٍ مَا رَفَعَتْ إِلَيْهِ وَزَالَ

قَلْبُ الْمُحْسِنَةِ وَلِلَّهِ قُلُوبُ جَمِيعِ الْكَافِرِينَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ  
 الْكَلِمَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَلَّمَنَّهُ الْقَاهِرُ الْكَافِرِينَ  
 وَقَالَ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْعِلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ  
 وَأَنْتَ قَلْبُ الشَّمْسِ الْأَعْمَالُ عِنْدَ مَا وَصَلَتْ إِلَى الرُّوحِ مِنْ  
 الْمُعْتَقُولَاتِ فَاطْلُقْ عَلَيْهَا الرُّوحَ فَكَسَّاهَا سَبْحًا  
 لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا حِلَّةَ الْبَهَاءِ وَأَقْعَدَهَا عَلَى مَنْبَرِ الْجَلَالِ  
 وَنَقَلَ أَمْرَهَا مِنَ الرُّوحِ إِلَى الْأَسْرَارِ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 الْقَاهِرُ يَلْزَمُ كَوْنُ الْأَعْمَالِ أَيْ تَطْهِرُ وَتَعْلُو وَتَهْوِي وَتَنْقَلِبُ عَلَيْهَا  
 الْأَسْمَاءُ بِتَقَاتُهَا وَهِيَ وَلِحْدَةٍ فِي ذَاتِهَا فَتَطْهِرُ مَا أَسْرَرَ  
 بِحَرَكَةِ الْعَبْدِ فِي الطَّاعَةِ وَهَذَا كَجَمْعِ الظَّاهِرِ  
 وَالْبَاطِنِ وَالشَّرْعِيَّةِ وَالْحَقِيقَةِ وَعَمَلِ الْجَوَارِحِ وَعَمَلِ  
 الْقُلُوبِ أَيْ فِي حَضْرَةِ الْعَقْلِ أَمَّا أَعْمَالُ اللَّهِ  
 السَّيِّئَاتِ فَهِيَ تَفْتَرِقُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فِي خِزَانَةِ  
 الْخِيَالِ وَمِنْ الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ فِي الْفَلَكَ لِأَنَّهَا تَفْعَلُهَا  
 أَمَّا السَّيِّئَاتُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الَّتِي تَحْتَرِقُ السَّمَوَاتِ الْعُلَى  
 وَلَمَّا الْعُلُومُ فَلَيْسَتْ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا  
 فَإِنَّ الْعُلُومَ لَمَّا حَيْثُ مَعْلُومَاتُهَا فَذَا صَعِدَتْ لِلْمَعَارِفِ  
 وَوَقَفَتْ كُلُّ مَعْرِفَةٍ فَتَمُجُّ وَفِيهَا فَاجْعَلْ عَلَيْكَ  
 يَا اللَّهُ يَا أَوْنُ عَلَيْكَ مَقْدَسًا مَنَزَعًا عَنِ النَّفَاسِ لِلَّهِ

الحمد لله در القابيل

ظَهَرَتْ لِمَنْ أُنِيتَ بِعَدْلِيَّةٍ فَكَانَ لِأَوْنِ اللَّهِ  
 الْبَابُ الثَّانِي عَشِيرٌ فِي السَّفَرِ  
 وَالرَّسُلُ الْمَوْجِهَاتُ إِلَى الْبَابِ مِنْ مِلَّةٍ  
 الْبَدَلُ عَاطِلُهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ إِلَى الْحِكْمَةِ قَدْ عَطَفَ  
 عِنْدَ مَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ عَلَى شَوْتِهِ مِنَ الْمُلُوكِ أَنَّهُ لَا يُوجِدُهُ  
 رَيْسُ وَلَا إِلَى عَدُوٍّ مِنْ غَدَائِهِ إِذَا فُطِنَ وَذَكَرَ وَتَجَانَّ  
 وَرَفَسَ وَنَحَا وَصَدَّقَ دِيَانَةً وَأَمَانَةً وَعِلْمًا بِحُجَّةٍ  
 وَمَوَاقِعَ الْكَلَامِ فَإِنَّ الرُّسُولَ لَيْلٌ عَلَى مَرْسَلِهِ وَمَتَرَانِهِ  
 فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ الْأَوْصَافِ عِلْمُ أَنْ مَرْسَلَهُ هَذِهِ  
 الْمَشَابِهُ وَأَعْلَى فَانَّهُ لَوْ لَا عِلْمُ مَنْ أَرْسَلَهُ وَعَقْلُهُ لَمَّا مَيَّزَ مَعْنَى  
 الرُّسُولِ مِنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ يُجَنِّدُ مَا ذَكَرْنَا كَازِبًا حَائِنًا  
 كَثِيرَ الْهَوَىِّ نَحِيفًا عِلْمُ أَنْ الَّذِي أَرْسَلَهُ اسْتَحْفَ مِنْهُ فَذَا  
 لَقَرَّ هَذَا فَلَمَّا رُسُلُكُمْ إِلَيْهَا السَّيِّدُ إِلَى الْهَوَىِّ الْمَلِكِ  
 الْمَطَاعِ الثَّانِي مِمَّنْ بَيْنَكَ التَّوْفِيقُ وَالْهُدَى وَالْفَكْرُ  
 وَالْإِعْتِبَارُ وَالنَّذْرُ وَالْبَثَاتُ وَالْقَصْدُ وَالْحَزْمُ وَالِاسْتِبْصَارُ  
 وَالنَّذْكُ وَاللُّوْفُ وَالرَّجَاءُ وَالْإِنْصَافُ وَمَا شَاكَ هَذِهِ  
 الْأَوْصَافُ فَمِنْهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَمِيكَ فَأُفْلَحُ  
 وَنَحْوَ عَظِيمٍ مَلِكٍ كَانَتْ رُسُلُهُ فَأُولَئِكَ إِلَى الْعَدْلِيَّةِ فَانَّهُ

طالع الرسل  
 بفتح الهمزة  
 والاعتماد

يَعْلَمُ عَلَى الْحُسْرَةِ أَنَّهُمْ يَقْعُونَ عَلَى سُلْطَانِهِ بِالْحُجَّةِ الْفَاطِمَةِ وَرَبِّهَا  
أَسْلَمَ وَتَرَجَعَ الْهَوِيُّ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُ الشَّرَّ يَقْصِدُ الْخَيْرَ وَرَبِّهَا  
مَوْنَهُ الْمَغْطَاةُ وَالْمَغْطَاةُ فَإِنْ دُمْتُ رُسُلُ الْهَوِيِّ الَّذِي  
الْثَّابِرُ عَلَيْكَ وَالسَّاعِي فِي فَتْنَةٍ مَأْكُوكَ فَلَا تَغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
أَهْلَانَهُ الرُّسُلُ مِنْ عِلْمِ الْبَيْتِ سَاسَةٍ وَرُسُلُهُ لِحَرْصِ الْكَذِبِ  
وَالْخِيَانَةِ وَالْعُدُوِّ وَالْجَبْنِ وَالْخُلْ وَالْخَيْلِ وَالشَّرِّ وَالْعِي  
وَالْبِلَادَةِ وَمَا شَاءَ كُلُّ هَذَا الْقَصْفُ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَيْكَ فَلَا تَنْفُ  
عَنْهُمْ أَفْدَا وَلَا يَهْرَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا يَهْدِيهِمْ فَانْخِذْنَا مِنْهُمْ  
وَابْصُرْ بِهِمْ وَأَقُولُ عَلَى سَبْرِ مَمْلُوكِكَ وَأَخْلِي لَهُمْ بِحُلَّتِكَ  
وَأَمْرُؤُكَ يَرْكَ الْقَتْلَ يَرْجِمُ لَهْمُ عَزْكَ فَإِنَّهُ سَوَوْسَ فَإِنْ كَانَ  
لِجُورِ مَنْ جَلَدِ الرُّسُلِ وَتَكَلَّمَ فَإِنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ الْحَقِيقَةُ  
فَيَقُولُ لَكَ إِنَّ هَذَا الْمَلِكُ الْمَطَاعُ الَّذِي اسْمُهُ الْهَوِيُّ قِيلَ  
أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ لِنَدْخُلَ نَحْتِ سُلْطَانَهُ وَالْأَقْلَانِ دُونَ حَرْبِ  
وَقُلْ لِعَمْرِكَ بَانَ حَرْصُ سَيِّدِ الْمَوَالِ وَالْإِدْخَارِ وَمُخَالَفَةِ  
مَاجَانَتِ بِهِ الشَّرْعُ فَيَقُولُ لَهُ أَيُّهَا الرُّسُلُ مَكَانَتُهُ  
عِنْدَنَا عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَتُكَ دَرَجَةٌ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِعَ قَوْلَ مَنْكَ  
سَمِعَ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ مِنْ سُلْطَانِهِ وَلَكِنْ  
أَيُّهَا الرُّسُلُ انْظُرْ لِمَا يَقُولُكَ وَأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ  
مَا نَقُولُ فِي اللَّهِ هُوَ رَبُّنَا أَمْ لَا فَيَقُولُ نَعَمْ هُوَ رَبُّنَا فَيَقُولُ لَهُ أَيُّهَا

الرُّسُلُ حَسْبُهُ الدَّارُ الْبَيْتُ خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ لِحَوْلِ عَنْهَا أَمْ لَا فَيَقُولُ  
لَهُ أَيُّهَا حُلُونُ شَيْءًا فَيَقُولُ تَقْلَابُنَا وَرَجَلُنَا إِلَى اللَّهِ أَمْ لَا فَيَقُولُ  
لَهُ أَيُّهَا اللَّهُ فَيَقُولُ لَهُ مَاذَا أَوْصَفَ مِنْ خِلَافِ شَرْعِهِ وَدِينِهِ  
فَيَقُولُ يَا شَقَاءَ فَيَقُولُ لَهُ وَمِنْ طَاعَةِ فَيَقُولُ بِالسَّعَادَةِ  
فَيَقُولُ لَهُ وَهَلْ يَغْنِي عَنْكَ إِحْدُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا فَيَقُولُ لَا  
فَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ أَيُّهَا الْحَرْصُ تَهْوِي هَذَا الْهَوِيُّ تَعْلَمُ أَنَّ دَعْوَى  
الْأَمَانَةِ مَرْضَاتُ اللَّهِ تَعَالَى هَبْكَ لِحَرْصِ عِلْمِ طَلِبِ  
الْمَالِ فَعَلْ بِصِحَّتِكَ مِنْهَا لَنْتَ لَكَ وَلَوْ لِحَرْصِ فَيَقُولُ  
نَعَمْ فَيَقُولُ حَقِيقَتُكَ بَاقِيَةٌ أَيُّهَا الْحَرْصُ لَكِنَّ صَرْفَهُ إِلَى  
الطَّاعَاتِ وَمَرْضَاتِ الرَّبِّ وَأَحْرَضَ عَلَيْهَا تَسْعُدُ بِهَا  
وَمُنَاعِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ لِمَعَ قَلْبُهَا فَأَتَانَا بَيْتُهُ وَالْأَرَارُ الْآخِرَةُ  
خَيْرٌ مِنَ الْبَرَوَاتِ حَوْصُهَا وَأَنْتَ حَرْصُهَا مَا انْقَضَ  
لَكَ مِنْ مَرَاتِكَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَسْلَمُ وَتَوَجَّهَ لِحَرْصِ عِلْمِ طَلِبِ  
الْعِلْمِ وَالَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي مَلِكِكَ وَيَنْصَعِفُونَ مَلِكُ الْهَوِيِّ  
وَصَدَدَاتُكَ لِمَعَ كُلِّ سَيُولٍ مِنْهُمْ وَمِثْلُ الْخَانَةِ وَالْكَذِبِ  
وَالْجُورِ إِلَى خَيْرِهَا وَلَوْ لَا النُّطُولُ لَكَ رَأْيُكَ تَقَامُ  
لِحَرْصِ كُلِّ سَيُولٍ مِنْهُمْ بِمَا يَقْتَضِيهِ مَنْزِلَتُهُ خَيْرٌ مِنْ سَلَامِ  
الْكُلِّ فَإِنَّ سَلَامَهُ هُوَ الْأَضْلُ فَرَجَعُوا إِلَى أَصُولِهِمْ بِخِلَافِ  
رُسُلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَزِيدُونَ أَبَدًا عِلْمَكَ وَغَايَتُهُمْ أَنْ يَقْبَلَ الْهَوِيُّ

كلامهم فيصبر فوق خابسات فأعرف هذه الخبايا  
بيئت لك كيف تعلم ارسال عدوك ومن ذلك الواجب  
تسندك على ما بقي لهذا ترى المدين اليوم يقول ولا هم لهم  
محاصرة مثل هذا المجلس والاسام يخلطون بالقول علم  
الارسل من غير سياسة فلما تراه له دخول في طريق  
الخير وليس له ثبوت وسينزع منه الشيطان هنا جاعل  
متسعة لا يخلصها فتركها الخوض فيها مخافة ان يخرج  
عليها ما يخرجنا عن مقصودنا من الخوض فيها وهذا  
القدر كاف

فاستعمله  
**الباب الثالث عشر في**  
**سياسة القواد والجناد ومرايتهم**  
اعلم ايها السيد اللرم ان الجناد هم الاعوان التي يقوم عليها  
قسطاط الملك والامداد الذي يمشونه واعلم ان الملك  
يبيت فلا بد له من اربعة اركان متسكة وانا اينها لك  
ان شاء الله وهي اوصافك الحمودة وخلفك الرفيع  
فلتصطف منهم اربعة خواص واعلم ان ملكا  
ورحى سلطانك وما بقي من الجناد تحت امرها ولا  
الاربعة فينصرون لك النظر فيهم وهم يدرون ملكك  
كل واجل يطاينة معاومة وانما جعلناها اربعة

فمنزل المرء الواجدان اربعة الاصل في  
الثاني في الشياطين العديدة والشياطين اصل في تركيب  
الاعداد الى ما لا يتناهى وذلك ان الشياطين القديس واحد  
الي عشرة وليس في الشياطين من جتمع الا عشرة الا اربعة  
حول اربعة حقيقته اربعة وفيها ثلثه فدان تسعة  
التي في الشان فدان تسعة وفيها الواحد فكان العشرة  
في الشان في العدد عدد يتضمن العشرة غير هذا اصطفا  
ليتم هذا الحكمة وحملها قوى ما بقي فالقوة  
فعلمنا ان اربعة يقومون بالملك ولهذا كانت حملة  
العرش ثمانية قال تعالى في يوم اربعة كذا قال  
عليه السلام ولهذا قال تعالى لما وصف  
يوم القيمة ويحمل عرشك بك فوقع يوم القيمة  
قال يوم القيمة يشهد اليوم القيمة ووجدنا ملك هذا  
العالم الحيواني وهو ملكك قد قام على اربع طباع  
والعالم الكبير قد قام على اربعة عناصر وهذا ثابت  
الاربعة في الاربع باب واسع خرجنا ايراده لك عن المقصود  
في الفايده واما الامور الاخر الذي لا جله امرنا  
ان نحصر اربعة لان الحكام التي يدخل عليك بالخل منها  
ويستد ملك اربع جهات اليمن والشمال واللف

والامام فمن ثم ياتيك الخلق قال الله تعالى ثم لا يتبين من  
 بين ايديهم من خلفهم وعن ايمانهم وعن شياهم ولم يبق  
 الشؤ ولا يصح فانه ما بقي الا الشين والنفوق والحق في  
 الحق قالوا يدعوك واما النوف فهو محل طريق النور  
 الا ان لا يفرق بين الاماكن هو طريق النفس والقلوب  
 الذي اختص الله به ولا يدخل الخلق فيه فينتفيك  
 الشين الذي ان تنظر هذه الجهات الاربع التي يدعى  
 عليك الساد وتعمل على كل جهة منها واحدا من  
 ها ولا الاربعة بايتاعهم واجتادهم يعمون الملاك  
 وتعيش هنيئا في عاقبة امانا فان عدوك خائف لا يلقى  
 على المنال واما يطعم في الغدر فاذا حصلت المراقبة  
 عطاياها ولا الاربعة صلح امرك ومنها جاءك  
 العدو من اى ناحية وجد من منعه من الوصول  
 الى سراده فيك فليجعل الخوف عن يمينك والرجاء  
 عن شمالك والعلم من يمينك وانفكر من خلفك  
 فاذا جاءك العدو من عن يمينك وجد الخوف  
 باجاده لا يستطيع معه دقاها وذكراك ما بقي واما  
 رتبنا هذا الترتيب لان العدو واما ياتي من هذه  
 الجهات فخصنا الخوف باليمين وذلك ان اليمين

اليمين هي التي يوضع فيها  
 القلب والروح والنفوس

موضع الجنة والشمال موضع النار فاذا جاءك العدو من قبل  
 الشمال انا ياتي بالجنة العاجاه وهي السموات والالوات فيهما  
 لا يحبها اليه فيعوض له الخوف فيدراها عنها واولاه لوق  
 هلا وتوقعه يكون الهلاك في ملك فلا يجب ان يكون الخوف  
 من هذا الموضع ولا تستعمله في غير ما من الجهات فيقع  
 الياسق القنط ومن الحكمة وضع اليمين في مواضعها فلو  
 كان كالعنك للجندي فلا يأخذها عند مباشرة العدو  
 وتوحي تروله وان احسن في غير ذلك الموضع يخبره وكان  
 خفيا جالا وان اناك العدو من جهة الشمال فانه لا  
 ياتيك الا بالقنوط والياسق وسود الظن بالله وتخلصه  
 انت ليوقع بك فملك ويقوم له الرجل الجين الظن بالله  
 غير وجل في بعد ويقعد فذلك اذا اناه من يمينه  
 اناه بطاهر يقول فاذا الى التجسيم والتشبه ويقوم له  
 عام فيمنعه ان يعمل الميك هذا فتكون من الحاسون وكذلك  
 اذا اناه من خلفه اناه يشبه وامور من جهة الجنالات  
 فاستك فيقوم الفقه فيك فانه ان لم يتفكر  
 حتى يحد على تلك الاشياء شهادت والاهلك ملكك  
 ولا سبيل الى العدو فيقال هذه المدينة التي هي سلطان  
 الا من هذه الاربع جهات فاذا رتبها ولا كما ذكر لك

ف

امسح بلك والحنى ولم يطلع العاوي وما يغتم فان ردت ولا  
 لك على ما ولا فلا يرد على العشرة يكونون في شياطك على الميم  
 واما جملها عشة من اجل حفظ العشايد فان جملها  
 عشة التي هي راس تنوي بلحق ه وهي لسان ولسان  
 ويمين وشمال وفوق وتحت وقيل وبعد وحال  
 وبعض فمن سورة ربه عنك الجلود التي ملأ الله  
 عليك وبقا الملك في دار البقا فقد ترة وقال السعاده  
 ال بد لله فان عكس العدو في هدم قلعه من قواعد الدين  
 ذكرناها فاحذر واجعل تحت ايدي هو لا التواد  
 من الاجساد ما يحتاج اليه وتحضه محذما من هذه  
 الخدود اجل حدلين باصحابه يقف عندهم بنقبايم  
 وعرفايم فاذا جاء العدو سهل عليك المهر ونظرت  
 اي ناحية وصل قد عول بالامير الذي في ملك الناجي  
 وتامسه بالبروز فانه يملك هه وهكذا في جميع النوا  
 فحقق اليها السيد الامم ما رتينا وحاوطة على هذا الترتيب  
 تسعد وتخط ان شاء الله تعالى  
**الباب الرابع عشر في سبب**  
**الجرب و تريب الجيوش**  
 عند اللقاع عليك عاها السيد الامم بالمحاطة على ذلك

الشريعة فاعلم انه موضع عندك واحسنه فان ردت  
 فاعلمه موضع عندك الا وهو اللقاع موضع القدامين  
 في الدنيا للتراث هو دار الستة وحسن الشريعة الحاي المانع  
 حال الدزوه ولا تباش الجرب و تريب نفسك فانك  
 ان لآت هلك ملكك وان بقيت في حضرك وتو جده  
 تباشرة الجرب بعض قولك وامر اليك الذي في لسانهم  
 في سنامك فان هم هو اعيت انت وتقولك وعندك  
 من الجبال والاجناد مما تدنم الان في اديب الفرج وانقطع  
 هلك حيرة الاصلان ففقت وان هلك الاصلان  
 سدت الشجرة كلها فالملك اصل ما له فيقايه وعليه  
 عاملكه وبجلاؤه مجوره هلاك ملكه والدولة  
 تسم روجه الملك فتي هلك الوقع هلك الحكم واذا  
 قسمت في الجسم شي فالروح باق اصله الطيب  
 والذبيح هو طيبك فحافظ على نفسك ولا تباش  
 عاعدوك مكيدك ع اذا نزل بك عدو  
 التي الحسم وان يقف على ساحل العلم ثم اضرب بعضا  
 الهمة يمين ذلك البحر العلم فاذا انقذ لك طريق  
 فادخل فيه فان عدوك سيفقدوا اذك فان العلم  
 فايب الرياسة والجح والشيطان طمع منه

طلب العلم

فأما القوسط العدل فخر العالم خلفك فإنه ضروري  
عليه فيعرف من غير مقال ولا صدح ولهذا قال بعض العلماء  
طلب العلم لغرض الله فابني العلم أن رزنا لا إلى الله وحده  
من أحسن مكر الله والله خير الماكرين فإن فرعون لم ينس  
أن موسى غاب عن مكر الله فمك ٤ فإذا مال لك  
عدوك لطلب العلم استودبه على نهار زمانك وتحت  
الملوك وفتقر اليك الخلق فلا قبل هذا خاطر سيطر  
فيقطن لك عدوك ولما شرع في طلب العلم فإن الشبه  
وهو أنك يفرحان بملك في غير عمل وغاب عنهم أن العلم يار  
أما أن تعلم حقيقة وأبجمل الذي طرا على ألبس في هذا  
المسألة أنه خيل أن يا أعلم ضل فظن قوله أنا خير منه  
من نار وحلفه من طين وإن الجود لغير الله على طريق العود  
لذلك وهذا كماله جعل محض لا علم وهو خيل أنه علم فقال  
بالعلم ضللت فلعل الخوض على طلب العلم ولا يعلم أن العلم يلبس  
عوزته ومخاه ٥  
وهكذا أيضا السيد المرم جميع مطالب الخيرات إذا حرق  
عليها عدوك بالمقاصد التي سبقة فلا ترجع عنها قال المرمي  
الغافل أحسن من الخالص الباطل قال الغافل الاستمر وإن لم  
يلز خالصا لا بد من نور يحصل للقلب يرد في لطفه إلى الخالص

جميع أعماله الثابتة ولقد يكثرون من العدو والسنة  
التي الحثرت لك على هذه الأفعال التي انقلبت في ضلالتني  
أعلم ولما ترتب لم يشغلكم لئلا أفكادكم ذلك في الباب  
من هذه السنين في القلب مع خواصك فإن هذا مما يحو  
عدو منطوره فإنه لعنة الله لا يقا لك أبدا وأما يريد عدوك  
أن يقا الله إنما يبي مع الملك عليك ولك أنت القبول الذي  
يبتدئ على التصيل فسيق هذه الحالة عن سطره ولا فائدة  
لعدم الفصال من العدو فعايتك منه أن تحذر مواضع

**الباب الخامس عشر في ذكر**  
**السيرة التي يغلب بها عدو هذه الأمة**

شأن

والنبي عليه السلام أعلم أن العدو يسر من أسرار الله تعالى  
في الوجود وكل عدد مذكور في القرآن وفي الشريعة فلهي  
وهكذا خلق الله الموجودات متعددة من التي عشر  
وهي نهاية مراتب العدو فإن مراتب العدد أربعة أحاد  
وعشرات ومائون والآلاف والاربعون أكل العدو وقا  
كل واحد منها إلى السبعة وما جلت في التكرار وإنما قلنا  
أن الأشياء عشر هي النهاية فإن العالم الإنساني نهاية مرتبة  
بوحدته ما من شيء عشر فإنه مراتب من مراتب أربع ٥  
ومولات أربع ونفس وعقل والإنسان والمرتبة وقد

توابع قوم هذه الأعداد واستخرجوا منها على ما كثرة  
وذلك بما على التوحيد وشرح ذلك بطول في هذا  
المختصر فلنرجع ونقول ان الواحد اذا اجلته على مثله  
بوساطة الواو لا بوساطة في فطرته وجوده  
والواحد ليس بعدد ومنه ينشأ العدد ويعلمه يعني فطرته  
على اثنين فطرته وجود الله وعلى الله فطرته وجوده  
وتنقصه من الالف فيزول الالف فيواصل فيقول الاعداد  
الشفعية الاثنان اقل الاعداد الفردية الثلاثة فالاسنان  
اصل الحل شفع او زوج والثلاثة اصل الكل فرد او وتر قال  
مقدم على الفرد قدما طبيعيا لا يمكن خلافه فان تقدم  
تقدم طبيعي لا يمكن ان توجد الاربعة قبل الثلاثة  
ولا الخمسة قبل الاربعة فاذا انفرد هذا العدد محصور  
في زوج وفرد فتم مواطن يغلب الزوج فيها الفرد وتم موا  
يغلب الفرد فيهما الزوج وعلى الانسان ان حارب هواه  
او هو عبيد واذا حاربه فلا يحاول ان حاربه في مباح  
معصية فان حارب هواه فليغلب الزوج على الفرد  
في معصية كان او في مباح وان حارب هو غلبه  
فليغلب الفرد على الزوج ان كان في معصية فانه يغلب  
الزوج على الفرد فان التوحيد توحيدها

الزوجة الواحدة

ثم توحيدها بعصاه من اممة الاسلام وهو توحيد  
صحيح مرات على اصلها وتوحيد الفرد ايده وهو  
وحيد محمد وموئى عليها السلام والعارفين العالمين بالله  
الاسلامية وهو توحيد صحيح مرات على اصل صحيح  
توحيد الاحدية يغلب كل شيء بل موطن محظ منه  
ان يغلبه فذلك عدوك وتوحيد الفرد ايده يغلب  
مواطن يغلب في مواطن فالثلاثة في مواطن غلبته  
واذا غلب فالزوج توحيد الاحدية وهذا الباب  
محمود على الشرا عظمة تركها طلبة للاختصار فاذا  
متبعة يتعاق بعضها ببعض ويتوقف فتم بعضها على بعض  
فلف هذه الاشارة للعارفين

**الباب السادس عشر في ترتيب الغدال والرجالي على اصول**

السنه لا فامة هذا الملك الاسنان في قبايه  
اعلم ان الغدال شيب الابي موضوع لبقا كل متغذ لا غنا  
له اعينه وما بقي بيننا وبين الطبيعيين الى الاشياء  
التي اعتدت غذا فتم خوز عذرها وترك استعمالها الشهوة  
والسان مع بقا الحياة في المنعدي بقا الحرارة والرطوبة  
التي صوطح الحياة بصورة ما فادام الحق تغذيه بخلق

الحياه فيه بقي وهم ينف هذه الاطعمة التي هي عندهم  
 وحود الحيوه وهذا الفصل لا يحتاج للكلام مع الخالق  
 فيه فان طريق المصروف ليس مبيها على محادثة الخالق لانهم  
 في عن الخلق مشغولون بقلوبهم مع الله كيف ينبغي ان  
 يكون فاعلم ان فضل الريح حار رطب وهو طبع الجاه  
 وان النفس تنشط فيه للحركة والاشغال والفرح والسرور  
 فان ذلك زمان الحركه الطبيعه في جميع الحيوانات  
 والنباتات فمن ان النفس الحيوانيه لذلك فان صاحبها المراد  
 اخطا فافهم الله ايها السيد الكريم اذا اعطى الزمان شيئا  
 بطبعه ورايت بعض اهل الكفا يشاكل طبعه ذلك  
 فلا تنكده ويطعوه ولكن من وزرك العقل يا من خديمه  
 الفكر ياخذ من القوة الحافظة ما عندك من الامور  
 الشرعيه مثل قوله ان في ذلك لايات لا ولي الا بصا  
 وقوله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت  
 من كل زوج هيج وقوله حتى اذا احطت الارض خرها  
 وارذيت وجعل ذلك حياتها فمدول حركه النفس في هذا  
 الفصل الربيعي في طلب الغذاء الذي يوافق هذا الزمان  
 فلاحسن التبرار المعاملات ما ليس للنفس فيها بل الجاهد  
 الشاكر فتشعر في الشجر والاشجار التي تعطيها

المقامات العلية مع علم الشدة واللين والاعتبارات  
 والاعتبارات في المصنوعات واحاله البصيرة على الصانع  
 عند احواله البصر في المصنوعات فاذا انقضت بهذا النظر  
 شامها في الخروج الى الفرج والافهار والروح ومواضع  
 التواوير والافهار من الليالي والينابيع والافهار من  
 الاعتبارات والافكار والاعتبارات على كثره ما شاهدته من  
 عوالم الارض والافكار والاعتبارات والافكار وشواطيها  
 والفكر في الجنة وما وعد الله فيها لا وليا به فان زمان  
 الربيع زمانها وهي الدار الحيوان في حارة رطبة طبع الحياة  
 فاذا افكر في هذا كله حرمته على الاعمال وهو عليه شاملا  
 اعظم ما يرحمه من النعم الذي عنده الله فلهذا هو زمان  
 الشباب والاعتبار وليس اخره كاوله  
**قوله ما زمان القيظ** هو حار رطب طبع النار  
 فينبغي ان يحسن الغالب عليك ايها السيد في هذا الفصل  
 الفار في حال الشجوه والصنف عن الاعمال التي لا يعذر  
 عليها من كبر سنه والقلوب في حبه وشدها وشعبها  
 وتنظر في اية قوله واذا الحليم سمرت وتقلد في حر القصة  
 وعطشه وطرد الناس عن الارض والجسم العرق فامثال الذي ان  
 يكون غدا نفيس في هذا الفصل فاذا يلاية الاخلاق

بِالْعِلْمِ السَّعَادِي هَذَا حَالُهُ جَدِيدٌ  
**وَأَمَّا زَمَانُ الْخُرُوفِ** وَهُوَ الْفَضْلُ الْمَاتُ هُوَ تَارِدٌ  
 يَأْتِي وَهَذَا طَبْعُ الْمَوْتِ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَيْكَ  
 فِي هَذَا الْفَضْلِ فِي غَدَائِكَ الْفِكْرَةُ لِلْمَوْتِ وَتَسْكُرَاتِهِ  
 وَغَمَرَانِهِ وَهَلْ لَجِمْتَكَ بِالْتَّوْحِيدِ أَوْ بِلِشْرِكَ مَا لِيَقْشَاهُ  
 مِنْ خُصِيمَتِكَ وَمَنْ تَرَى الْمَلَكَ رَوْحَكَ الطَّيِّبَةَ وَالْجَنَّةَ  
 وَهَلْ تَفْعَلُهَا طَائِبَ الْمَاءِ أَوَّلًا وَهَلْ تَكُونُ عِنْدَ مَوْتِكَ فِي  
 عَلَيْنِ أَوْ فِي حَيْنٍ وَأَنْ ذَاكَ أَوَّلُ بَطْنٍ مِنْ وَلَادَةِ الْآخِرَةِ  
 وَأَنْ الدُّنْيَا الْيَوْمَ جَائِلَةٌ بِكَ وَهَذَا الْجَنَمُ الْمَشِيمَةُ لِلْمَوْلُودِ  
 وَبِالْمَوْتِ يَتَّبِعُ الْوَلَادَةَ وَهَذَا قَالَ وَاللَّهِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْنٍ  
 أَمْرًا لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلِذَاكَ أَنْتَ الْيَوْمَ بِالْإِضَافَةِ  
 إِلَى مَا يَنْفَعُكَ مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَمَا تَعْلَمُهُ وَمَا  
 أَعَدَّ اللَّهُ لِعَبِيدِهِ مِنَ الْعَوْدِ وَالْوَعِيدِ فَتَلْ هَذَا الْفَكْرَ  
 يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْكَ فِي زَمَانِ الْخُرُوفِ  
**وَأَمَّا زَمَانُ الْكَيْسِ** فَانَّهُ بَارِدٌ رَطْبٌ وَهُوَ  
 طَبْعُ الْبَرِّخِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَذَائِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
 الْفَلَرُ فِي الْبَرِّخِ بَيْنَ الْمَسْرُوتِ هَلْ أَنْتَ تَمُوتُ تَعْرِضُ لِحَالِهَا  
 عَذْرًا وَغَشِيًّا كَأَلْ فَرَعُونَ أَوْ مِنْ بَيْنِ عِلَ الْخَنَانِ  
 يَعْلَمُونَ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَتَبَتُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ كَالْمُؤْمِنِينَ

وَفِي بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَوْلٌ  
 أَنَّ زَمَانَ الْمَوْتِ يُدْعَى  
 زَمَانُ الْخُرُوفِ وَهُوَ  
 مَوْجِدٌ فِي بَطْنِ الْمَوْتِ  
 هَلْ أَنْتَ تَمُوتُ تَعْرِضُ  
 لِحَالِهَا عَذْرًا وَغَشِيًّا  
 كَأَلْ فَرَعُونَ أَوْ مِنْ بَيْنِ  
 عِلَ الْخَنَانِ

وَتَفَكَّرْ فِي الْخُسْرَةِ الْمَشِيمَةِ لَكَ فِي الْبَرِّخِ عَلَى مَا  
 أَصْبَحْتَ مِنَ الْإِقْنَانِ وَالْأَوَانِ أَمَا فِي الْحَالِ الْفَاتِ أَوْ فِي  
 الْمُبَاحَاتِ فَتَمَتُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَنْ يَرُدَّكَ اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا  
 وَلَسْ خِلَاكَ الْبَيْنُ بِنَافِعٍ لَكَ وَلَيْسَ اللَّهُ بِرَدَّكَ مَكْرًا حَسْبًا  
 وَتَوَالِي عَلَيْكَ زَفَرَانُكَ فَادَّاهَيْتُكَ بِالْفَأْرِ الصَّحِيحِ وَالْعِلْمِ  
 الرَّاسِخِ أَنْ ذَلِكَ وَقْتُ الْخُسْرَةِ وَالْغَنَابِ وَلَا يَنْفَعُ يَحْضُرُكَ  
 عَلَى الْهَدَى وَالْإِضْطِرَّادِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي حَالِكَ الدُّنْيَا  
 حَيْثُ تَسْبَعُكَ حَشْرُكَ أَنْ تَحْشُرْتَ وَقَوْلُكَ أَنْ تَبْتَ  
 وَتَدْمَاكَ أَنْ تَدْمَتَ مَا قَالَ تَعَالَى الْمَنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ  
 عِلَاصًا خَافَ وَلَيْكَ يُبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ خَيْرَاتٍ  
 وَقَالَ تَعَالَى وَلِيَّتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ السَّيِّئَاتِ حِينَ  
 إِذْ اضْطُرُّوا لِمَوْتٍ فَالْيَوْمَ تَبْتَ الْآنَ فَانْ ذَاكَ  
 الْخُرُوفُ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَيْسَ مِنْهَا وَأَمَّا هُوَ مِنَ الْبَرِّخِ مِنْ  
 الدَّارِ الْبَنَى لَا يَنْفَعُ فِيهَا مَا عَمِلَ فِيهَا فَيَكُنْ عَذَابُكَ تَلَا  
 الْغَدَا فِي هَذَا الْفَضْلِ فَانَّهُ بَارِدٌ رَطْبٌ فَانْ ذَاكَ  
 حَمَمَتْ بَيْنَ الْعَمَلِ الْعَيْنِ فَمَدَّحَ جَنَمَكَ لِلْمَعَامِلَاتِ وَفَعَلَ  
 بِحَقِّكَ لِلْوَارِدَاتِ وَكُنْتَ فِي كِبَالِ الْإِنْسَانِ صَاحِبٌ  
 بِعِلْمٍ وَعَمَلٍ وَهُوَ الَّذِي حَرَصْتَ الشَّرْعَ إِلَيْهِ وَأَمَرَكَ  
 بِهِ وَنَدَبَكَ إِلَيْهِ فَاسْخُطْهَا الْبَيْدَ فِي حَبَاةِ تَقِيَّتِكَ

تلك

سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ  
 وَالْمُرْسَلُونَ عَلَى سَلَامٍ

وَنَسَاةٌ رَحِيمَاتٌ قَدْ عَلِمْنَ أَنَّ أَهْلَ دَوْلَتِكَ إِنَّمَا شَرَعُوا فِي الدِّينِ  
 بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَمَشَيْتَ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ  
 الْوَاصِحَةِ الشَّرْعِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْتَقِمُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 شَهَادَتَكَ بِالْعَدْلِ وَجَسَدُكَ الْغَيْبِيِّ وَالسَّيْرَةِ وَالْمَعَاشَةِ  
 وَأَنَّ عَدْلَكَ بِهِمُ الْمَطْرُوقُ الْمَجَالِقَاتِ وَالْمُخْطَوَاتِ أَنْتَ تَعْلَمُ  
 وَأَوْقَعَهُمُ الْحَقُّ شَهَادَةً عَلَيْكَ بِتَجَرُّدِ السَّيْرَةِ وَتَسْوِئَةِ الْمَعَاشَةِ  
 قَالَ اللَّهُ لِيُحَقِّقَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا  
 أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ بِأَرْجُلِهِمْ بِمَا كَانُوا يَلْبِسُونَ وَقَالَ  
 يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ السَّعْيَ وَالْيَدْيَ وَالْأَرْجُلَ بِمَا كَانُوا يَلْبِسُونَ  
 وَقَالَ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ  
 مُنْزَوًى وَكَانَ أَذِلَّةً فَضِيلٌ مِنْ تَحْوِيلِ السَّيْرِ عَلَى وَأَمْرٍ  
 تَحْدِثُ فِيهِ بَيِّنَاتٌ لَدُنَّ حَسْبِ النَّاسِ لَكَ يَكُونُ فِي  
 الرُّوحَانِيَّةِ عَلَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْغَدِيَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْنَا  
 لَكَ فِي كُلِّ فَضْلٍ فَإِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي خَوَّلَ نَبِيَّكَ وَكَوْنَهُ وَلَهَا  
 وَالْأَحْزَانُ فِيهَا تَوَعَّلَكَ فِي ذَلِكَ كَأَيَّامًا هَذَا مِنْ غَيْرِ  
 تَعْيِينٍ أَنْتَ تَعَيَّنَهُ لِنَفْسِكَ فَأَنْتَ تَدْرِي السَّبِيلَ الَّذِي  
 كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اخْتِزَالِ هَذَا الْغَدَا الَّذِي مَعَهُ حَيَاتُكَ وَصَحْلُكَ  
 وَتَقَاوُكَ وَأَمَّا ذِكْرُنَا الْعُلُومَ فِي الْإِعْزَازِ وَبِتَقَاوُكَ  
 الْأَعْمَالِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَمَلُ غَدَاً فَإِنَّ الْعَمَلَ لَا يَحْيِي بِهِ الرُّوحَ

بِالْحَيَاةِ بِالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ وَالْعِلْمِ الْأَلَهِيِّ يَنْظُرُ إِلَى الْعَمَلِ فَإِذَا  
 يَلْمِزُكَ بِأَنْتَابِ هَذِهِ الْعُلُومِ الْأَلَهِيَّةِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ  
 الْمُخْتَلِفَةِ فَقَدْ أَمَرَكَ بِالْأَعْمَالِ كَمَا يَقُولُ الطَّبِيبُ يَكُونُ  
 تَقْدَاوُكَ زَوْجًا وَمِنْ الْحَالِ أَنْ تَعْدِلَ بِقَوْلِهِ زَوْجًا وَأَمَّا  
 تَقْدَاوُكَ زَوْجًا أَوْ حَايِةٌ مُودَعَةٌ يُودِيهَا إِلَيْكَ فَيَقُومُ لِلْجَسَدِ  
 فَيَأْخُذُ الدَّمُ وَتَضَيَّفُ إِلَيْهِ السَّكْرُ وَاللُّوْزُ وَالرَّغْفَرُ وَالْخَلُّ  
 وَالْقَلْفُ وَمِنْ قَاوَةِ الطَّبِيبِ مَا تَنْبَسُ وَتَوْكِبُهُ عَلَى الْقَارِ  
 الْبَلِيَّةِ الْمُعْتَدِلَةِ حَتَّى يَكُونَ مَلْجَأَهُ لِمُعْتَدِلٍ فَإِذَا التَّوَكَّلَ  
 انْزَلَنَ وَسَا وَلَنَهُ مَا عَطَاكَ رَوْحَانِيَّةً وَفِي الْأَمَانَةِ  
 الَّتِي أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِ لَكَ حَيَاتٍ بِهَا وَتَقَوَّتْ بِصِحَّتِ  
 وَبَقِيَ كُلُّ شَيْءٍ لَهَا لِحَيْثُ وَخَدَمَ فِيهِ مَرْحُومٌ تَقْلًا تَرْمِيهِ فِي  
 الْمَرْحُومِ لَذَلِكَ الْأَعْمَالُ تَعْلَمُ تَقَاوُكَ وَحَايَتُهَا مِنْ الْعَاوِ  
 وَالْأَرْجَاتِ وَتَتَرَكُّ مَا تَرَكْتَ تَقْلًا ذَلِكَ الطَّبِيبُ  
 فِي جَهَنَّمَ عَلَى الصَّغَارِ وَفِي الْمَشَاقِقِ الشَّادِيَّةِ الَّتِي تَلَتْ  
 فِي تِلْكَ الْأَعْمَالِ مِنَ الْفَيْسَامِ فِي الْأَشْجَارِ وَالشَّجَرِ إِلَى  
 الْمَشَاجِدِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْتِغَاءِ الْوُضُوءِ فِي السَّيَرَاتِ  
 وَجَمِيعِ الْمَكَارِهِ وَفِي هَذِهِ الْأَعْمَالِ الشَّرْعِيَّةِ فِي الدُّنْيَا  
 فَتَرَكْنَا لَهَا وَلَا تَنْفَلِتْ إِلَى الْخُرُوفَةِ إِلَّا بِطَائِفَةٍ الَّتِي  
 أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا الَّتِي قَدْ رَأَيْتَ هُنَا عَيْنُهَا فِي قَوْلِهِ

مَطْلُوعٌ  
 فِي الْمَدِينَةِ وَالْعِلْمِ الْأَلَهِيِّ

والذين جاءوا من بعدهم ينزلنا قافوا الله ويعلم الله ان الله  
 الغد الجاني لا تغفل ان تغفل الله حتى عمل شيئا من هذا  
 الغد الروحاني لا تغفل الله حتى تعلمه وايضا اعمالنا لله  
 فاعمله عمل وان عمله خادeme لا بد من تحريك استنساك فيه  
 وتتحريك الانسان والاشياء والاشنان والحلقوم والمري  
 والمعدة والمعا والكبد وحينئذ يبتلى من فيك روح  
 حياة وليس اذا اكله غيرك يحصل لك منه شيء فذلك هذا  
 الغد الروحاني لا بد ان تكون انت المتناول له بنفسك  
 حينئذ يعطيه الله لك فما اعمى اكثر الناس عن غامة هذه  
 النشأة الروحانية بهذا الغد الا لاهي عن هذا العمل  
 الشرعي وقد علمنا قطعا ان الجسم يحترق يوم القيامة على  
 صورة عمله والتقسيم على صورة علمها فالتسعيد من حسن صورته  
 وجمع بين كليتيه فهذا هو الغد الجليل من جهة الاعمال  
 واعلم وقمك الله وسددك ان كل محدث فلا بد له من  
 غذاء يغذيه به فيد بقاوه واعلم ان سيكايل المؤمنين  
 على الارواح والاعتناء بها المحسوسة ويقابلها مثل البدن  
 فهو الذي يعطي الغد للجسم البدن وكذلك استرا فيل يغذي  
 الاشباح بالارواح وحينئذ يغذي الارواح بالعلوم  
 والمعارف وكل موجود يكون بقاءه مربوطا بما قبله

الذي

الامر هو عذابه للجواهر بقاوه بالعرض لا بقاله ذرته  
 وكذلك الجسم بالثالث ولذلك العقل من العلوم  
 الضرورية وكذلك الميول بالصور فلا يزال الروح القدس  
 متعطشا لبقاياه في عوده ونقاوه بالعلوم والاشياء في عذابه  
 وهذا قال الله تعالى النبي عليه السلام وقل رب زدني علما  
 ثم رآه في صورة الغد المحسوس على ما خرجته البحاري في نسخة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت كاني قد ايتت قدح  
 من شرابه حتى صرخ الرز من اظفاري ثم اعطيت فضلي  
 عمر قالوا فافان يرشول الله قال العلم وشرابه ليلة اشرك  
 وقيل له هو الفطرة اصاب الله بك امناك فيمنعك الي  
 ايها السيد الكرم ان تكون مع الله تعالى على حلم تدبره  
 شجته في داره ملكه ولا تشا في استجاب عذرا  
 الارواح فانك ما نور يسوال الزيادة منها فان الارواح لا  
 تشبع من العلوم ابدا وقد عرفنا بذلك فقال عليه السلام  
 من هو ان لا يشبعان طالب علم وطالب دين ولا تطلب  
 من العلم ما فاحظه من حيث قد علم وانما اطلب منه  
 الرحمة التي اخفص بها عباده الذين افردهم بالعلم والذكي  
 خصهم به وهو العلم الذي فان علوم المعاملة والاطمات  
 وعلت فانما علومها وجمالها وحسنها واطماتها بالعلوم

علم العلم بالعلوم

الافكار المدبسة على النظر العقلي الاقدار وهذه ورا  
 طور العقل فورها اجلي ومراعاتها اضفى الى العلوم اللبية  
 التي لم يقترن بتحصيلها عمل مع استصحاب العمل والفرقان  
 بينهما يترق فان علوم الاعمال الهم متعلقة بها ولهذا انت على مندرجه  
 من لارجها وفي علوم السيادة وهذه العلوم التي هي من  
 عليها علوم لادنيه موقوفه على الامثال المطلق الذي لم يند  
 المخاوق بكده وان كان الحق اكده ولكن ثم لطيفه اللب  
 يطلع سخابه على مرآة الروح فانه ابتعاث شغلي من عالم  
 الموى حيث صعود الالهة وتولد السحاب وكل ما دخل تحت  
 العناصر فالغيب يترى اليه الا ان يكون صاحبه قوي  
 على المحاطة على الموارثه في الحركات والسكنات والمطاعم  
 والمشارب يحفظ بذلك رقبته الا عندال خبيث اذا غاص  
 له هذا المقام يكون بعيدا وهذه العلوم لا تحتاج الى شئ  
 من هذا الحفظ البشري من اجل العناية

الباب السابع عشر في خواص

المودعة في النسيان وكيف ينبغي ان تكون السالك في  
احواله في هذا الباب اودع عن المضاهات وهو على  
خسة ابواب ع اعلوا يا اصحاب الغيوب المتعطشه  
الى اسرار الغيوب انه ما اضيف شي لا شيء ما وجد كان

کتابخانه خان جودید  
غلام اول غلام  
اول نو سوزم غلام  
بیت خصلت عمل و  
انعام کلامه موافق  
۱۷۶۰

مظفر  
السلام  
برع  
فان  
المنيرة

باب اول در بیان اصول  
ادب و آداب و اخلاق  
و نیز زمان بیانی  
که از هر یک از اینها  
در کتابهای قدما  
و مشاهیر العلماء  
مؤلفان در این باب

من أجوه الإضافات من إضافة شريف واختصاص ذلك  
والاستحقاق ولاد ذلك دليل على مدلول ولا رأي أي لم يرد  
ولا سمع شي مع لم يسمع إلا المناسبة غير أنه قد ظهر بقرينة  
أقرها وقد خفي في جعل البعدها وهي على قسمين ظاهرة وباطنة  
فالظاهرة يعرفها أصل الظاهر إذا نظر أو خفي أو الباطنة  
لا تعرف أبدا بالتظهير وإن معرفها موقوفة على الوحي الإلهي  
وهذا هو طور النبوة والولاية والفصل بينهما لاختلاف به  
قال النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث تابعه الولد متبعت من  
مشتاقه وظاهر من ضرب المناسبة الظاهرة وقع في  
الخطاب وثبت العقائد التي بعد الخلق بما قالوا الله  
موجود ونحن موجودون فلو لم يعرفنا بوجودنا ما عرفنا  
بمعنى الوجود حتى نقول إن البار موجود وكذلك لما خلق  
فيما صفة العلم ابشئنا ما العلم وأنه عالم وهكذا الحياة  
الحسنة والسمع والبصر والطعم بكلام نفوسنا لا بأصولنا  
وحرورنا والقدرة والإرادة وكذلك شأير السماء وكلها من  
من الغنى والكرم والجود والعفو والرحمة كلها موجودة عندنا  
فلما عملنا بنسبة بها جعلناها ما اعتلنا به غير ما وجد  
فينا وما عدى ذلك يعلمنا به من جهة التاب وهو  
ليشركنا القدم ليس بصفة اثبات وإنما معناه لا أول

الكائنات الحية

لا في جوده فتعلق العلم في الأولية عنه وقلنا ما ايضا فان  
 الأولية موجودة عندنا حقيقة والتي عندنا معاومة منسلا  
 يتقدما شيئا منا بعد وجودها فينا اوضحها اسقانا من  
 حال الى حال ومن مكان الى مكان من نظير الى نظير  
 فقد عرفنا حقيقة التي وحقيقة الأولية ثم حملنا التي على  
 الأولية ووصفنا التي بها وهي صفة شلب وقد خيل  
 التي نظيره وبضده وقال عليه السلام من عرف نفسه عرف  
 ربه ثابت له من الصفات ما خالق في لا غير هذه الصفات  
 وبقيت معرفة الشلب التي لها امتار عفا فخذنا الصفات  
 التي نسبت بها جودنا وعبودتنا واخراجنا من العدم  
 الى الوجود ونيناها عنه ولم نجد له صفة اثبات بعينه  
 ليست عندنا نعرف بها لكن نعرف انه على حكم ليس  
 نحن عليه ثابت له فلو لا هذه المناسبة ما صح لنا عقيدة  
 ولا عرفنا اصدلام بعد هذا وان عرفنا بما وصفتنا فان  
 هذه الصفات في حقنا تعقبها الاوقات والاضداد  
 وفي له باقية لا يعقبها ضد ولا افة وعرفنا هذا يقاينا  
 عليها وما ينضج اعدا فقد عرفنا صفة البقاء فاضجنا له ملك  
 الصفة البرهية المقدسة وهذا الباب يطول وقد اوضحنا  
 بيانا في باب انشاء الجواهر وهو كات شريف بيت فيه

المعارف بالاشكال يقرب الى الانهايم فهذا ضرب من  
 المناسبة الظاهرة والمضاهاة في الحضرة الالهية  
 ولما المناسبة الباطنة فوكلناك فيا الى نفسك فانها تدرك  
 بالمجاهدات في المشاهدات وتبين لنا المضاهات  
 السانية التي تميز الانسان والعالم وقد بسطنا القول فيه في  
 الذكر كتبنا والذكر منه هنا فضلا عما يحوي على كل  
 واجناسه وامر رايه الذين لهم التأثير في غيرهم ولولا ما  
 تصدنا في كتابنا هذا طريق الاشارة والتمهيد لضربنا له  
 دوار على صورة الافلاك وترتيبها وبحمل الل في العالم  
 ما يقابلها من الانسان محاصية ذلك الفلك ويدور الحلق  
 لهم على الربعة عوالم العالم الاعلى عالم الاشكال وعالم عمارة  
 الامكنة وعالم الشب وكل واحد من هاولا والعوالم  
 غاية جميع ما يحوي عليه العالم الاعلى من العالم الكبير  
 عشر من حقيقة وعالم الاشكال خمس عشرة حقيقة  
 وعالم عمارة الالهة اربع حقايق وعالم الشب عشر  
 حقايق وهي كلها في الانسان موجودة وهذه هي الالهيات  
 وهي تسعة واربعون حقيقة وكذلك الانسان في العالم  
 مخصوص في ثمانية وتسعين حقيقة مما سبق في خلقه ثم  
 زاد الانسان على العالم بالبر والاولا في النبوت فيم الذي

صَحَّ لَهُ بِهَا الْأَشْخَاقُ وَتَحْيَرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
فِي الْأَمْزَلِ تَسْعَةً وَتَسْعُونَ مِنْ أَهْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَالْمَوْجِ  
مَائِدَةُ الْمَيْمَنِ عَلَى كَيْلٍ وَهُوَ الْحَقُّ مَا لَوْ جُودَ لَهُ مَائِدَةُ الْمَوْجِ  
مَائِدَةً مِنْهَا الْأَشْمُ الْأَعْظَمُ وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ مَائِدَةٌ دَرَجَةٍ  
الْمَوْجِ مَائِدَةٌ مِنْهَا جَنَّةُ الْكَثِيبِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَعِيمٌ إِلَّا الْإِبْرَ  
وَلَيْسَ لِلْخَلْقِ فِيهِ دُخُولُ الْأَوْقَاتِ الْقَطْرِ هُوَ مَحْصَرَةُ الْحَقِّ وَهَذِهِ  
أَسْرَارُ عَجْمِيَّةٍ بَيْنَكَ عَلَيْهَا لَيُغْفَرُ مِنْكَ أَنْتَ مِنَ الْمَوْجُودِ  
وَإِنْ النَّارُ مَائِدَةٌ دَرَكِ الْمَوْجِ مَائِدَةٌ مِنْهَا دَرَكُ الْحَبَابِ وَهُوَ  
مَحَلُّ الْمَشَاهِدِ إِذَا الرُّبْدُ وَرَجَعَ فَإِنَّهُ يَهْوِي فِي حَمِيمٍ وَيَبْرُكُ  
فِي دَرَكَانِ عَلَى مَقَابِلَةِ الدَّرَجِ الَّتِي تَسْقُطُ مِنْهُ فَأَعْلَى عَلَيْهِ  
يُقَابِلُ أَشْفَلَ سَافِلِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِفَرِخَلْفَا  
الْأَنْسَانِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ فَبَعْدَهُ أَحْسَنُ مِنْهُ ثُمَّ رَدَدْنَا هُ  
أَشْفَلَ سَافِلِينَ فَبَعْدَهُ أَشْفَلُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَوْلُ قَائِمِ الْعَالَمِ  
الْأَعْلَى فَاغْلَا لَطِيفَةُ الْأَسْتَوَارِ وَمَنْ لِحَقِيقَتِهِ الْكَيْفَةُ الْمُجَدِّدِ  
وَقُلْتُ هَالِكِيَاهُ عَ نَظَرُ الْهَامِ مِنَ الْإِنْسَانِ لَطِيفَتُهُ وَالرُّوحُ  
الْقُدْسِيُّ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الْعَرْشِ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
الْجَسْمِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الْأَرْضِيِّ نَظَرُ الْبَدَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
النَّفْسِ بِقَوَاهَا وَلَمَّا كَانَ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ فَلَيْتَ الْقَدَمِ عَلَى  
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الْبَيْتِ الْيَمُودِ نَظَرُ الْيَدِ

٧٠  
ن  
الْإِنْسَانِ الْقَلْبُ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الْمَلِيكَةِ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
يَدُ الْإِنْسَانِ وَالْمَرَاتِبُ كَالْمَرَاتِبِ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ رُجُلُ الْإِنْسَانِ نَظَرُ  
الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْقُوَّةُ الْعِلْمِيَّةُ وَالنَّفْسُ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الْمَشْرِقِ  
وَقُلْتُ نَظَرُ الْيَدِ الْقُوَّةُ الْوَلَدِيَّةُ وَمَوْجِدُ الدِّمَاغِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ  
الْأَخْصَرِ وَقُلْتُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْقُوَّةُ الْعَاقِلَةُ وَالْيَدُ  
ثُمَّ فِي الْعَالَمِ السَّمِيِّ وَقُلْتُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْقُوَّةُ الْمَفَكْرَةُ  
وَوَسْطُ الدِّمَاغِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الرَّهْمِيِّ وَقُلْتُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ  
الْإِنْسَانِ الْقُوَّةُ الْوَحْمِيَّةُ وَالرُّوحُ الْجَوَانِي عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ عَطَا  
وَقُلْتُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْقُوَّةُ الْجِنَائِيَّةُ وَمَقْدَمُ  
الدِّمَاغِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ الْقُرْفَاكِ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
الْقُوَّةُ الْجَنِينِيَّةُ وَالْجَوَانِي فِي هَذِهِ طَبَقَاتُ الْعَالَمِ الْأَعْلَى تَطَايُرُ  
بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَلَمَّا عَالَمُ الْأَشْيَاءِ عَ  
فَمِنْهُ الْفَلَكَ الْيَبْرُورُ وَرُوحُ الْخَرَارَةِ وَالْيَبُوسَةُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ  
الْإِنْسَانِ الصَّفَرُورُ وَرُوحُ الْقُوَّةِ الْخَاضِعَةِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ  
فَلَكَ الْجَوِي وَرُوحُ الْخَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
الدَّمُ وَرُوحُ الْقُوَّةِ الْجَادِيَّةِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ فَلَكَ الْجَوِي  
وَرُوحُ الْبَرُودِ وَالرُّطُوبَةُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْبَلْغَمُ  
وَرُوحُ الْقُوَّةِ الدَّافِعَةِ عَ ثُمَّ فِي الْعَالَمِ فَلَكَ الثَّرَابُ وَرُوحُ  
الْبَرُودِ وَالْيَبُوسَةُ نَظَرُ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ الثَّرَابُ وَرُوحُ

القوة المسألة ولما الأرض فتبع طبقة  
 أرض سودا وأرض غبرا وأرض حمرا وأرض صفرا وأرض  
 بيضا وأرض زرقا وأرض فضرا ينظر إليها من الإنسان  
 طبقات الجسم والجلد والشعر والدم والعروق والعصب  
 والعضلات والعظام ولما عالم عمارة الأممية  
 منه الروحانيون ينظر إليها من الإنسان فيقوى النفس  
 ثم في العالم الحيوان ينظر إليه ما تختص من الإنسان ثم في  
 العالم النبات ينظر إليه ما يمتد من الإنسان ثم في العالم  
 المعد ينظر إليه ما لا يختص من الإنسان . وأما عالم النبات  
 منه العرض ينظر إليه من الإنسان سودا ويصير ما أشبه  
 ذلك ثم في العالم الكيف ينظر إليه من الإنسان جميع وشبه  
 . ثم في العالم الكم ينظر إليه من الإنسان ستة عشرة أعوا  
 وطوله خمسة أذرع . ثم في العالم الأين ينظر إليه من  
 الإنسان الأصبع موضعها الكف الذراع موضع اليد  
 ثم في العالم الزمان ينظر إليه من الإنسان الحركت وجميع وقت  
 تحريك راسه . ثم في العالم الإضاف ينظر إليه من الإنسان  
 هذا أعلاه هذا أسفله . ثم في العالم الوضع ينظر إليه  
 من الإنسان لغته ودينه . ثم في العالم انفعال ينظر إليه  
 من الإنسان حسله . ثم في العالم انفعال ينظر إليه من

الإنسان روح فأت وشرب فروي اهل شبع . ثم في  
 العالم اخلاف الصور في السموات والارض والسموات والارض  
 ينظر إليه من الإنسان القوة التي تقبل الصور الغنوية من  
 . ثم في العالم محمود هذا فطن فهو قليل وهذا بليد فهو حار هذا  
 شجاع فهو أشد هذا جبان فهو أضعف هذا مضاهاة  
 الإنسان في العالم الكبير مستشوق في مختصر فافق له شيء  
 فانه لا يستعنى بتعليم نفسه من رزق السموات كما يحصل له  
 اشرف المراتب في الوجود فيحصل الشئ المراتب السعدية  
 ولما الاشرار المودعة في الإنسان  
 فكثير جدا . منها ما يرجع الى مزاجه ووضع الطبع  
 ومنها ما يرجع الى حاله ووضع الاله في خلقه في هذا  
 الباب الى ذكر بعض من اشهر الالهية الروحانية  
 وان حالها من المزاج أمر يسير فليس عرضا ويظهر سلطان  
 هذه الاشياء بالشر لا بالولاية الالهية تواسط روح القدس  
 على الروح باشرار الولاية على الولي واشهر النبوة على النبي  
 كل قد علم صلاته وتبعية وقد ذكر النبي عليه السلام  
 صروب التنزلات بالعباد والعباد وجعل أشده عليه فيه صلته  
 الجرس لا خلو النور الملكي طمة هذا التركيب الطبيعي حتى يصل اليه  
 الغير الروحاني الذي في الإنسان فلهذا في أشغال الروح بعبادة الجوار

في هذا الباب  
 من المراتب

وحرف الطبع وتغير المساج فان الجنة اشتغل عنه بما يلقى  
 اليه فاذا انصرف عنه النور الملقى يبري عنه وقد عرف جنة  
 واحمر وجهه وقام كأنه قد نسط من عقال وهو قول  
 تزل به الروح الامين عطفك وهذا القول ما يلقى عليه اذا  
 تمثل له رجلا فاحذ من جملة سمعه وفي الحادته ولا يلبس  
 الله في هذا مشرب شبي ومتى اشتد الحال على الانسان  
 وغاب عن الوجود الميسر فان فصل له في تلك الغيبة علم  
 يعقله هناك ويعقله اذ ارجع ويعبر عنه على قدر ما اعطاه  
 الله من العبارة فذلك هو الحال الا في وجد القلب عند  
 الافاقة سرورا ورماعته ابرده فذلك حال صحيح وان  
 غيب ثم رد ولم يجد شيئا الا انه اخذ عنه يقصده بعض علم  
 لم يشركه فابده ولكن غاب عن حسه فهذا حال من المراج  
 لما حكي القلب بالذكر او بالخيال بعد منه بخار من القوف  
 الكثير الروح الى الدماغ فحب العقل ومنع الروح الحيواني  
 من الشربان ورمى بصاحبه بالمصروع فهذا حال صحيح ولكن  
 من المسراج ليس فيه فايدة ولهذا اذا سألته يقول لك راند  
 كاني كنت برنسا اسود وسحابة مرت على عيني فغبت  
 وهوذا لك الخار الذي ذكرناه  
 واما الحال الثالث الداب هو الذي يعقل صاحبه اهل

مظهر  
 الحشر  
 في حال

حشره ولم يثبت عن نفسه ولا عن حسه وتزل ولا سيما  
 في حال الساع فهذا صاحب وسوسة وحديث نفس محر  
 في الشيطان فكل ما يلقى اليه قبل ان يعلم وفي يوم لا يقول على  
 كل ما يطيب به في هذه الحالة فانها حالة شيطانية وانه  
 ليس في قوة شيطان ان يقبك عن حبك ثم يلقى اليك ويعقل  
 عنه واما هو على احد وجهين على الاول اما ان يقبك مثل  
 الصرع ولكن لا يلقى اليك شيئا لانه لا يجد من اخذ عنه  
 واما ان لا يقبك ويلقى اليك وانت مع حبك وقد كثر  
 باطنك شيئا من حسرة وتوهم واستطاع الى بعد وضرب  
 من استعداد الخطاب فاذا عرف انه قد تمكن منك  
 في هذا المقام القوي عليك خطبا بافضل مواقع الخطاب في  
 نفسك على حسب ما يلقى اليك فتعبر بما وحدثه فاجب انك  
 انك وجدت هذا في نفسك صحيح ولو نك ان تفتت  
 ذلك الى الحق باطل وربما يقول لك في مواقع خطابه عبدك  
 اننا نك لا نطرا الى غيري فاجبك ولا منظر لاي الا في حال  
 نظرت الى بك اشركت فاننا الناظر والمتطور وما اشبهه  
 هذا النوع من الخطاب ويقنع اهلين منك ان يعتقد ان  
 ذلك من الله فيستولي عليك وتصير محلا له طول عسرك  
 فلو علمت ان مخاطبة الحق لا تترك احساسا وليست بالوهم

مظهر  
 في حال  
 الحشر

وَلَا بِالْحَيْثُ لَا بِالْأَسْتَعْلَادِ وَلَا نَطْلُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ  
 بِشَيْءٍ مَعَ الْكَ مَعَ مَنْ جَانِبَكَ يَمُوتُ مِثْلَكَ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ  
 بِكَ وَأَكْثَرُ مَا جَدُّ هَذَا أَصْحَابُ السَّمْعِ وَالْوَحْدِ وَمَنْ يَخْرُجَ  
 عَلَيْهِ الْوَحْدُ وَالْحَيْثُ فَيُجَابِ بِالنَّجْوَى الْهَضْبُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا  
 هُوَ أَسْلَمَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَإِنْ جَدَّ فِيهِ شَيْئًا هُوَ الْمَطْلُوبُ وَأَنْتَ  
 الْمُبْتَلَى فَلَا تَدْخُلْ هُنَاكَ لَا يَلِيْسُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لِجَانِبِ  
 الْمُسْرِدِ وَأَنْ تَعْرِفَ هَذِهِ الْأَسْرَارَ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَلْزَمِ  
 الْجَمَالَ لِحَيْثُ أَنْ تَعْرِفَ مِنْكَ غَيْرَكَ مَا لَا تَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِكَ  
 ثُمَّ لَعَلَّ أَنْ الرُّوحَانِيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَأَمَّا هَذِهِ  
 التَّحْصِيصُ وَالْأَجْزَالُ لَأَنَّهُ لَا قَائِدَ لَا مُرْتَمِعَ فَادَّاسْتَوْلَتْ  
 عَلَيْكَ رُوحَانِيَّةٌ نَدْبَرُكَ فَاقْطَعْ فَانْصَرَفَ عَنْكَ وَهَذَا بِضَرْبٍ  
 مِنْ الْعِبَادَاتِ فَتِلْكَ شَيْطَانِيَّةٌ فَاهْرُبْ عَنْهَا وَأَلْزَمِ مِنَ الذِّكْرِ  
 وَقَوْلَاتِ الْأَرْمَنِ وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَأَنْ تَرْتَمِزَ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ  
 فَانْتَ فِيهَا عَلَى الْإِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ شَيْطَانًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ  
 وَيَتَيَّنُهَا سُرْعَةُ التَّوَجُّعِ فِي الْأَلْفَاظِ بِلُغَتِ شَيْءٍ ثُمَّ شَيْءٌ آخَرُ  
 هُوَ رُوحُ شَيْطَانٍ عَ وَانْ أَسْتَمِرَّ أَمْرًا وَاحِدًا فَانْكَ مَعَهُ  
 فِي خَالِ الْفِتْنَةِ إِضًا فَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْإِقْفَاءِ أَنْ ارْدَتْ عَ  
 الصَّحْبِ الْأَمَّا يَجْعَلُكَ فِي خَالِ الْفِتْنَةِ الْكَلِمِ مِنْ غَيْرِ  
 تَمَشُّرٍ وَلَا حَرِّ شَوْيٍ مَحْرَدًا لِهَيْئَتِكَ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ وَسَيَرُ

مظهر  
 الروحانية  
 في  
 القرآن

الْمَلَكُ مَدَّ الْيَمِينِ وَسَرَّ الْكَشْفِ لِلْعِلْمِ وَسَرَّ الْبَقَا  
 وَالْأَكْبَرِ وَسَرَّ الْفَنَاءِ لِلتَّوْحِيدِ وَسَرَّ الْقَبْضِ الْأَمَقَّ  
 وَسَرَّ الْبَسْطِ الْمَتَوَالٍ لِأَسْرَارِ كَثِيرَةٍ وَفِيهَا ذِكْرُهَا دَوْنُ  
 الْبَاقِ لِمَنْ تَعْمَلُهُ فَلَنْ تَكُونَ خَوَاصِ الْأَجْزَالِ الْإِسْطَانِيَّةِ عَ  
**وَمِنْ ذَلِكَ جَرُّ الْيَمِينِ** وَهُوَ حَرِّ عَزِّزِيَّةِ  
 الْخَبِيرِ وَتَحْصِيْلُهُ لِمِنْ الظُّلُمَاتِ وَلَهُ اسْتِرَاجَعِيَّةٌ وَهُوَ تَكْتِه  
 ذَائِقَةٌ فِي الْعَلْبِ كَمَلِ الْإِنْسَانِ فِي الْغَيْبِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الرُّبُوبِيَّةِ  
 وَكَأَنَّ السَّاعَةَ فِي الْجَمْعَةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَثَلَتْ  
 لَهُ الْجَمْعَةُ مَسْرَاةٌ وَفِيهَا نَفْسَتُهُ سَوْدٌ أَوْ لَحْمٌ أَوْ نَارٌ أَوْ  
 الْبَشَرُ فِي الْجَمْعَةِ فَادَّانَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْغَلْبِ لَمْ يَطْرُقْ لَهُدُ الْحَجَرِ  
 وَجُودُ وَجْهِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ أَعْيُنِهِ أَمَّا هَيْئَتُهُ  
 مُتَرَقِّبٌ لِمِثْلِهَا تِلْكَ الْقِطْعَةُ فَانْصَقِلْ الْغَلْبُ بِالْمَاءِ  
 وَالذِّكْرِ وَاللَّوْقَةِ بِذَلِكَ تِلْكَ الْقِطْعَةُ فَادَّابْدَفْ مَا لَهَا  
 مَا تَقَابَلُ شَوْيَ حَضْرَةِ الْحَقِّ الدَّائِمَةِ فَيَنْشَرُ مِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ  
 نُورٌ مِنْ أَحْسَنِ النُّورِ فَيُشْرِى فِي رُؤْيَا الْجِسْمِ فَيَهْتَمُّ الْعَقْلُ  
 وَغَيْرُهُ وَيَهْتَمُّ بِذَلِكَ النُّورِ الْمُنْتَهَى مِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ وَشَيْءٌ آخَرُ  
 فَلَا يَطْرُقُ لَهُ تَضَرُّعٌ وَلَا حَرَكَةٌ لَا ظَاهِرَةٌ وَلَا بَاطِنَةٌ  
 وَلِهَذَا يَتَجَمَّعُ الْهَيْئَةُ فَادَّارَادَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ هَذَا الْعَبْدُ رَاسِلًا  
 عَلَى الْعَلْبِ بِحُجَّةٍ كَوْنِ مَا يَحُولُ بَيْنَ النُّورِ الْمُنْتَهَى مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ

وَلَيْسَ الْقَلْبُ فَيَسْتَمِرُّ النُّورَ إِلَيْهَا مُتَعَكِّسًا وَتُسْرَجُ الْأَلْهَامُ  
وَالْحَوَارِجُ وَذَلِكَ هُوَ الشَّبِيحُ فِيهِ الْعَبْدُ مُشَاهِدًا لِمَنْ  
وَرَأَى تِلْكَ الْحَاجَةَ لِقَاءِ الرَّسْمِ وَتَقَى الْجَلَّاحَ أَيْ لَا يَزَالُ أَبَدًا  
فِي ذَلِكَ الْحَجَرِ وَلِهَذَا يَقُولُ كَثِيرٌ أَنَّ الْحَقَّ مَا جَاءَ لِي فِي قَلْبِي  
الْحَجَبُ عَنْهُ يُؤَدِّدُ ذَلِكَ وَلَكِنْ خَلَفَ الصِّفَاتُ وَلَمْ يَأْتِ  
فِي هَذَا الْمَقْنَى أَيْ تَمَامًا

لَمَّا رَفَعْتُ فَرَجَ بَابِ اللَّهِ كُنْتُ الْمُرَاقِبَ لِمَنْ أَرَادَ الْأَمْرَ  
يَحْتَجِي بِذَلِكَ لِلْعَيْنِ شَجَّةً وَخَمْرًا وَلِأَهْلِهِمْ لَمْ تَكُنْ لِي  
وَكَلَّمَكَ مَنْ لَبَّى اللَّهَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوهُ أَبَدًا وَلِهَذَا  
قَالَ وَلَيْكَ كُنْتُ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ فَهَذَا هُوَ الْحَجَرُ النَّاسِخُ الْمَطْلُوبُ الَّذِي  
يُطْلَعُكَ إِلَى مَشَاهِدَةِ الْحُبُوبِ فَأَعْلَمُ ذَلِكَ وَاقِعَةً هَذَا النَّسْرَ  
مِنْ الْقُرْآنِ حَتَّى إِذَا فَرَّجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا لَمَّاذَا أَفَالَ بِكُمْ  
قَالُوا الْحَقُّ وَخَاصِيَّتُهُ أَنْهُ إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ فِي قِيَمَتِ مَا فَإِنَّهُ  
يَقْتَرِكُ كُلَّ مَا يَعْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ وَلَا مَعْرِفَةٍ ع

**وَمِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ الْمَرْمِي** أَيْتُهُ مِنْ دَابِ  
اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ  
تَذَكَّرُوا وَأَفَادَهُمْ مُبْصِرِينَ ع قَالَ قُوَّةُ الْمَذَكَّرِ  
خَاصِيَّتُهَا أَنَّ نَعْمَ الْبَشِيرَ عَنْ مَلَاحِظَةِ نَيْكِهِ فِي الْحَالِ وَتَذَكُّرِهِ  
فَلَا يَلْتَمِزُ رُجْعَ إِلَيْهِ بِصُورِهِ الْأَوَّلِ مِنَ عَلَى أَحَدٍ خَالِيَةٍ

اللَّهُ فَيَسْلُكُهُ فَيَسْتَمِرُّ مِنْهُ أُخْرَى وَأَمَّا فِي ضَوْءِ فَحْتَرُاقِهِ فَا  
مِنْهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَجُوزُ أَعْلَى دُخُولِ نَفْسٍ فِيهِ طَارِفٍ  
بِاللَّهِ سَوَاءً أَمَّا الْعَارِفُ أَوْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا

**وَمِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ الْبَاقُوتُ الْأَحْمَرُ**  
أَوَانُهُ مِنْ دَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ سِوَى خَاصِيَّتِهِ إِذَا كَانَ  
الْإِنْسَانُ مُشَاهِدًا لِلَّهِ مِنْ جَمْعَةِ رُوحٍ قَدْ تَنَسَّى فَإِنَّهُ يَعْلَمُ مِنَ الْعُلُومِ  
الْمُتَعَلِّقَةِ بِذَاتِ الْحَقِّ مَا لَا يَطْلُحُ عَلَيْهِ عَيْنُهُ فَإِنْ كَانَ ع  
مُشَاهِدًا لِهَذَا مِنْ جَمْعَةِ نَفْسِهِ الْقَضِيَّةِ وَصَادَفَ جِيَارًا  
مِنْ الْجَبَابَةِ فَإِنَّهُ يَذَلُّهُ وَيَخْضَعُ لِمَا يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ  
التَّعْظِيمِ وَإِنْ كَانَ يُؤَدِّدُهُ عَفَا عِنْدَهُ

**وَمِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ الْبَاقُوتُ الْأَزْرَقُ**  
أَيْتُهُ مِنْ دَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ هُوَ الَّذِي  
يُعْطِي الرِّيَاسَةَ لِلْإِنْسَانِ مَخْصُوصًا بِصُحَابِ الْأَحْوَالِ وَالْخَالِقِ  
**حَجَرُ الْبَاقُوتِ الْأَضْفَرُ** أَيْتُهُ مِنْ دَابِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَأَلَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ع مَخْصُوصًا بِصُحَابِ الْقَائِمَاتِ  
خَاصِيَّتُهُ الْعِبَادَةُ وَالذَّلِيلُ وَالْأَفْقَارُ مَقَامٌ مُشْتَرِكٌ مِنْ  
جَمْعِ الْجَمْعِ خَالَهُ ع **الْحَجَرُ الْمَلْهَمُ** أَيْتُهُ مِنْ  
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنَ اللَّيْلِ سِتْرًا يَدْرِي ع  
فَلَاكِ الْحَيَوَةُ يُوجَدُ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ وَفِي كُلِّ خَاصِيَّةٍ ع

قلب الأغنياء إذا دبروا حكمهم والقيت منها أذى شيء عليه  
شيئت قلب غنيته لما تعطيه حقيقة ذلك الشيء كالأكثر  
عند أهل الكفاية خذ فحمله على الفرد وولجيد في قلبه ما فاض  
وعلى التجانس الرضا من قبلها ذهباً وهو واحد واختلف القلب  
لاختلاف الطبايع لذلك هذه الحقيقة تليها على العاصي فيصير  
طبايعاً وعلى الكافر فيصير مؤمناً وهذا هو الكبريت الأحمر  
العزيز من الوجور الذي جعله الله من صنائعه وأودعه  
في رفح خزائنه من وصل الله لا يرك أثره عليه قال الحامل  
عليه به ضيق ولنا في معناه إنبات منها  
مدعى الصنعة من غير سبب عشت في نور ودعوى كذب  
فاستمع قول محبنا صديق اللجة محفوظ الطلب  
ترك البير من أفلاكه وأسع في حصيل تركب التثبي  
وخذ الابن من معدنه وأعط عنه القرار الملتصق  
فأما أرضه وأجملت دانه التركيب فيها ورثت  
صعد الفاضل وانظر حاله بامتزاج البيرات في قلب  
فأذا فناء يبقى سبب بقلب الملك في العيز فب  
إزالة الظل وقطع التصيير  
قال الله تعالى ثم قبضناه أينا قضايسترا : وأما يبقى  
الظل لعل في الصنعة فإدام الظل كان في الأمر قد

وحرر التصرف فيه وأز الله أن لم يكن عندك  
صالح المكرم ولا يتجه الحقائق الأربعة فلا بد من طلب  
أما فإن لم تجد فاخل بنبأ من جميع الأشياء والحدة خلوة  
ولكن ذكر الله الله لا غير والتفرد من صم المطعم  
والمشرب باستعدادك قبل ذلك واجعل مستندك هذه  
الآية ليس كماله شيء فإنه لا بد من زوال الظل أقرب في  
سبعة أيام وأبعد في أربعين ما  
وما التصيير فتبينه انضباط النفس  
يتم عالم الملكوت والشهادة وقضايا الأخوال والجمال  
قوله الأبدى الله تظلم القلب فإنه يقطع  
يقدره أن شاء الله تعالى  
الباب الأول من الباب السابع  
وهو النادر عشر من أبواب الكتاب  
في معرفة أفاضة العقل نور القين على ساحة القلب  
تقدم مثالا للتقريب فيما ذكره  
وذلك أن الشمس إذا قابلت الجسم الصغير فإنه يبعث من  
ذلك الجسم نوراً يضيء موضع لا يقابله الشمس بغيره  
الشعاع كنور القمر الذي هو انعكاس نور الشمس فإن كان  
ير الشمس فجعل غييه في الموضع الذي يضرب فيه النور

المنعكس ونظير في الجسم الثقيل فإنه ينفش الشمس ويحرق  
هذه الترتيب شكل مثلث الركن الواحد الشمس والركن  
الثاني الجسم الثقيل والركن الثالث موضع ضرب الشعاع  
المنعكس واعلم بعد ان ضربت لك المثال ان النفس الحيوانية  
تفيض عن نور من جانب الخوف الذي فيه الروح الكثير  
من القلب فيحصل لا فضل ما كان الحسد ثم يعلش لك النور  
مثل حركة الفلك فيترقى حتى يقبل الدماغ فيحصل العقل  
اتصال سران يكون له تأثير شفاضة على عين البصيرة  
فأذا ظهر ذلك النور العين البصيرة كالشمس للبصر هو  
المخاطب بقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب  
فلا يغنى الجبن عنها فيعكس الشعاع من عين البصيرة على  
القلب كما عكس الشعاع من العين على المنصراة  
فينظر العجايب الملكوت وتتصل الانوار وتنفخ عند ذلك  
العين البصيرة في العلب وهي عين اليقين وهي النافذة الى نور  
اليقين قال الله تعالى نورين نوراً يهدي به نوراً يهدي اليه  
وله في العلب عيان عين بصيرة وهو علم اليقين والعين  
الآخرة عين اليقين فعين البصيرة تنظر بالنور الذي يترك  
به وعين اليقين تنظر بالنور الذي يهدي اليه  
قال الله تعالى هدى لنوره من شاء وهو نور اليقين

٧٦  
فقال في النور الاخضر جعل نوراً مشوقاً فاذا اتصل  
النور الذي يهدي به بالنور الذي يهدي اليه عاين الانسان الملكوت  
السموات والارض ولا يحط به قدر العذر كيف حكم في الخلائق  
وهو قوله تعالى نور على نور

### الباب الثاني من السابعة عشر وهو الباب التاسع عشر من ابواب في الحجب المانع من ادراك عين القلب الملكوت

قد قدمنا ان الانوار ثلثة نور الحياة ونور العقل ونور اليقين  
فاما نور الحياة الذي هو انوار شعاع النفس الحيوانية  
فعلته ثلث الرار والحجاب والعقل وكلها مذكورة في  
النور موادها من الصفات البشرية الظاهرة في عالم  
الشهادة فهذه الامراض التي حصلت للقلب في هذا  
المقام انما ذلك من جهة النفس الامارة البهيمية واما  
النور الذي يحصل للقلب بانعكاس شعاعه من جوهر  
العقل فعلة النفس الغضبية لها نار تخرج القلب وتخرج  
فيصعد منه دخان على القلب يحول بين العقل والقلب  
فقطع المادة فيظلم القلب وذلك الدخان هو الغطاء  
والكنز والغشاوة فان تهاوى ادى الى العمى واكنى تعمى  
الغروب التي في الصدور وفي ذكر الصدور هنا اشار

تركناها لك . ولما نور الثقلين الذي هو الأمد الأقيس  
 فالعلم الخجول عينه وبين عين الثقلين من القلب عدم  
 الا خلاص القبر والتظير الى اعمال الحمودة والمدمومة  
 اعترض لزال الحجاب ورفع الانشراح وانضلت الانوار  
 وظهرت الايات والجلال وحقيق هذا الفصل  
 نظر من قوله تعالى نور السموات والارض ليقوله  
 ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . . . هنالك تبدو  
 الى الحق في مقابلة الانوار ايات بنيات لقوم يعقلون  
**الباب الثالث من السابعة عشر**  
**وهو الباب الحادي والعشرون من**  
**الكتاب** في اللوح المحفوظ الذي هو الامام المبين  
 ولوح المحو والاثبات . . . وهذا الملف هو الذي جمع الوحي النبوي  
 وهو الذي فرق بينهما جعل الله العلم ترجمان الدواعي ونفصل  
 علومها بالرسوم وتوالها المحفوظ وهو المبني والمأخوذ  
 وام الكتاب وهو الكتاب المستطوع علومه في قوته مجلدة  
 لا تقبل عنه حتى يفتح واما لوح المحو والاثبات فهو لوح  
 الدقين المزدتين المودع كائنات العالم الى يوم السبيل  
 فهو لوح محصور وعليه اغلقت ملكة السجود ونظرو  
 منك في العلم الايمان وفي اللوح تنوع الاقوال بتنوع الزمان

تنوع الاما ين تنوع الاوضاع بتنوع الاعراض فيتنوع  
 الاخر الاول ابدا وهو المحو والاثبات فاذا رجعوا  
 الى تاملهم حشروا في العلم الاعلى فتنوعوا السموات العلى  
 فخرج النبي الوارث بالعلم الاعلى وتختلف الافلاك  
 فلم النبي له طرفان فلم الولي له طرف واحد ويخرج الولي  
 المعارف والمؤمن باللوح فتمت المراتب والله اعلم  
**الباب الرابع من السابعة عشر**  
**وهو الباب الحادي والعشرون من**  
**الكتاب** في اسباب الزفات والوحيات والحرك  
 عند السماع السمع من اسرار الله تعالى في الوجود  
 العلوية واحد في نفسه والسماع من شخصان شخص يسمع  
 بنفسه وشخص يسمع بعقله وليس سمع اخر ومن  
 قال انه يسمع بربه فانه نهاية درج يسمع العقل الكبر  
 للعقل سمعان سمع من حيث فطرته يسمع من حيث  
 التوضع فالذي له من حيث التوضع هو الذي قبل عنه  
 يسمع بربه وقوا عند قوله عليه السلام عز وجل كنت  
 سمعه الذي يسمع به والذي يسمع بعقله يسمع بكل  
 شيء من كل شيء على كل شيء لا يتقيد وعلامته  
 في ذلك البهت وخمود البشرية والذي يسمع بنفسه

لا يتقبله لا يسمع إلا في القنات والأضواء العذبة  
الشهية وعلامته أن تحرك عند السماع بحاله فاعز الاجتناب  
ومنه على حرك في السماع فانه مشغرة للشيطان وان لم  
تخسر وفي كل شيء فهو صاحب نفس وحت سلطانها  
وحاله صحيح صحة الفتا ولا ياتي بعلم ابد اعقيب هذا  
الفتا والحركة في السماع قال في انه اتي بعلم فلم يلقه  
ولم يكن سمع بعقله فانه قد تحرك فلم يزل ان يكون  
والا كما اذا كان سماع النفس لا ياتي بعلم الله وسماع  
العقل لا يكون معه حركة فمن جمع بين الحركة والعلم  
فهو كاذب جاهل بالحقيق

واعلم انه اذا اراد تنزل المعارف على قلب عبده بضرب  
من ضربوب الوجد ارسل نورا القرب على القلب المقنن  
فتسرد ما القلت فماخذ سفلا فتجد الحسرة العوزة  
صاعدة الى الدماغ فيعتمد عليها فتعبر الحسرة  
فتاخذ سفلا حتى تحك بسا حة القلب فيتولد عن  
ذلك الحك نارا فتصعد فان جدت في سحاب برد  
البقنن والقرب خلاصعدت فكان ذلك النارة  
الذي يسمى الرفرة وان لم تجد خلاصعدت رطوبات  
الستباب الاعلى من جهده فبرز ذلك هو البقا الذي يطر

على صاحب الحال في حاله فان ذلك النارة قد انضج  
الحسد مشيم في ذلك النارة واجبة الحرق وتصعد ذلك  
النارة في جوف القلب بالانصفاط الذي هو فيه فيسمع له  
في ذلك الوقت الزين يسمى الوجه والعيته والرجفة وفي ذلك  
الوقت تنبع الصيحة من صاحب الحال فمن كان في قلبه جلا  
من الحاضر من صديق من حينه لذلك الصيحة وفي صلصلة  
النار الطبيعية بالقلب ويتصعد لها القلوب اذا قوت  
عليها ومن كثرت النور على قلبه من الحاضر من الحدة  
لذلك الصيحة رعدا وقرع ووقع الانارة منه على صاحب  
الحال قال هذا ما سمعنا عنه انه كان في السلف وقد  
كانت الملائكة تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما  
سمعنا عنه انه صليح ولا صديق ولا يلفت الى قوله  
قلبه مطبوع وقد فرقنا بين سماع القلب والسمع  
في ما به صحح وفي خروج تلك الرفرات فتكون حياة العازم  
فان ادت النار الحسرة من خيل الستاب الذي ذكرنا  
ووجدته مترا ما فيه خلل انعلت وطلعت القلب والبدن  
في الجهر واخرتها مات صاحب الحال من فورة وعذرة  
ذلك النار من القلب الى الدماغ فتكون الحركة والشح من صاحب  
الحال الكروها متلوية متداخلة فتكون حررات صاحب

الحال غير موزونة ولا موطنة بطبيعة والشر ما يظهر منها  
 الدوران لان شكل الانسان في الحقيقة مستدير والارض جردية  
 على شكله فان كان ذلك السحاب رقيقا واسع الخلال والحرارة  
 تنفس فيه فلا يظهر من صاحبه زفرة ولا يسمع للقلبه وجهه ولكن  
 يغلب عليه الضحك ما دام في ذلك الحال الاستماع الذي قد  
 لا يغالب نفسك ايها المريد فقد انبت لك صورة الامير فان  
 شئت ان تكون صاحب عقل ان شئت ان تكون صاحب قس  
 والله تعالى يضلحنا واياك وجميع المسلمين سنة وكرمه  
**الباب الخامس عشر من السابعة عشر**  
**في الوصية للمريد السالك وهو على فصول**  
**وبه ختم الكتاب**

اعلم ايها المريد بجاه نفسه انه اول ما يجب عليك قبل كل  
 شيء طلب استاذ يبيصرك عيوب نفسك وخرجك عن  
 طاعة نفسك ولو رحت في طلبه الى اقصى الاماكن وانا اوصيك  
 ان تشا الله ما تفعله به مدة طلبك الشيخ حتى تحله فاذا وجد  
 فلما صر ابصر من الغائب قد بينت به كالميت بين يدي  
 الغائب ان لا يخطر لك عليه خاطر غرض او غائبة  
 قد خالف الشريعة فان الانسان ليس بمغصوم ولا لغير  
 عنه دخل ما يشاء لك في نفسك من محوود ومذموم في كل من

مطالع على المريد

حظان لا تتعد في مكانه ولا يلبس ثوبه ولا تجلس امرأته  
 عن يده مستوفى جلوس العبد بين يدي سيده واذا امرك  
 بفعل شيء فبعت فيه حتى تعرف ما امرك به ولا تناد روات  
 عين عارف بما امرك به فلا تاتي شيئا ولا تساله عن شيء ما  
 امرك به واذا ووصفت لك حالا من احوالك في رؤيا او  
 غيرها ولا تساله عن شرجها واذا كلمته في امر فلا  
 تطلب منه الجواب عليه ولا تختم له قولة قائل واذا  
 عرفت عدوا فافجوه في الله ولا تخالسه ولا تعاشره واذا  
 رايت من حبه وشي عليه فحبه واقض حوائجه وان طلق شيخك  
 امرأة فلا تترجها واياك ان تدخل بيت خلوة الشيخ ولا  
 تبيت معه في بيته او حيث يبيت ولكن قربا منه بحيث  
 لا تراه واذا دعاك سمعته ولا تشاوره في امر تفعله  
 فانك تافض اهلك فان افاضل الذي ربطت عليه امرك  
 المريد الا ما اراده شيخك فاذا خطر لك شيء فتركه عن  
 عن نفسك والغث لما يرثمه لك وعليه اعهد فان من الشيو  
 من اذا شاورته في امر قال لك افعله وان كان لا يريد ذلك  
 قال الحسا العظيم ذلك وهو يضربك وان قال لك لا تفعله  
 تفعلك واضر نفسك وصلاح نفسه عند اولي  
 فاستسلم من هذا الضرر البان لا تشاوره في امر خطر لك ان

ح



به وقوف عند ظاهر ما تسمع وأفعله إذا أمرك قلت  
تفقت أنه خطا فمضيت أمرك ولا تخرج على ما  
فيه وإن تأولت أمره وأصبت فهو خطا ما أنك إذا لم  
تأول وتعلمه فأمرك وكان ذلك الأمر خطا فقد  
أصبت فإن الهداية في الطريق عندنا في حق المرشد مع الشيخ  
والشيخ مع الله ليس من في أصابة التأويل في الأمور  
العلم الصحيح وإنما الهداية في أمثال الأمور من غير تأويل  
البتة وسر عندنا بين ظاهر في الحضرة الإلهية وفي  
منازلت على الشيخ ما أمرك به أو تقول له تخيل أنك  
أرادت كذا فاعلم أنك في أذيال فأكبر على نفسك وما  
أتى على الأمر المرشد من الأمر التأويل فإن التأويل خط النفس  
والعقل ظاهر لا يقبل ولا يتناول على أمره بل الأمر  
كله على الوجوب وهو بادر إليه إذا حوطت به  
ولا تفصل في موضع تشبه برفقه شيخك إن كان حاضرا  
واجتمع بين الدينين ولا تفصل له حديثا إلا بامر ولا  
تقف له على كمال لا تؤمر ولا طاعة من أحوال العادة  
فإنه انفع لك إلا أن دعائك إلى ذلك وصورة دعائه  
تدلك أن لا تشغول به بمشورة مثل أن يقول له يا  
سيدنا ما مري أن أجعل معك أو ما مري أن أبا معك

تفقت وأجدا وانصرف فإني أخاف أن يقول لك  
أفعل كذا معي فمضيت عند هذا غاية الاعتدال عندنا فأنه  
كأية كذا لا دلالة لا شفاط الحرمه والهيئة ومتى ما عد  
هذا المرشد فأنه لا يعلم ولا بد منه البتة ومن قال خلاف  
هذا لا يعرف هذا كذا أيها المرشد فلنلن حالنا مع الشيخ  
أدأ وحده وأنا الآن أوصيك ما تفعله في الدقة التي طلبت  
فيها الشيخ أن شا الله ع فأول لك التوبة بأرضاء المحض  
ورد المظالم التي تستطيع على ردها والبقاء على ما فات من  
أوقانك في الحقائق ومضاجبتك للعلم بأنك من ذنوبك  
على غير من قولك أنك على خط ولا تقول إلا على طاعة كاملة  
ومتى ما أحدث ترويضات ومتى ما تروضات صليت رخص  
والمحاطة على الصلوات الخمس في الجماعات والسفل في  
بيتك فصل الصلاة وإذا تروضات فاشع  
في الخروج من الخلاف وتوضا الشيخ وضوء يوضه أحد  
للصلاة وأتمه وسلم الله في ذلك كل من كانك ولطف  
بك بترك الدنيا منها ومضمض بالذوق والنلاوة واشتدق  
بشم الروائح الإلهية واشتدق بالحق وطرح الدبر  
واغسل وجهك بالحياه وذر أعينك إلى مرصيتك بالتأمل  
وامسح رأسك باليد والافقار والاعتراف وامسح أذنيك

نفسه

بأستماع القول اتباع احسنه واغسل قدميك لا يلبس ثياب  
المشاهدة ثم انزل على الله بما هو عليه وصل على رسوله الذي  
اوضح لك ستر الهدى صلى الله عليه وسلم وقف في مصلاك  
بين يدي ربك من غير ظلم ولا مشيبه وواجهه بقلبك فأتوا  
الجنة بوجهك وحقق انما في الوجود احد الا هو وانت  
فخاص ضروره وكبره بالعظيم ومشاهده عبوديتك واذا  
تلوت فكن على حسب الآية المثلوه فان كنت شاعرا على الله  
فلان انت المحدث وهو الذي تباوا كتابه عليك فيعلمك الناطق  
فيما يشي به على نفسه وكذلك في اية الامروا بالنهي وغير ذلك  
لقف عند حدوده وتعرف ما وجه عليك شيدك من  
الحقوق فحضرها في قلبك لادائها والمحافظة والخطا صيلا  
بيده في روعك ورفعك وسجودك وجميع حركاتك فستق  
لك الدعوى في هذه الملاحظة حتى تسلم فاذا سلمت فابق  
على عقبك انه ما ثم احد غيرك وربك سبحانه وسلام  
باللفظ على من امرك فان سالتك على نفسك فاذا دخلت  
يقوموا فاستلموا على انفسهم ومتى دخلت بيتك فحيه برأيتين  
وكذلك كل موضع تدخله

### فصل الاكل والشرب

ولا تأكل الا من فاقة ولا تشبع ولا تشرش الماء ولا

ولا تأكل تصنع ولا تشبع ولا تكن كل على قدر حاجتك الى الطعام ولا تشبع  
اليه لجوعك بل اخذ القفمة من وسطه فاذا جعلتها في فمك فاشد  
مضغها وسم الله عليها فاذا مضغتها فابتلعها ثم اخذ الله عليها الذي  
سوغها وحيدك يمد يدك الى القفمة اخرى فسمي الله اصا مثل الاول  
حتى تبتلعها ثم حمد الله وحيدك يمد يدك الى غير ما حتى تأخذ طعمك  
وكل مما يليك ولو كنت وحدك لابتلعتا دسوا لادب واحذر  
الشهوة ولا تنظر الى وجه اكلك ولا الى عين وتنتظر بقلبك في  
ذلك الى تربيته من يطعم ولا يطعم فبتبين لك نفسك وعجزك  
تكون في عبادة في اكلك ولا تلتفت ولا تصنع لمن يقول لك اكل  
فأكل قليلا فبؤدبك ذلك الى ان تركه وتأخى فاد لك اكل  
قليلا واذا حضرت على ما يدك طعام فكن اخر من رفع يدك ولا تقم  
حتى ترفع المائدة ولا تأكل في بيتك ثم تاتي الى الجماعة فتأكل  
معها بالتعزدا فانك قليل الاكل فان ذلك من شيم المنافقين  
ولتكن اكلك من وقت الى وقت الكسب  
والتوكل والتخفف ان عديمت اليقين ولا تطهر التوكل  
وليس عندك منه شيء وتخيّل ان عجزك من قوة يقينك  
وحسن توكلك وانما هو من قصص همتك ودناة  
أصلك وقلة معرفتك فاغترف على حد الورع والحمد  
في ذلك حمدك فان طابعتك نفسك بالافعود والتوكل

فَلَا تَجَاهِدْهَا فِي ذَلِكَ وَاسْتَمِمْ فِي دَعْوَاهَا وَارْحَلْ بِهَا عَنِ  
 الْمَوْطِنِ الَّذِي تُعْرِفُ فِيهِ إِلَى الْأَمْصَارِ الْكِبَارِ الَّتِي لَا  
 يُعْرِفُ فِيهَا الْغَرِيبُ مِنَ الْبَلَدِ وَلَا تَقْعُدْهَا فِي مَوْضِعٍ  
 وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَدِ بَلْ خَالَفَ مِنْهَا الْمَوَاضِعَ وَالْأَقَا  
 أَحَدًا أَوْ لَا تُعْرِفُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا وَتَوَسَّطَ  
 فِيهِ أَنَّهُ قَدْ جَاكَ بِشَيْءٍ أَوْ سَمِعْتَ حَرْكَةً وَلَمْ تَرَهُ  
 وَقَالَتْ لَكَ النَّفْسُ هَذَا فَخُ مِنْ اللَّهِ فَدَخَلَ عَلَيْكَ  
 ذَلِكَ بِذَلِكَ الْفَتْحِ فَلَا تَقْبَلْهُ وَرُدَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَنَا  
 بِاسْتِشْرَافٍ وَلْتَعْلَمْ بِهَا بِالزُّرْقِ حَتَّى كُوسِفَ عَلَيْهِ  
 فَأَمِنْ اللَّهُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَلَا تَقْبَلْهُ وَلَوْ كُنْتَ  
 عَلَى الْهَلَاكِ فَإِذَا اتَاكَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ اسْتِشْرَافٍ  
 وَحَصَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَانْظُرْ عَلَى الْفُورِ مَا جَدَّ فِي نَفْسِكَ  
 أَوْ خَاطَرَ عِنْدَ رُؤْيَا ذَلِكَ الْفَتْوحِ أَنْ وَجَدْتَ  
 فِي نَفْسِكَ انْقِبَاضًا وَوَجَدْتَ شَرًّا فَإِنْ صَاحِبَهُ  
 شَرٌّ فَرُدَّهُ وَلَا تَقْبَلْهُ وَإِنْ لَمْ يَصْحَبْهُ شَرٌّ فَجَنِّدْ  
 خَدْمَهُ قَدْ رَمَا تَحْتَاجَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
 وَرُدَّ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ وَلَا تَقْعُدْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَارْحَلْ  
 عَنْهُ إِنْ كَانَ الْمَضْرُوكُ كَبِيرًا جَدًّا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ وَلَا تَرُدْ  
 الْمَوَاضِعَ الَّتِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِإِتْيَانِ الْفَتْوحِ إِلَيْهَا

كالربط

كَالرَّوَابِطِ وَالْمَسَاجِدِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَهَذَا كُلُّهُ  
 حَتَّى تَقْتَوِيَ يَقِينًا وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا أَوَّلًا فَقَدْ جِئْتَ  
 نَفْسَكَ وَلَا تَسْمَعْ مِنْ صَوْتِ نَظْقٍ مِنْ مَقَامِهِ فَقَالَ  
 لَا أَرَى غَيْرَ رَبِّي مَا قَالَهَا حَتَّى قَاسَى مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ  
 وَجَدِيدًا رَاقًا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ابْتِدَاءً لِشُغْلِ الْبَطَالِينِ  
 فِي الصُّحْبَةِ وَالصُّحْبَةِ أَشْوَشَ عَلَى الْمُرِيدِ  
 فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْقَطْعِ الْمَالُوفَاتِ وَتَتَوَكَّ  
 الْمُسْتَحْسِنَاتِ وَلَمَّا كَانَتِ الصُّحْبَةُ تُؤَدِّي إِلَى الْإِغَاةِ  
 وَالْأَنْسِ وَتَغْيِيرِ الْحَالِ بِوُجُودِ الْأَلْمَرِ عِنْدَ وَجُودِ  
 الْمَفَارِقَةِ لِهَذَا كَرِهْنَا وَلِهَذَا نَقُولُ الْمَشِيخَةَ مُرَوِّطَ  
 الْأَنْسِ فِي الْخَلْوَةِ وَالْوَحْشَةِ فِي الْمَلَاءِ فَإِنَّهُ بِالْخَلْوَةِ  
 بِاللَّهِ وَإِنَّمَا التَّبَسُّ عَلَيْهِ فَأَلْوَئِي بِالْمُرِيدِ الْإِعْزَازِ  
 عَنْ الصُّحْبَةِ خِجْلَةً وَلَيْتَكُنْ هَمَّتْ فِي طَلَبِ الشَّيْخِ  
 فَإِنْ وَجَدَ الشَّيْخَ فَلَا يَلْخِطْ غَيْرَهُ وَلَا يَصَاحِبْ  
 إِخْوَتَهُ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ وَلَا يَجَالِسُهُمْ إِلَّا  
 أَنْ يَأْتِيَهُ الشَّيْخُ بِذَلِكَ فَيُذِيعُ لِلْمُرِيدِ أَنْ يَكُونَ  
 مَعَ الْخَلْقِ مَعَ جَنَسِهِ وَغَيْرِهِ كَالْوَحْشِ يَفُوتُ طَلَبُ  
 بِذَلِكَ الْأَنْسِ بِاللَّهِ وَلِيَكْثُرَ الذِّكْرُ وَلَا يَسْتَهْنِئَ بِهِ  
 وَلَا يَفْجَأَ حَتَّى أَحَدًا أَوْ لَا يَجَالِسُهُ فَإِنْ اضْطَرَّ إِلَى

المالوفات

صحيحة

صحيحة

صحيحة

صحيحة

مجلد ادب المروء

فَإِنَّ اللَّهَ أَهْلٌ وَأَخْبَدَكَ فَأَوْصَانَهُمْ تَكَلَّمَ عَنْهُمْ وَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ أَمْرًا وَلَوْ كُنْتَ لَمْ تَكُنْ

من سماعك من الشجرة لاسيما والقوال قلما ينشد الا في  
باب الحجة والشوق والنفس ههنا عند ذلك وبور  
الدعوى عندك فان نشد القوال في الموت وما يردك  
الى القبض والخوف والحزن والبكاء في وجهك اودها  
الغمر والموت وكربانه او الكتاب او القصص او موا  
القيامه فاصنع اليه وفكر فاجابه فان عليك حال  
يقينك عن احسانك وقت فليس قيامك لك وانما  
اقامك وارذك متى ما رجعت الى احسانك فاقعد  
من حينك وارجع الى هيبته عندك فان الحركة في  
السماء الخراف عن مجرى الوجود تنوع بحسب القصد  
فان تحركت وانت تحركت في حركتك الى الشغل كمن  
ينزل من علو الى سفلى حتى يستقر في سجين نزل الله العا  
في وان تحركت وانت فان تحركت واحسانك فان  
فليت في الله تعالى ما يتيسر في عظمته في قلبك او في الجوارح  
او في النار فحركك علوه حتى تستقر في عليين وان فليت  
في معشوق لك من لذة او حدث فحركك في جهنم  
في سجين مع كونك قابلا وحال لك حال صحيح ولكن في  
الغسل ويقيم الناس انك في حق الله فليت فايك  
وهو رجا من السماع فان اضطررت الى الحجة ولا بد

فصاحب العباد والمجاهدين من اصل العبادية حتى يجد الشيخ  
فان لم يجد في المنزل فاطلبهم بالسواجل والمساجد المحرمة  
فانهم يطرقونها وقن الحياك بطون الودية واذا عرفت على  
ان تكون منهم فايك ان يدخل عليك وقت الصلاة الا  
وانت في المسجد المفرد من المريد من صيل الصلاة تقام  
فان حيت المسجد الصلاة تقام فقد فرطت غاية البصر  
ولست منهم واما ان يقولك تكبير الاحرام ورعة مع  
الامام فلا ينظم على هذا فان هذا من حكم العامة المطعون  
في انهم فبت الى الله واستألف واياك وملائمة مسجد  
واحد ولا صف واحد ولا موضع واحد في المسجد

### فصل الخواطر

واعلم انك ان عاشرت الفقراء وخدمتهم فلا تزد حاطر الخيط لك  
في مصاحبتهم من خدمتهم فان خواطرهم ريشل اليك فافعل  
كل ما يحيط لك من غشايب او طبع طعاه او شي من  
هذه المنافع فان الفقر الصادقين يحيط بهم الخواطر ويجاهد  
تمنعهم من التحدث بها حتى لا يسع لفساد شهوته والله  
سبحانه يريد ان يجمع بين الامرين معا بصيد فتم فيلقى  
نفسك ففعل ما يحيطهم فتم عندك وافعله وايت به  
اليهم فيحصل لهم درجة المجاهدة ونيل المطلوب وتعلم

أَنْتَ تَصْدِيقُ الْخَوَاطِرِ سَوَى مَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ مِنْ ذَلِكَ  
 وَلَا تَحْتَ قَرَشِيٍّ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ طَرِيقُ الْأَرْبَاجِ  
 وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ وَارْتَعَةً مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ  
 فَازَ تَجَمُّعُ الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا خِدْمَةُ الْفَقْرِ وَسَلَامَةُ الصَّدَرِ  
 وَالِدَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ — وَأَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ عَلَى  
 نَفْسِكَ وَقَلْ مَا يَسْلَمُ مِنْ رَدٍّ فِي ابْتِدَاءِ حَالِهِ مِنَ الْخَوَاطِرِ  
 الرَّدِيَّةِ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِ الْحَقِّ وَمِنْ جَانِبِ الْخَلْقِ  
 فَكَيْدٌ عَلَى الرَّدِّ السَّعْيِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ سُوءِ ظَنِّهِمْ  
 وَأَنْ كُنْتَ صَادِقًا صَاحِبَ الْخَاطِرِ وَالْكَشْفِ بِالْعَادَةِ  
 وَالتَّجَرُّدِ لَذَلِكَ فَيَخْطُرُ لَكَ خَاطِرُ سُوءٍ فِي وَاحِدٍ وَهُوَ  
 كَاخْطُرُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْفَسَادِ الشَّيْطَانِ وَتَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 مِنْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَسَلِّهِ أَنْ يَحْمِلَ بِاطْنِكَ لَا بِالْأَشْعَا  
 لِخَلْقِهِ وَكَيْفَ وَقَدْ اشْتَغَلَكَ بِمَسَاوِيهِمْ وَأَمَّا الشَّيْطَانُ  
 فَحُبُّ أَنْ تُسَنِّدَ رَجُلًا وَيَعِدَّكَ لِيَكْذِبَكَ وَيَكْذِبَكَ وَيَكْذِبَكَ  
 لِيَهْيِيَنَّكَ فَحَقِّقْ وَأَمَّا يَنْقَطِعُ هَذَا بِالذِّكْرِ وَيَقْطَعُ مَا  
 كَانَ فِي جَانِبِ الْحَقِّ عَنْكَ بِالْعَلَمِ تَمَّ الدَّابِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلُّوا بِهِ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَارْزُقُوهُ وَارْتَبِعُوا وَتَسْلَمُ  
 وَكَرَمُ وَنَعْمُ

وَبَارِكْ فِي الْأَمْرِ

الشريعة للبدي والطريقة للقندي والحقيقة للنهي  
 ١٥٢ رصاة

الملقحة بالخالقة مستحاضة

ولدت حمر الشما عايشة بنت محمد  
لعقصة سفر كصار محلة بابا توفى بسف بدار بربدار  
وجاء التربة المكنة ليله الثامن والعشرون  
وهو اول اربعين من الشتاء وعسكر ابارة بابا  
يقود على اهل النذرة المرقوم وبعد الولادة فيونان  
اتي على تلك العسكر قوم من جانب امير الالبالة من كوتنا بيه  
فقتلوا منهم مقداما به عشرين وطردهم عنها فهربت الى  
العلقة والعما ذبابه من ضيق الموضع مع شدة البرد  
واخوف ثم سافرت وحده الى سططية ونزلتها عند  
امها واودعها جميعا الى ابيه وعند ولادتها جف القلم  
ويعلم انه ما لم تعلم

عطار

آن سجده برای آن دم آمد  
هر جا که مقام پاک سازند

محراب و جود آدم آمد  
محراب ز آب و خاک سازند

وید کنت سمعت حنف القلم لیلہ الولادہ  
فیوفت الولودہ الذکورہ یکملہ فی  
تمام سنین فوہمت الذکورہ یکملہ فی

فمنها ما سجدت  
لها اهلها  
ولم تنزلها  
الى

[illegible]

وفاقی علیہ السلام